طليعة لبنان الواحد

من أجل لبنان عربي ديمقراطي

آذار | نشرة تصدر عن مكتب الإعلام في حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي | ٢٠١٨

فلسطين في قلوبنا وفي عيوننا إذا ما استدرنا إلى أي من الجهات الأربع

الشهيد القائد صدام حسين

السابع من نيسان ٢٠١٨

البعث شعلة دائمة في سماء الوطن العربي

البعث

في احتفالات حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي

الرفيق أمين سر القيادة القطرية

لا حرية للعرب إلاّ بوحدتهم

سنبقى نناضل من أجل لبنان وطني عربي ديموقراطي

بيان طليعة لبنان العربي الاشتراكي في عيد تأسيس الحزب

القيادة القومية للبعث تحيي انتفاضة فلسطين في يوم الأرض

جبهة التحرير العربية تحتفل بذكرى انطلاقتها المباركة

تجديد الحديث عن الوحدة العربية

من برنامج حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي
وحدة لبنان العربي أرضاً ومؤسسات وقراراً مستقلاً

اولاً: في الشأن الوطني العام

١- يعتبر الحزب أن وحدة الأرض والشعب والمؤسسات هي ثوابت وطنية، ويفترض أن تكون موضع إجماع وطني على كافة الصعد والمستويات، وسيبقى يناضل لتثبيت ركائز هذه القضية باعتبارها قضية وطنية بامتياز.

٢- يعتبر الحزب أن الدولة بما هي هيئة معنوية اعتبارية هي صاحبة الحق الحصري في فرض سيادتها على كامل التراب الوطني وهي تستمد شرعيتها من أحكام الدستور والقانون. وهذا يتطلب منها توفير الإمكانيات اللازمة للجيش اللبناني، وللقوى الأمنية الشرعية الأخرى، لكي تستطيع أن تقوم بمهماتها الوطنية.

٣- يعتبر الحزب، أن ما نصت عليه الفقرة (ب) من مقدمة الدستور حول عروبة لبنان هوية وانتماء، يفترض أن تترجم عملياً في كافة المجالات والميادين، وخاصة في انخراطه الإيجابي في مواجهة أعداء الأمة العربية أياً كانت مواقعهم ومشاربهم، وعلى قاعدة أن الأمن القومي العربي هو وحدة عضوية، وأي تهديد له هو تهديد لأمن المكونات الوطنية العربية ومنها لبنان.

٤- انطلاقاً من التزامه بميثاق جامعة الدول العربية والموجبات التي تمليها مقتضيات الهوية والانتماء العربيين، فإن الصراع مع العدو الصهيوني ليس وجهة نظر، بل هو موجب وطني وقومي، وأن مقاومة العدو ومواجهته هي مسؤولية وطنية شاملة.

في عناوين برنامج التغيير السياسي

١- في إلغاء الطائفية بدءاً من قانون انتخابي خارج القيد الطائفي

إن الحزب يرى أن الطائفية بكل تعبيراتها وخاصة السياسية منها، هي العائق الأساسي التي تحول دون انتقال لبنان إلى مصاف دولة المواطنة، ولهذا فإن المدخل الجدي لأحداث اختراق في بنية النظام السياسي القائم على أساس المحاصصة الطائفية هو بإلغاء الطائفية من الحياة السياسية والإدارة الوظيفية، وهذا يبدأ من إعادة تكوين السلطة الاشتراعية، وهي الممر الإلزامي لتشكيل مرجعية السلطة التنفيذية والرقيب على أدائها. وهذا لن يحصل إلا إذا تشكلت السلطة الاشتراعية على أساس لا طائفي، وهذا يقتضي سن قانون انتخابي تنعكس من خلاله إرادة التمثيل الشعبي.

ولما كان القانون النافذ من شأنه أن يعيد إنتاج النظام لنفسه، فإن التعامل معه لا يعني القبول به بل سيبقى الحزب يناضل لأجل سن قانون جديد يقوم على القواعد الآتية:

أ- أن يكون قانوناً خارج القيد الطائفي ترشحاً وانتخاباً، وتخفيض سن الاقتراع إلى ١٨ سنة (سن الرشد القانوني).

ب- أن يكون لبنان دائرة انتخابية واحدة.

ج- أن تعتمد النسبية في التمثيل مع حق التجيير بحيث توفر الظروف لكافة القوى لإيصال تمثيلها إلى المجلس النيابي إذا ما كانت لها حيثية شعبية وسياسية.

د- أن يكون الترشح للانتخابات على أساس انتماء المواطنة، وبما يقتضي معه إسقاط المشروعية القانونية عن الأحزاب الدينية والطائفية والمذهبية انسجاماً مع مبدأ إلغاء الطائفية من الحياة السياسية العامة.

وبما يتعلق بالآليات الرقابية فإن الأمر يتطلب:

أ- تشكيل هيئة قضائية للإشراف على العملية الانتخابية.

ب- اعتماد البطاقة الانتخابية في عملية الاقتراع.

ج- الاستخدام المتساوي للإعلام الرسمي في الدعاية الانتخابية.

د- وضع سقف محدد للإنفاق الانتخابي.

هـ- تشديد العقوبة على جرائم الرشوة الانتخابية.

المحتويات

* كلمة الطليعة ٤
* بيان حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي
بمناسبة تأسيس الحزب ٦
* حفل استقبال في ذكرى تأسيس الحزب ٨
* بيان مكتب الإعلام والثقافة القومي ١٢
* إشكاليات في آليات الديمقراطية المطبقة في لبنان ١٨
* قانون الإيجارات بين الحق بالسكن ووزر التهجير ٢٢
* الحديث عن التعليم في عيد المعلم ٢٤
* جبهة التحرير العربية تحتفل بانطلاقتها ٣٠
* بيانات لقيادة قطر لبنان ولقيادة قطر العراق ٣٤
* في ذكرى غزو العراق ٤٠
* بيان قيادة قطر السودان ٤٢
* تجديد الحديث عن الوحدة العربية ٤٣

إضافة إلى مواضيع عديدة ومتنوعة أخرى

كلمة الطليعة

سيبقى السابع من نيسان فجر الأمة العربية الساطع

واحد وسبعون عاماً، من النضال المستمر في سبيل درء المخاطر عن الأمة العربية، كافية لإثبات جدارة البعث في حماية الأمة العربية من التبعية للاستعمار والصهيونية، ومنعها من الغرق في مشاريع قوى الظلام والتكفير. كما هي كافية لكشف قوى التزوير الإقليمية التي تدَّعى حرصاً على العلاقة بينها وبين العرب.

واحد وسبعون عاماً، من النضال في شتى الاتجاهات، كافية للبرهان على محورية البعث في التصدي لأهداف القوى المعادية للأمة العربية، والتي تتلخص بالمواجهات التالية:

-أولاً: ضد الصهيونية في فلسطين المحتلة.

-ثانياً: ضد الاستعمار في مؤامرته لاحتوائها وتفتيتها ومنعها من التقدم وإبقائها جاهلة ومتخلفة.

-ثالثاً: ضد حركات الإسلام السياسي، من أجل فكرها التكفيري وإعادة الأمة إلى عصور التخلف، وتحريضها ضد الفكر القومي، وخاصة أنه يتم الاستثمار فيها إقليمياً ودولياً على حساب الأمن القومي العربي.

-رابعاً: ضد قوى التبعية للعولمة الرأسمالية. ومن أجل الارتفاع بحق الأمة في التنمية الشاملة لنقلها من درك الاستسلام لمنهج الاستهلاك إلى سقف الإنتاج.

-خامساً: مواجهة الدعوات القطرية ودعوتها إلى المزيد من الالتصاق بالهوية القومية، لأنها بها وحدها يكتسب كل قطر قوة ومناعة من سقوطه واحداً تلو الآخر في أيدي الطامعين بثرواته، ومصادرة سيادته.

سنوات طوال كان البعث فيها مصراً على أن يكون أول المضحين في سبيل ارتقاء الأمة العربية ووحدتها وحريتها واشتراكيتها. فهو مصرٌّ على أن يحمل سلاح الفكر مبشراً بأن القومية العربية لمنتصرة مهما طال الزمن، ومهما تكاثر أعداؤها. وعلى استخدام سلاح المقاومة في مواجهة أي احتلال. ويخوض معارك المواجهة في الشارع وعلى المنبر ضد فساد الأنظمة. بل هو الحزب الذي قاوم، وسيبقى مقاوماً، كل المشروعات المعادية لأهداف الأمة في العيش الكريم، وفي حقها في تقرير مستقبلها. وقاوم كل دعوات الاجتثاث التي دفع في مواجهتها مئات الآلاف من حياة أعضائه، قيادات وقواعد.

كانت البداية باعتبار فلسطين قضية العرب المركزية، فانخرط بالعمل الفدائي الفلسطيني منذ انطلاقته الأولى، واستأنفه بتأسيس جبهة التحرير العربية لتمثل العمق القومي للمقاومة الفلسطينية. ومروراً باعتبار الوحدة العربية حقاً ضرورياً فبادر إلى إعلان الوحدة بين مصر وسورية، واستأنفها بالعمل من أجل الوحدة بينهما مضافاً إليها العراق. واعتبر الثروة العراقية ملكاً للعراقيين والعرب فأمم النفط. واعتبر أن كل القوميات الأخرى المتواجدة ضمن حدود الوطن العربي من المكونات الأساسية للأمة العربية فأصدر بيان ١١ آذار الذي قضى باحترام الخصوصيات الكردية في العراق.

كانت مضامين الفكر القومي، وتطبيقاته العملية التي قام الحزب بتنفيذها في كل قطر عربي، وخاصة في العراق، سبباً أساسياً في إثارة مخاوف الدول الاستعمارية التي أعدت استراتيجياتها السياسية والاقتصادية والعسكرية لمحاربة القومية العربية، والعمل على إبقاء العرب مفتتين متخلفين.

ولأن الحزب يؤمن بتلك الأهداف، أصبح نظامه الوطني في العراق، بما يمثله من وعي عميق لها، تحت مرمى السهام الصهيونية والاستعمارية والقوى الإقليمية المعادية، وحركات التكفير. وإذا لم تكن الظروف الدولية مؤاتية لتنفيذ عدوانها ضد العراق حتى التسعينيات من القرن العشرين، ولكن بعد أن أصيب النظام الدولي القديم بالخلل نتيجة انهيار الاتحاد السوفياتي، فقد أخذت تلك الدول تعد نفسها لتنفيذ مؤامراتها بحصار العراق في أعقاب العدوان الثلاثيني في العام ١٩٩١، انتهاء باحتلاله في العام ٢٠٠٣.

إنه في الوقت الذي حسبت فيه أميركا أنها ستدخل العراق فيستقبلها شعبه بالورود، فقد تفجَّرت الأرض تحت أقدام جنودها، وجنود حلفائها، وانفتحت أبواب جهنم في وجوههم كما عبَّر عن ذلك طوني بلير، رئيس وزراء بريطانيا الأسبق. بينما كانت ورود نيسان وأزهاره تتفتَّح تحت أقدام المقاومين العراقيين، وفي المقدمة منهم القائد صدام حسين، والذي تابع القائد عزة ابراهيم، رفيق دربه الطويل، مسيرة المقاومة التي ما زالت مستمرة حتى الآن.

في نيسان هذا العام، وبعد هزيمة الجيش الأميركي، ومع استمرار المقاومة ضد النظام الإيراني، الشريك الفعلي للاحتلال الأميركي، فقد حصلت بعض المتغيرات على الصعيد الدولي والعربي، لجهة منع أميركا من قيادة العالم بقطبية واحدة، أو لجهة البداية في صحوة عربية، وإن أتت متأخرة، إلاَّ أنها اكتشفت أنها وقعت ضحية احتلال العراق. وأصبح أمنها الوطني مكشوفاً أمام التهديدات الإيرانية، في الوقت الذي أدارت فيه أميركا ظهرها لهم، واضعة مصالحها في سلة إيرانية لسبب تشابه مشروعيهما في إعلان العداء للعرب، ومنعهم من ممارسة حقهم في الوحدة والتحرر من أي نفوذ خارجي.

لم تكن مرحلة مقاومة الاحتلال الأميركي وإلحاق الهزيمة به، تشكل الفصل الأخير في برامج المقاومة، والتي وقفت وحيدة في مواجهتها، بل جاءت بعدها المرحلة التي سلَّمت

فيها أميركا العراق للنظام الإيراني، ولذلك أعلنت المقاومة استمرارها في منع فرسنة العراق بعد أن نجحت في منع أمركته. وإذا كانت المرحلة الثانية ما زالت تتوالى فصولاً حتى الآن. وإذا كانت قد شهدت متغيرات في مواقف بعض النظام العربي الرسمي، باتجاه إدراك خطورة الدور الإيراني، عندها بدأت مرحلة جديدة تشكل نقطة انطلاق في مسيرة المقاومة، لأنها المرة الوحيدة منذ العدوان الثلاثيني التي شعر فيه بعض النظام العربي الرسمي بخطورة ما يحدث، وأعلن أن هدفه الاستراتيجي الأول هو قطع أذرع الأخطبوط الإيراني من التمدد أكثر باتجاه تهديد الأمن القومي العربي برمته، وذلك كخطوة أولى على طريق اقتلاع كل تلك الأذرع تماماً ومنعها من الاستيلاء على الوطن العربي كله.

وإذا كان نيسان هذا العام ما زال واعداً في إحداث المزيد من المتغيرات باتجاه إعادة صياغة مبادئ حماية الأمن القومي العربي، فإنه في الوقت ذاته يحتمل فشلها. وأما الأسباب فكثيرة، ومن أهمها:

-مع الوثوق بمصداقية الهدف الاستراتيجي الذي أعلنه بعض النظام العربي الرسمي، باعتبار النظام الإيراني يشكل الخطر الأساسي على الأمن القومي العربي، في هذه المرحلة. إلاَّ أن الخلل في الوسائل التي تُعتمد في الوصول إلى تحقيقه قد يحمل الفشل الذريع، الأمر الذي يقتضي مراجعة تلك الأنظمة وسائلها. وأما السبب فيعود إلى ركونها في المراهنة في الحلول على عاملين:

١-الوعود الأميركية التي تشكل سراباً لا يمكن الاطمئنان إليه. ولأنها ليست المرة الأولى التي تغدق الإدارات الأميركية وعودها السرابية، وتتراجع عنها فيما بعد.

٢-ووعود القوى والتيارات السياسية العراقية العميلة للاحتلالين، خاصة وأنها مارست الخيانة والفساد والجريمة المنظمة، بحق العراق والعراقيين. فهي لن تكون أمينة لعلاقاتها مع الدول الأخرى.

ولذلك فالمراهنة عليهما في وضع الحلول، أو المشاركة بها، لهو ضرب من الاستحالة والعبثية.

وإذا كان احتمال الفشل في الوسائل وارداً، بكل ما له علاقة بالتصدي لأهداف النظام الإيراني الخبيثة في العراق أولاً، كخطوة لا بُدَّ منها لحماية الأمن القومي العربي ثانياً، فإن الحزب وإن كان يعتبر الخطوات والأهداف المرحلية مشروعة في الممارسة السياسية، إلاَّ أنه يخطط من أجل تحقيق أهدافه بناء على ثوابت استراتيجة، وعن ذلك، ماذا يحمل نيسان هذا العام من وعود؟

-على المستوى العراقي، وباعتبار تحرير العراق قضية مركزية، فإن المقاومة العراقية وإن كانت تعمل للاستفادة من المتغيرات على الصعيد العربي، إلاَّ أنها تعتبرها إحدى وسائل التحرير من الاحتلال الإيراني، وليست كلها، بل تشكل جزءاً مرحلياً منها، على أن يكون مرتبطاً مع الهدف الاستراتيجي المُعلَن: تحرير العراق بشكل شامل وكامل من كل احتلال مهما كانت ألوانه وأشكاله. لذا يحمل نيسان هذا العام، وكما هو الحال منذ عشرات السنين، بشائر استمرار المقاومين العراقيين في الخندق المواجه للتصدي للاحتلالين الأميركي والإيراني في العراق. ويصر على اقتلاع جذور (العملية السياسية) التي تستجيب لإملاءات الاحتلال المركّب. وهي إذ حددت أهدافها بدقة محسوبة، وإن كانت تراهن على تحولات سياسية تعضد معركتها وترفدها بإمكانيات إضافية، إلاَّ أنها تؤمن أولاً وأخيراً بأن سواعد المناضلين في صفوفها، من شتى أطياف العراق من الوطنيين والقوميين، هي القوة الأساسية والقاعدة الأقوى التي تقف عليها، وتصر على متابعة النضال وحيدة فريدة، مدعومة بإيمانها بحق العراق بالتحرر والاستقلال، وبناء نظام وطني يعيد تحصين حدود الوطن العربي الشرقية من أي اختراق أو أي عدوان.

-وإذا كان الحزب على المستوى القومي، قد استطاع أن يشق طريقه بثبات، ويعزِّز حركته التي لم تتوقَّف منذ واحد وسبعين عاماً، فإن نيسان هذا العام يحمل أزهاراً وورود وورياحين، تؤكد أن نيسان البعث يبقى واعداً بالعطاء مهما تكاثرت حوله العوائق والعراقيل. وتبقى وروده يانعة ملوَّنة باللون الأحمر القاني بلون دماء شهدائه الذين قضوا في خنادق المقاومة العسكرية، ومعطَّرة بعبق الغبار الذي تطلقه حركة نضال مناضليه في الشوارع وفي الأزقة حيث تكون الجماهير الكادحة. وفي المعتقلات التي يُزجُّ فيها المناضلون المكافحون في سبيل حقوق العمال والكادحين. وإن كنا سنخص بعض الأقطار بالذكر فلسمات تتميز بها في حركتها الآن، فهذا يشمل أيضاً أن ساحات المناضلين البعثيين في كل أقطار الأمة لفي المستوى الذي نعتز به من الحركة والنضال.

-كما يحمل نيسان هذا العام بشائر التحدي الذي يعلنه البعثيون في السودان ضد نظام القمع والاستغلال، وقد أثبتت سنوات نضالهم السابقة مدى تمسكهم بأهداف الجماهير السودانية، وقد برهن حراكهم على أن قدرات الجماهير هي الكفيلة بتحقيق الأهداف، ورفضوا أي مساعدة خارجية، لأن كل مساعدة من الخارج لا بُدَّ من أن تكون مشبوهة. فكان الأنموذج السوداني، في الحراك الشعبي، هو الرمز لكل الثورات التي يجب أن تكون نظيفة نقية من أية شبهة.

-كما يحمل نيسان هذا العام، باقات من الورود إلى البعثيين في لبنان، خاصة أنهم يسطرون اليوم صفحة جديدة في النضال الشعبي، وهم بعد أن ملأوا الشوارع مطالبين باجتثاث الفساد، والطائفية السياسية، فإنهم يقتحمون الآن بوابات الترشيح للانتخابات النيابية بعد أن كانت مقفلة عليهم وعلى غيرهم من الوطنيين الذين صدقوا الوعد وأوفوا به تجاه جماهير العمال والفلاحين وكل طبقات المجتمع اللبناني المحتاجة.

وأخيراً، ومن أجل نيسان آخر، وحتى أبد الدهر، سيظل فكر حزب البعث العربي الاشتراكي، في كل مكان على أرض الوطن العربي الكبير، نوراً ساطعاً لن تطفئه أحقاد الحاقدين. وسيبقى الوفي لوعوده، طالما ظلَّت عروق بعثي واحد تنبض بنسغ أهدافه في الوحدة والحرية والاشتراكية.

بيان حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي بمناسبة الذكرى الحادية والسبعين لتأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي

بمناسبة الذكرى الحادية والسبعين لتأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي، أصدرت قيادة قطر لبنان لحزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي، البيان التالي:

في السابع من نيسان من كل عام يُحيي البعثيون عيد تأسيس حزبهم، وهم يجددون العهد على البقاء أمناء على مبادئه، حريصين على أن تبقى ثوابت النظرية القومية العربية مصوِّبة لمساراتهم النضالية على الصعد الفكرية والسياسية والاجتماعية.

وإذ يحتفل البعثيون بهذه المناسبة على مساحة الوطن العربي الكبير في يوم واحد، فهذا ليس سوى تعبير عن وحدة النضال القومي، وترجمة عملية على أن البعثيين يخوضون صراعاً لتحقيق الوحدة انطلاقاً من وحدتهم التنظيمية، وبهذا يقدمون الأنموذج العملي في أن الوحدة هي أمل الأمة في اكتساب وحدتها ومنعتها، وبها تفعِّل قدراتها وإمكانياتها السياسية والاقتصادية والعسكرية لتدافع عن وجودها، وتثبت حضورها كواحدة من القوى المؤثرة في السياسة الدولية، وعبر الانتقال بوضعها من حال المتلقي إلى حال الفاعل والمحدد لخياراته الوطنية والقومية.

أيها البعثيون

هذا عيدكم الذي تحتفلون به كل عام، أصبح رمزاً لوحدة النضال العربي. لهذا السبب تتواصل المؤامرات لاستئصال هذه الرمزية من وجدانكم، واستخدام كل وسائل الترهيب والقمع الفكري والسياسي والاجتماعي لاجتثاث رمزية الوحدة القومية من وجدان الشعب العربي.

إن استخدام كل مفردات الخطاب التحريضي، طائفياً وعرقياً، واتخاذه شعاراً تلطَّت وراءه التيارات السياسية التي تعتمد التكفير الديني منهجاً وسلوكاً، كان الهدف منه إيجاد أرضية جديدة لواقع تقسيمي جديد يتجاوز التقسيم الجغرافي الذي رسمته اتفاقية سايكس – بيكو، إلى التقسيم المجتمعي على أساس ديني وطائفي ومذهبي وعرقي. وكل ذلك بهدف ضرب وحدة الأمة، وإضعاف عوامل منعتها الذاتية.

في هذه المناسبة تثبتون مرة أخرى أن أولئك الأعداء لن يستطيعوا التسلل إلى صفوف أبناء الأمة، وإن استطاعوا مرحلياً زرع بذور التقسيم الطائفي، ووضع خطوط التقسيم الجغرافية، وإضعاف الشعور الوطني والقومي الوحدوي، فإن إيمانكم وثقتكم بأن أبناء الشعب العربي لن يفرِّطوا بمزايا الوحدة الفكرية بمضامينها السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وسوف يقفون صفاً واحداً في مواجهة النيل من تلك الوحدة.

لقد آمنتم أيها البعثيون بأن البشر جميعاً متساوون بالحقوق والواجبات، غنيهم وفقيرهم، ضعيفهم وقويهم، كثيرهم أو قليلهم. وآمنتم بأن كل العرب لهم حق بالحياة، ولهم حق بحرية الاعتقاد، وعليهم واجبات بالتساوي في العمل من أجل وحدتهم وبناء دولتهم الواحدة، كما هو حق لكل القوميات الأخرى. ولذلك كانت مواقفكم الموحدة أينما كنتم، دليل إصرار على تجسيدكم آمال الأمة العربية وطموحاتها في أن يكون لها موقع بين الأمم في سبيل تمتين أواصر المبادئ والقيم الإنسانية، ورسالتكم أن تنشروها في سبيل عالم جديد تحكمه قوانين التعاون والإلفة لتكون سداً منيعاً في مواجهة كل قوى العدوان التي تستخدم قواتها العسكرية للسيطرة على العالم، والهيمنة على ثرواته وحقوقه في العيش المستقل الكريم والآمن.

يا جماهير لبنان الأبية

إن النضال في لبنان، كما يؤمن به البعثيون، حلقة من حلقات النضال القومي العربي، على قاعدة أن النضال في الجزء الوطني هو حلقة تتكامل مع الكل العربي. وما

المبادئ التي تقوم على المطالبة بحق الجماهير في لبنان ليتماثل مع المطالبة بحقوق كل المواطنين العرب في كل الأقطار العربية. وما هدفا الحرية والعدالة الاجتماعية سوى هدف مشترك تنشده جماهير لبنان كلها، من شماله إلى جنوبه، ومن شرقه إلى غربه، شاملاً كل مكوناته الدينية. فالحرية لا مذهب لها ولا عرق، فجميع اللبنانيين يطمحون إلى امتلاك حريتهم. وجميع اللبنانيين يطمحون لأن يتساووا في الحقوق الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.

أيها المناضلون البعثيون في لبنان

في هذه المناسبة التي تحتفلون فيها بذكرى تأسيس الحزب، أثبتم أنكم تمتلكون أسباب البقاء لأنكم تمتلكون الإرادة بالاستمرار. وإرادتكم ثبتتها مبادئ حزبكم. تلك المبادئ التي تحفظ كيان الأمة العربية من الضياع والسقوط في حقول الألغام التي زرعها أعداء أمتكم. وكما أكَّد رفاق لكم في العراق أنهم عصيون على الاجتثاث على الرغم من كل أنواع التنكيل والملاحقة والسجن والاغتيال، وعلى الرغم من أنهم دفعوا ثمناً غالياً من دمهم وحريتهم وأرواحهم والمعاناة من شظف العيش، والتهجير القسري. وإنما ارتضوا أن يدفعوا الثمن الغالي، فإنما لكي يحرروا وطنهم من كل أنواع الاحتلال، وفي المقدمة منها الاحتلال الأميركي والإيراني. وكما فعلها البعثيون في شتى أقطار الوطن العربي الكبير.

لقد أثبتم أنكم أوفياء لأمتكم. فاجتزتم كل المصاعب ودروب الآلام، ونجحتم في الصمود أمام كل محاولات إخراجكم من خنادق النضال، ولإيقاعكم في براثن الاستسلام. وها أنتم قد عدتم إلى مواقع النضال بعد أن تخيل البعض أنكم أصبحتم في دفاتر النسيان. وأثبتم أنكم على الرغم من كل ذلك أنكم أبناء الحياة، ولن تستطع قوة في الدنيا أن تعلن إنهاء وجودكم، فأنتم أكبر من أن ينال منكم أحد من أعداء الأمة.

ها أنتم تعودون اليوم إلى الساحة، بعد أن دخلتم إليها من بوابة النضال من أجل جماهير العمال والفلاحين، والشعب المقهور، المهدورة حقوقه على أيدي حاكميه. لقد عدتم بعزم وقوة إيمان لتقفوا في الشوارع إلى جانب الجماهير، خاصة وأنكم دفعتم من أجل المطالبة بحقوقها الشيء الكثير. كما أنكم على استعداد لأن تستمروا في الدفع من راحتكم وجهدكم حتى تنال الجماهير حقوقها بالكامل. فما لحق أن يموت طالما يقف وراءه مناضل يرفع رايته.

أيها المناضلون البعثيون

أيها المناضلون في صفوف المجتمع المدني

يأتي نيسان هذا العام، حاملاً فرصة من فرص النضال، فرصة الاستفادة من الانتخابات النيابية. والتي أتاح القانون الجديد لكم ولكل الوطنيين، على الرغم من شوائبه الكثيرة، ثغرة تدخلون منها لتلعبوا دوراً فيها. وحتى ولو جاءت الفرصة بشكل نسبية مبتورة في قانون مفصل على مقاييس القوى السلطوية الطائفية، وفي غفلة عن أعين أمرائها الذين قاموا بإقراره، لكنها جديرة بالاستفادة منها. لكن للاستفادة من ثغرة النسبية، على ضيق رقعتها، شروط وقواعد، من أهمها ما يلي:

- الالتفاف حول لوائح المجتمع المدني، لتكون أصواتاً رافضة لكل مظاهر الفساد وجرائم السرقة المنظَّمة بقوانين، أو بغير قوانين، ولتشكل مهمازاً لا ينساه من أساء أمانة تمثيله للشعب.

- واعتبارها فرصة لكشف المزيد من مظاهر الفساد وبواطنه، مستفيدين من الحملات الانتخابية لكل مرشحي المجتمع المدني.

- واعتبار الانتخابات النيابية حلقة من حلقات النضال، وأنها ليست كافية، إذا لم تستمر بعد السادس من أيار القادم.

- اعتبار معركتكم ضد أحزاب سلطة المحاصصة، وكما بدأت قبل سنوات من الانتخابات، مستمرة بعدها لسنوات وحتى لعقود، لأن استمرارها لن يدع عيناً من عيونهم تغفو وتستريح. فأصواتكم على قلَّتها في ساحات الاعتصام، هي بمثابة الضمير الذي يريدون أن يقتلوه بشتى الوسائل والسبل.

- وليكن صوتكم وأصوات اللبنانيين الرافضين بمثابة الضمير الذي يعلن أمامهم جميعاً أن صوت الحق لن يموت طالما ظل في هذا الوطن فقير أو جائع أو مريض أو عاطل عن العمل. بل إن موته محتم طالما ظل الوطن مربوطاً بخيوط من الخارج تتحكم بقراراته وتعتدي على سيادته، وتعمل على مصادرة قراره المستقل. بل طالما ظلَّ شبر واحد محتل في الوطن العربي الكبير.

تحية إلى الرفاق المؤسسين، وفي طليعتهم القائد المؤسس الأستاذ ميشيل عفلق.

تحية إلى شهيد الحزب والوطن والأمة الرفيق القائد صدام حسين وكل رفاقه القياديين.

تحية إلى روح الرفيق عبد المجيد الرافعي، نائب الأمين العام للحزب.

تحية إلى شهداء البعث على مساحة الوطن العربي الكبير.

تحية إكبار وإجلال إلى الرفيق الأمين العام للحزب، القائد الأعلى للجهاد والتحرير، القائد المناضل عزة إبراهيم.

الحرية للأسرى والمعتقلين في العراق وفلسطين وكل سجون أنظمة الاستبداد.

عاش لبنان، عاش العراق، عاشت فلسطين،

عاشت الأمة العربية

القيادة القطرية لحزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي

في السابع من نيسان من العام ٢٠١٨

حفل استقبال لـ "طليعة لبنان" في ذكرى تأسيس "البعث"
المحامي حسن بيان: للحرية الحمراء بابٌ، بكل يدٍ مضرَّجةٍ يُدَّق
لإعادة الاعتبار للمشروع الوحدوي للأمة الذي حمل لواءه البعث

أكد رئيس حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي المحامي حسن بيان، أن مسيرة الأمة العربية المعمدَّة بدماء الشهداء في فلسطين والعراق، هي مسيرة مستمرة طالما بقيت الأمة تدفع الأثمان في فلسطين عبر تضحيات أبنائها وآخرهم شهداء مسيرة العودة الكبرى، وطالما بقي الاحتلالين الأميركي والإيراني جاثمين على صدر العراق وبقيت القوى الطائفية والمذهبية والتكفير الديني والترهيب السياسي والاجتماعي تعبث بأمن العراق وأمن أبنائه ووحدة نسيجه المجتمعي والوطني،

ولأن للحرية الحمراء بابٌ بكل يد مضرَّجة تُدَّق،

شدد المحامي بيان على أن الشعوب لا يمكن أن تستعيد حريتها بالعويل والنحيب، وأن الاستبداد لا يسقط بالأحجية والدعاء، ولذلك فأن للحرية في فلسطين ثمن وللحرية في العراق ثمن، وأن لا خلاص للأمة العربية إلا بإعادة الاعتبار للمشروع الوحدوي لها والذي حمل لواءه البعث منذ تأسيسه وما يزال.

وحول لبنان حيث طرح الحزب آلية للتغيير الوطني الديمقراطي استناداً إلى بنود مشروعه السياسي من أجل لبنان عربي ديموقراطي،

أعاد المحامي بيان استحضاره لرؤية حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي الوطنية للانتخابات النيابية والتمسك بها أكثر من أي وقت مضى رغم قناعته بأن القانون النافذ الذي تنتظم العملية الانتخابية على أساسه هو قانون قد شوه النسبية وافتقر إلى وحدة المعايير ورسم حدود الدوائر بحدود مصالح واضعيه ولا بد من تغييره أو تعديله وعلى قاعدة النسبية الشاملة للبنان ضمن دائرة انتخابية واحدة وخارج القيد الطائفي وتخفيض سن الاقتراع وفرض قيود شديدة على الإنفاق الانتخابي، وأن الحزب سيبقى محكوماً بالموقف المعارض لهذا القانون بالرغم أنه وفي نفس الوقت قرر الانخراط في العملية الانتخابية ويشارك بفعالية في كل المقدمات التي أفرزت لوائح وطنية بعضها ضم رفاق مناضلين وأخرى تماهى معها بدون المشاركة ترشيحاً.

كلام المحامي بيان، جاء خلال الكلمة القومية الجامعة التي ألقاها مساء يوم الجمعة ٦/٤/٢٠١٨ الجاري في حفل الاستقبال الذي أقامته قيادة حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي في فندق الكومودور – بيروت لمناسبة مرور الذكرى الواحدة والسبعين لتأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي والتاسعة والأربعين لانطلاقة جبهة التحرير العربية، بحضور ومشاركة قيادات وطنية لبنانية

وفلسطينية ووفود شعبية من مختلف مناطق لبنان وحشود بعثية من مختلف الأعمار والأجيال.

وقد توجه المحامي بيان في كلمته بالتحية وباسم كل الرفاق إلى الأمين العام للحزب والقائد الأعلى لجبهة الجهاد والتحرير المجاهد عزت الدوري الذي يقود معركة تحرير العراق وإعادة توحيده وحماية هويته العربية كما توجه بالتحية إلى القائد المؤسس للبعث الأستاذ ميشيل عفلق وسيد شهداء العصر القائد صدام حسين، دون أن يغفل عن تحية روح الرفيق العزيز نائب الأمين العام للحزب المناضل الدكتور عبد المجيد الرافعي الذي فارقنا هذا العام وهو الذي واكب مسيرة الحزب منذ الخمسينيات من القرن الماضي وكان دائماً في صف الشرعية الحزبية، وحيث سنبقى على خطى مبادئهم التي حكمت سلوكهم النضالي وأدائهم التنظيمي.

كلمة رئيس حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي المحامي حسن بيان، في الذكرى الواحدة والسبعين لتأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي والتاسعة والأربعين لانطلاقة جبهة التحرير العربية

الحضور الكريم،
أيتها الأخوات والأخوة
أيها الرفاق والأصدقاء

في هذه المناسبة، العزيزة على قلوب البعثيين، مناسبة حلول الذكرى الواحدة والسبعين لتأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي، والتاسعة والأربعين لانطلاقة جبهة التحرير العربية، نوجه سلاماً إلى فلسطين، إلى شهدائها، إلى أسراها، إلى انتفاضتها إلى أقصاها وقيامتها، إلى مسيرة العودة الكبرى. نوجه سلاماً إلى عراق العروبة، إلى شهدائه، إلى أسراه، إلى مقاومته، إلى انتفاضة شعبه. نوجه سلاماً إلى كل حاضرة عربية يقاوم أهلها الاحتلال والاستلاب والقمع والاستبداد.

في هذه المناسبة التي يطوي البعث فيها عقده السابع، نقف وإياكم لنستحضر المعاني والدلالات التي دفعت كوكبة من المناضلين العرب لتأسيس الحركة التاريخية وإطلاقها من غوطة دمشقية كان أريجها يفوح في عموم بلاد الشام، يوم تفتحت شرايين الأرض فيها، وسرى في عروقها أحمر قاني سقى الزرع وأشبع الضرع، فأخرج إلى الحياة شجرة امتدت غصونها على مساحة الوطن العربي الكبير، غارسة بذورها في تربة هذا الوطن، التي أنبتت البعث الشبيه لذاته حيثما تفتحت براعم الحياة في أرض العروبة في كل حواضرها وباديها.

وهنا نقول للرفاق المؤسسين، الذين التأموا لنيف وسبعين عاماً، لإعلان ميلاد حزب الثورة العربية، أنه في الوقت الذي تنزف فيه معظم الأقطار العربية دماً، وتتعرَّض للدمار. والبعض يذرف دمعاً على ما يجري، فنحن لا نذرفه، وهذا ليس لأن الدمع جفَّ في المآقي، بل لأن الأوطان لا تتحرر من الاحتلال بالبكاء، والشعوب لا تستعيد حريتها بالعويل والنحيب، والاستبداد لا يسقط بكتابة الأحجية والدعاء.

إن الأوطان تتحرر من الاستعمار والصهيونية، والشعوب تستعيد حريتها، والاستبداد يسقط بطرق باب الحرية باليد المضرَّجة بالدماء، مستحضرين كلام شوقي: **والحرية الحمراء باب بكل يد مضرجة يدق.**

نعم هذا هو سبيل الحرية، فللحرية في فلسطين ثمن، وللحرية في العراق ثمن، وللحرية في كل رحاب الوطن العربي الكبير ثمن. وهذا الثمن يجب أن يُدفع، والأمة العربية المفطورة على الكرم مفطورة على البذل والسخاء والتضحية. إن هذه الأثمان تدفع يومياً في فلسطين بتلقائية الاندفاع النضالي الجماهيري، وقوافل الشهداء تروي الأرض الطيبة بالدماء الزكية، وآخرها شهداء مسيرة العودة الكبرى. والأمة التي تدفع الأثمان في فلسطين عبر

تضحيات أبنائها، دفعتها وتدفعها في العراق، وقد بلغ عدد شهدائه الملايين وشهداء البعث فاق المئة وستين ألفاً ودرتهم شهيد الحج الأكبر الرفيق القائد صدام حسين. ولهذا قال الأمين العام للحزب الرفيق المناضل عزة إبراهيم، لقد أوقفنا العد بالنسبة لشهداء الحزب، لأن تضحياتنا ثمن ندفعه لطرد الاحتلال وحماية العراق ووحدته وعروبته، ولأن المسيرة المعمدة بدم الشهداء هي مسيرة مستمرة طالما بقي الاحتلالين الأميركي والإيراني جاثمين على صدر العراق، وطالما بقيت القوى الطائفية والمذهبية وقوى التكفير الديني والترهيب السياسي والاجتماعي تعبث بأمن العراق وأمن أبنائه ووحدة نسيجه المجتمعي والوطني.

واليوم وفي هذه المناسبة، مناسبة ذكرى تأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي، وانطلاقة جبهة التحرير العربية نقول بأن الأمة التي أنبثق هذا الحزب من رحمها إنما تواجه اليوم تحديات كثيرة، منها ما هو قديم ومنها ما هو مستجد، والتحديات بقديمها وجديدها هدفها إبقاء الأمة العربية مكبلة بقيود الاحتلال والاستلاب والاستبداد والتخلف والتجزئة، وأسيرة الارتهان لمواقع التقرير في الخارج. وعليه فإن لا خلاص لها إلا بإعادة الاعتبار للمشروع الوحدوي والذي حمل لواءه البعث منذ تأسيسه وما يزال.

من هنا نؤكد ونشدد، بأن تحقيق أهداف الأمة التي لخصها الحزب في ثلاثية الوحدة والحرية والاشتراكية، هي سبيل الخلاص للأمة وهي إن اجتمعت عليها قوى العدوان، فلأن ما تنطوي عليه من معطيات ذاتية رسالية، وما تمتلكه من مكامن قوة يجعلها دائمة التأهب لانبعاث متجدد وإثبات وجود من خلال فعلها النضالي عبر امتشاقها سلاحي الموقف والبندقية. ألم يقل القائد المؤسس الرفيق ميشيل عفلق، (أمتي موجودة حيث يحمل أبناؤها السلاح)؟ وها هي قد أثبتت ذلك في فلسطين والعراق ولبنان يوم انطلق فعل مقاوم للاحتلال وشكل حاضنة للثورة الفلسطينية يوم ضاقت مساحات الاحتضان العربي لها.

إن حزب البعث العربي الاشتراكي، حزب الوحدة والحرية والاشتراكية، حزب الرسالة الخالدة، أعطى القضية القومية ببعديها التحريري والوحدوي أهمية في سياق مسيرته النضالية، حتى ذهب البعض إلى وصف خطابه بالخشبي.

وإذا كان يقصد بالخشبي الصلابة، فنقول لهؤلاء إن خطابنا لفلسطين والعراق وكل أرض عربية محتلة هو خشبي بصلابته، لأن التحديات التي تواجهها الأمة، والأخطار المحدقة بالأمن القومي العربي، لا تواجه بخطاب مائع بل تواجه بخطاب فكري واضح الأبعاد، وبساعد صلب صلابة الفولاذ.

وهذا الخطاب الصلب الذي نطرح عناوينه على المستوى القومي نطرحه بنفس الصلابة على مستوى مشاريع التغيير في البنى السياسية للنظم القائمة وخاصة تلك التي تديرها المنظومات الأمنية وقوى المحاصصة الطائفية وحيتان المال ونظم التوريث السياسي والعائلي.

فالحزب الذي يطرح الوحدة وتحرير الأرض، على مستوى الأولويات في النضال القومي، يضع قضية التغيير الوطني الديموقراطي في سلم أولوياته أيضاً، وعلى قاعدة أن النضال القومي التحرري لا يستقيم إلا بإعطاء مضمونه السياسي والاجتماعي بعداً وطنياً تقدمياً لأجل بناء مجتمع المواطنة، في دولة مدنية تنتظم الحياة فيها على أساس المساواة بين أبنائها في الحقوق والواجبات، وبما يتطلب إقامة نظام الفصل بين السلطات، وتحقيق العدالة الاجتماعية على أساس تكافؤ الفرص.

وعلى أساس هذه المبادئ العامة، كنا وسنبقى في لبنان منخرطين في ورشة العمل النضالي والسياسي لإقامة النظام الوطني الديموقراطي الذي يسقط نظام الطائفية السياسية التي جعلت البلد أسير الانشطار العامودي، وعطلت نظام المساءلة والمحاسبة، وحولت اللبنانيين إلى رعايا هويات طائفية بدل أن يكونوا مواطنين في دولة يحكمها القانون وقواعد الانتظام العام التي نص عليها الدستور.

أيتها الأخوات والأخوة

إن الحزب الذي طرح آلية للتغيير الوطني الديموقراطي استناداً إلى بنود مشروعه السياسي من أجل لبنان عربي ديموقراطي وأعاد استحضاره في مشروع رؤيته الوطنية للانتخابات النيابية، يعيد التأكيد عليه والتمسك به أكثر من أي وقت مضى، وهو لا يترك فرصة ومناسبة إلا وسيوظف معطياتها لأجل تأمين أوسع التفاف سياسي وشعبي حوله، وضمن هذا السياق ينخرط الحزب في العملية الانتخابية مع اقتناعه بأن القانون النافذ الذي تنتظم العملية الانتخابية على أساسه، هو قانون لا تنعكس من خلال تطبيق أحكامه حقيقة التمثيل الشعبي.

هذا القانون الذي شوه النسبية، وافتقر إلى وحدة المعايير، ورسم حدود الدوائر بحدود مصالح واضعيه، لا بد من تغييره وإلا تعديله وعلى قاعدة النسبية الشاملة للبنان ضمن دائرة انتخابية واحدة وخارج القيد الطائفي، وتخفيض سن الاقتراع وفرض قيود شديدة على الإنفاق الانتخابي.

إن الحزب الذي قرر الانخراط في العملية الانتخابية، وشارك بفعالية في كل المقدمات التي أفرزت لوائح وطنية، بعضها ضم رفاقاً مناضلين وأخرى تماهى معها دون المشاركة ترشحاً (ترشيحاً)، سيبقى محكوماً بالموقف المعارض للقوى السلطوية وقوى المحاصصة الطائفية بكل عناوينها، إدراكاً منه بأن الكل السلطوي مشارك في الفساد وهدر المال العام، والكل مشارك في تثبيت نظام

المحاصصة الطائفية وإعادة إنتاج النظام لنفسه وإن بآليات القانون الانتخابي الجديد.

إن الحزب وبغض النظر عن النتائج التي ستفرزها العملية الانتخابية، لا يعتبر أن معركته السياسية التي يخوضها بانخراطه في العملية الانتخابية، منعزلة ومنفصلة عن مسار نضاله العام لإحداث التغيير الوطني الديموقراطي عبر العمل النضالي الدؤوب، والمتواصل، استناداً إلى توسيع مروحة العلاقات الوطنية والسياسية لأجل تفعيل العمل الوطني والارتقاء به إلى المستوى المؤسساتي، انطلاقاً من توحيد مفردات الخطاب السياسي الوطني، وإيلاء الحراك الشعبي أهمية باعتباره السبيل الذي يمكن الحركة الشعبية من ممارسة الرقابة والمحاسبة على الأداء السلطوي، ولأجل إعادة الاعتبار لمؤسسات الدولة الشرعية وتفعيل هيئات الرقابة، ووضع حد لكل أشكال الانتهاك للحريات العامة، ومنها حرية التظاهر والتعبير وإبداء الرأي.

أيها الرفاق، أيها الأخوة والأصدقاء

إن حزبنا، حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي، في هذه المناسبة المجيدة، مناسبة ذكرى تأسيس البعث، وانطلاقة جبهة التحرير العربية، فإنما نحييها هذا العام وقد فارقنا رفيق عزيز مناضل واكب مسيرة الحزب منذ عقد الخمسينيات وكان دائماً في صف الشرعية الحزبية، إنه الرفيق المرحوم الدكتور عبد المجيد الرافعي، نائب الأمين العام للحزب، ونحن سنبقى على خط المبادئ التي حكمت سلوكه النضالي وأدائه التنظيمي، مجددين العهد أن نبقى على خط الوفاء للشهداء، شهداء الحزب والأمة، وعلى رأسهم الشهيد القائد صدام حسين، وأوفياء لقادة الحزب المؤسسين، وعلى رأسهم الرفيق القائد المؤسس الأستاذ ميشيل عفلق.

وباسم كل الرفاق نوجه التحية للرفيق القائد عزة إبراهيم الأمين العام للحزب، والقائد الأعلى لجبهة الجهاد والتحرير، الذي يقود معركة تحرير العراق وإعادة توحيده، وحمايته هويته العربية، والعهد على مواصلة النضال لمواجهة أعداء الأمة المتعددي المشارب والمواقع، والذين يناصبونها العداء جهارة ومداورة، ويحتلون أرضها سواء تمثل ذلك بالاحتلال الصهيوني، وكل محاولات التطبيع مع الكيان الغاصب، كما الاحتلال الإيراني وتغوله في العمق القومي. وأخيراً الاحتلال التركي، ورعاة هؤلاء من الغرب والشرق الدوليين، وحيث لا تستقيم الحياة لهذه الأمة إلا بتحريرها من كل أشكال الاحتلالات، وإسقاط النظم الرجعية ونظم الاستبداد والقمع ومصادرة الحريات.

تحية لكم، وتحية لفلسطين وانتفاضتها وشهدائها.

وللعراق ومقاومته،

ولقوى الحراك الشعبي المشدودة إلى عناوين القضية القومية، وقضايا التغيير الوطني الديموقراطي، في نضالها الجماهيري الذي تعرض للاختراق والتشويه،

وتحية إلى الأحواز وانتفاضة شعبها وتحية إلى كل قوى التحرر في العالم التي تقف بجانب قضايانا القومية والوطنية.

عشتم، عاش لبنان، عاشت الأمة العربية، عاش البعث، عاشت جبهة التحرير العربية.

المحامي حسن بيان
رئيس حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي

حزب البعث العربي الاشتراكي
مكتب الثقافة والإعلام القومي
الأمة العربية بحاجة
اكثر من أي وقت مضى
إلى فكر البعث الوحدوي
التحرري النهضوي

لمناسبة تأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي أصدر مكتب الثقافة والإعلام القومي البيان التالي:

تمر اليوم الذكرى الحادية والسبعين لتأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي، الذي جاء تعبيراً عن حاجة الأمة العربية إلى تنظيم طليعي يحقق ما كان يعتمل في صدور أبنائها من تطلعات نبيلة نحو غد عربي مشرق يحقق لها سبل النهضة والوحدة والتحرر والعدالة الاجتماعية.

لقد تأسس البعث في حقبة تمكنت فيها قوى الاستعمار من بسط سيطرتها على الأمة فعاثت فيها الفساد أرضاً وإنساناً وتمكنت من الجثوم على صدرها وتكريس روح الضعف والانهزام في أبنائها وأقامت الحواجز النفسية والعملية بينهم فكرست الانقسام كأحد اهم ركائز بقاء الاستعمار وضمان استمرار نهبه لمقدرات الأمة .

في ظل هكذا أوضاع نهضت ثلة من شباب واع مخلص يتألم لما وصلت إليه الأمة من ضعف وتمزق وتخلف، للخروج بأمتهم من هذا الواقع ونقلها إلى حالة التأهب للدفاع عن نفسها وطموحها في حياة حرة كريمة . فتداعوا للنضال من اجل خلق جيل عربي يعيد النبض إلى عروق امتهم . فقرأوا أمراضها بعيون فاحصة وقلوب مؤمنة وثقة في أجيالها القادمة، متكئين على رصيدها الجهادي ودورها الحضاري في انتشال البشرية من الظلمات والتخلف الفكري و الانهيار الأخلاقي. فاستنبطوا من ذلك شعار العمل النضالي (أمة عربية واحدة ذات رسالة خالدة) واستولدوا من رحم المعاناة أهداف وركائز النضال القومي المترابطة ترابطا عضويا في (الوحدة والحرية والاشتراكية) وبدأوا النضال المنظم منذ السابع من نيسان ١٩٤٧م منطلقين من دمشق ومادين جسور التلاحم النضالي مع أبناء الأمة في كل أرجاء وطن العروبة . فخاضوا معارك أحياء الأمة وبعث نهضتها وإعادة دورها الإنساني على مدى سنوات طوال بذل فيها ملايين البعثيين تضحيات جسام وحققوا فيها صوراً رائعة من البطولة والتضحية ونكران الذات ما يندر له مثيل في التاريخ، وأقاموا فيها نماذج للبناء صارت منارات مشرقة في تاريخنا العربي المعاصر.

لقد كان من عوامل تميز "البعث" أنه لم يكن فكراً أو تنظيماً نخبوياً أو حالماً، كما هو شأن كثير من الأحزاب والتنظيمات والتوجهات الفكرية التي كانت سائدة في الساحة السياسية العربية، فقد كان تنظيماً جماهيرياً واقعياً، ربط النظرية الفكرية بواقع الأمة، مستخلصاً فلسفته السياسية والفكرية وممارساته النضالية من صميم واقع العرب عبر التاريخ، فأجاب عن كل التحديات التي تواجه الإنسان العربي وأمته، رابطاً على نحو رائع وخلاق ، ولأول مرة في تاريخ العرب المعاصر ، بين وحدة الأمة العربية وقضية التحرر من الاحتلال ومن النفوذ الأجنبي من جهة، مع قضيتي الديمقراطية والعدالة الاجتماعية من جهة أخرى، فأكسب بذلك قضية الوحدة، التي كانت قضية نخبوية، دماءً جديدة من خلال ربطها بنضال الجماهير اليومي لتحقيق العدالة الاجتماعية ، وبنضال الأمة كلها لتحريرها من قيود الاحتلال والتبعية والنفوذ الأجنبي.

كما تميَّز "البعث" بأنه الفكر الوحيد الذي قدَّم نظرية متكاملة واعية عن العلاقة بين العروبة والاسلام، وربط بينهما على نحو عضوي شامل. حيث نظر إلى الإسلام، باعتباره الرسالة السماوية الخالدة التي حققت أعظم نقلة حضارية وإنسانية وقيمية في تاريخ العرب، ونظر إلى الأمة باعتبارها حقيقة راسخة خالدة، فكانت رؤيته للعلاقة بينهما، ونظرته إلى الدين والايمان، نظرة شمولية واعية مستمدة من طبيعة المجتمع العربي المؤمن، ومواكبة في نفس الوقت لروح وحاجات العصر.

ولقد كانت إضاءات القائد المؤسس، الأستاذ أحمد ميشيل عفلق، سبّاقة في فهم هذه العلاقة العضوية، التي تستلهم الإسلام وتجعله باعثاً على نهضة الأمة العربية، وفي اعتباره أثمن ما يجب ان يحافظ عليه العربي، أياً كان دينه، فاعتبره زاده الثقافي والمعرفي والقيمي في مواجهة مخططات الإلحاد ومسخ هوية الأمة العربية.

وهكذا شكل ميلاد حزب العربي الاشتراكي انعطافه كبيرة في تاريخ العرب. انه ميلاد أشرقت شمسه في ارض الشام وانداحت إشراقته لتعم أرجاء الوطن العربي من المحيط إلى الخليج ، تخط للأجيال العربية مبادئ وقيم الحياة التي تليق بأمة ذات رسالة ، وتؤسس لمدرسة نضالية غير مسبوقة

ستظل قنديلا يهدي الثائرين لمئات السنين . فكان البعث مولود قومي خالص، ولد من رحم المعاناة الذاتية فوضع اللبنات لمسيرة حافلة بالعطاء مبنية على نظرية علمية استنبطت عبر قراءة واقع الأمة وحاجاتها والشروط النضالية الكفيلة بإعادة عجلتها إلى حيز الفعل والحياة والنبض من جديد، فكان بعث الأمل وبعث العمل.

لقد كان ميلاد البعث أول مشروع نضالي عربي جدي في العصر الحديث يتخذ من فلسطين قضية مركزية فربط "البعث" بذلك ومنذ البداية بين قضية الوحدة وتحرير فلسطين، فلم يجعل مسؤولية تحريرها على أهل ذلك القطر العربي فحسب، بل جعلها قضية مركزية لكل العرب. وكانت باكورة انطلاقته في ذلك دعوته الشباب العربي للتطوع في مقاومة العدوان الصهيوني وانخراط قيادته القومية متطوعين في صفوف المقاومة للدفاع عن فلسطين في العام١٩٤٨م. وإيماناً من الحزب بضرورة العمل المؤسسي لتحرير فلسطين، فقد أنشأ لاحقاً جبهة التحرير العربية، لتكون فصيلاً مجاهداً يضم مناضلي "البعث" العرب ليعملوا مع أبناء فلسطين لتحرير الأرض المحتلة.

لقد كان البعث أول حركة نضالية تجعل من كل الوطن العربي ميدانا واحدا للنضال وتجعل من قضايا الأمة هماً مشتركاً ، فتقبل الشباب العربي فكرة البعث وفلسفته النضالية القومية وانضم العديد من أبناء العروبة إلى صفوفه مناضلين في ساحات عديدة من الوطن الكبير .كما قدم البعث نموذجا جديدا في التربية والسلوك على امتداد الساحة العربية حيث ربط الفكر بالممارسة وأوجد تجربة جديدة أنجبت أجيالاً من (المفكرين المناضلين) فكان قادة الحزب دوماً في مقدمة المسيرة النضالية وضربوا أروع الأمثلة وأندرها في الإقدام والشجاعة والشهامة رافعين شعار البعثي أول من يضحي.

ويسجِّل التاريخ بكثير من الفخر والاعتزاز المواقف القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي على مدى سنوات نضاله الطويل في مشرق الوطن العربي ومغربه، ووقوفه مع قضايا الأمة الكبرى، فلقد ولدت على يده أول وحدة عربية في العام ١٩٥٨م عندما قدم اكبر تضحية من اجل تحقيقها انسجاما مع قناعته ووفاء لمبدئه في الوحدة العربية .ثم استكمل البعث مسيرة الوحدة بتوقيع ميثاق الوحدة الثلاثية بين العراق ومصر وسوريا، ثم توحيد القوات المسلحة العراقية والسورية تحت قيادة عسكرية واحدة عام ١٩٦٣ لتشكل ولأول مرة ، طوقا استراتيجياً يطوق شمال الكيان الصهيوني الغاصب.

وكان دعم "البعث" للثورة الجزائرية واضحاً وسريعاً، فقد بادر الحزب بوضع الثورة الجزائرية مع اندلاعها في الأول من تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٥٤ في مكانتها القومية الصحيحة، وقاد نضالاً شعبياً واسعاً في مختلف الساحات العربية التي كان يتواجد فيها، ودعمها بكل الأساليب المتاحة، بل إنه فتح باب التطوع للالتحاق بصفوف الثوار، هادفاً في ذلك إلى حماية الثورة من جهة، والربط النضالي بين مشرق الوطن العربي ومغربه من جهة أخرى. كما احتضن "البعث" ثورة الشعب الإرتيري ودعمها بالمال والسلاح والخبرات في كل المجالات، فضلاً عن أوجه الدعم والإسناد الشعبي الأخرى.

وفي اليمن، كان حزب البعث العربي الاشتراكي الداعم الأكبر للوحدة، والمدافع الأمين عنها ضد محاولات التقسيم والانفصال، وهو اليوم يقف في صف "الشرعية" دفاعاً عن وحدة اليمن واستقلاله ورفضاً للميليشيات الحوثية الطائفية المدعومة من إيران وعصاباتها في العراق وسوريا ولبنان على نحو خاص.

أما في السودان، فقد كان دعم الحزب كبيراً في مواجهة حركات الانفصال والتمرد التي هددت وحدة هذا القطر العربي الشقيق، وقد سجَّل التاريخ موقف قيادة "البعث" في العراق لدعم السودان في معركة مدينة الكرمك التي كانت أثيوبيا تسعى لاحتلالها عام ١٩٨٦، كما كان للحزب موقفه التاريخي في رفض انفصال جنوب السودان عن الوطن الأم. وكذا ما قامت به قيادة "البعث" في دعم الأشقاء في موريتانيا التي كانت مدينة روصو فيها معرضة لغزو من جمهورية السنغال، حيث وفَّر كل أشكال الدعم حفاظاً على وحدة الأراضي الموريتانية وسيادتها، وحال دون سقوط هذه المدينة العربية بيد المحتلين.

وفي العراق كانت ثورة السابع عشر من تموز المجيدة التي قادها البعث ردا حاسما على الانعكاسات السلبية التي خلفتها حرب حزيران ١٩٦٧م في الامة، فأصبحت بغداد عاصمة للصمود وقاعدة للنهوض استرد عبرها الشباب العربي الثقة في النفس فكان عراق تموز منارة سامقة للنضال العربي وقف بقوة في وجه أطماع الإمبريالية والصهيونية وصار البعث والعراق وقادته ورموزه من المجاهدين نموذجا للحياة التي يتوق إليها العربي في حماية وجوده وتحقيق أمنياته في العزة والكرامة.

لقد كانت تجربة "البعث" في العراق، فرصة غنية لتطبيق أهداف الحزب في الوحدة والحرية والاشتراكية، فجاءت المنجزات التاريخية من خلال ملاحم البناء والتنمية والتأميم وقانون الحكم الذاتي، ثم ملاحم الدفاع الباسل عن بوابة الأمة الشرقية ضد الأطماع التوسعية الإيرانية، محطات بارزة مشرقة في تجربة البعث الفكرية والنضالية والتنموية . فكانت ثورة "البعث" في العراق صورة حقيقية لغنى فكر الحزب وحيويته واستجابته لتطلعات امته .

ونظراً لأهمية الدور الاستراتيجي للبعث في عموم الوطن العربي فقد تعرض للعديد من مؤامرات واستهداف الاستعمار وأدواته في المنطقة ، وحورب البعثيين بلا هوادة وطوردوا واعتقلوا ، فلم يواجه أي تنظيم سياسي، ما يواجهه حزب البعث العربي الاشتراكي، وخاصة في العراق، من مؤامرات إجرامية تواصل سعارها إلى تنفيذ عملية الغزو والاحتلال الأميركي الغاشم للعراق، الذي أسفر عن استشهاد قائد مسيرة "البعث" وعدد كبير من مناضلي الحزب على مستوى القيادة وعلى المستويات التنظيمية

اللاحقة، الذين زاد عددهم على ٢٠٠ ألف شهيد، وعشرات ألوف الأسرى والمغيَّبين. إلا أن ذلك لم يزدهم إلا صموداً وإصراراً وتمسكاً بالمبادئ.

لقد كان "البعث" وليس غيره، هو من واجه خلال السنوات الخمس عشرة الماضية الثقل الأكبر من إجراءات المحتلين وعملائهم، فكانت قرارات الاجتثاث والإقصاء والحظر والقتل والاعتقال ومصادرة الأموال من نصيبه ومن نصيب مناضليه، وما يزال مناضلو الحزب يواجهون هذه المخططات الشريرة بإيمان وصلابة ويقين مستقر بنصر الله العزيز، يصطفُّ معهم الخيرون من شعب العراق في ملحمة صمود باسل مجيد.

لقد فضحت مخططات "الاجتثاث" و "الإقصاء" و "الحظر" و "مصادرة الأموال" فرية الديمقراطية التي يتشدُّق بها الغرب، والتي زعمت الولايات المتحدة، الراعي الأول للإرهاب في العالم، أنها جاءت لتحقيقها في العراق، كمسوغ لاحتلاله ونهب ثرواته . حيث ظهر المحتل على حقيقته متعطِّشاً لسفك الدماء وممارساً لأقصى درجات الإرهاب وتقييد الحريات ومحاربة الأفكار وقطع الأرزاق.

ورغم ان احتلال بغداد العروبة في التاسع من نيسان ٢٠٠٣ م كان منعطفا خطيرا في التاريخ العربي، ويوما ادمى العين والقلب ووضع مصير الأمة في اصعب واقسى امتحان شهدته في العصر الحديث ، إلا انه رغم كل قسوة التدمير الذي أحدثه الغزو وشراسة الاستهداف ، بقي البعث مؤسس المدرسة النضالية الفريدة ومفجر الطاقات والبطولات الأسطورية في وجه العدوان . فباحتلال بغداد كان لنيسان والبعث وأبناء الرافدين موعد آخر مع المجد، حيث بدأت صفحة أخرى من سفر البطولة والتحدي تسطع في سماء الرافدين وأخذت فصائل المقاومة الوطنية العراقية الباسلة بقيادة البعث وقائده المجاهد الرفيق عزت إبراهيم تكبد الاحتلال الأمريكي البريطاني خسائر فادحة أدت إلى هروبه مهزوماً مخذولاً. واصبح البعث والمقاومة الوطنية العراقية شمسا تسطع نوراً على درب الخلاص، وترسم عبر هذه الملحمة البطولية فجراً جديداً يلوح في الأفق ويبشر المؤمنين أن النصر آتٍ، والظلم زائل، وما تزال شمعة البعث تهدي الثائرين حتى يتحقق النصر المؤزر ويرحل الفرس واتباعهم وكل أدوات الاحتلال تحت ضربات الأوفياء المجاهدين ليبقى العراق لأهله وامته.

تمر علينا ذكرى تأسيس البعث هذا العام ومطالب الجهاد ضد أعداء الأمة على اشدها، فساحات عديدة في الوطن العربي تعيش احتلالات متعددة . فسوريا الانطلاقة تئن تحت مطرقة الدكتاتورية والتمزق من جهة، وسندان احتلالات أجنبية عدة من جهة أخرى. وفلسطين ماتزال تواجه وحيدة القمع الصهيوني.

والاحتلال الفارسي في كل من الأحواز واليمن يتمدد، والخليج تحت مطرقة التهديد الفارسي المستمر ، وليبيا تعيش الحرب بالوكالة، والصومال المقسم يعاني مخططات إبقائه قيد الاعتقال الأجنبي.

إن التحديات الجديدة الخطيرة التي تتعرض لها الأمة العربية ، احتلالاً وتآمراً وتقسيماً وبثّاً للفتن الطائفية والعرقية، تعيد التأكيد على أهمية فكر "البعث" الجامع الذي يوحد الأمة ويعبّئ صفوفها في مواجهة كل جيوش الغزاة والمتآمرين ودعاة التفتيت الطائفي والعرقي. إذ لا مناص من الفكر الوحدوي الشامل لمواجهة الشرذمة والتقسيم، ولا مناص من الحرية في مواجهة الاحتلال والتبعية للأجنبي والارتهان لمخططاته الإجرامية، ولابد من سيادة فكرة العدالة الاجتماعية، على مستوى القطر وعلى مستوى الأمة، لمواجهة أساليب الاستعمار والهيمنة الجديدة ممثلة بآليات العولمة وهيمنتها الفجّة من خلال وسائل شتى ليس اقلها الشركات الاحتكارية العابرة للجنسيات والحدود، وأدوات الغزو الثقافي التي تستبيح الخصوصيات الدينية والثقافية والقيمية للمجتمعات.

إن الأمة اليوم، وهي تواجه المشاريع الصهيونية والفارسية والأميركية، بحاجة جدّيّة إلى الفكر الوحدوي التحرري النهضوي الذي يدافع عن وجودها وهويتها وتاريخها، ويضمن لها مستقبلها.

إن ما تتعرض له الأمة اليوم يدعونا لأن نتوجه بنداء صادق إلى كل القوى العربية المجاهدة والحريصة على وحدة الأمة وحماية هويتها ومستقبل أجيالها لمغادرة ضيق الاصطفافات السياسية، الفئوية والقطرية، إلى رحاب العمل العربي المشترك الواسع، مؤكدين أن يد الحزب ستبقى ممدودة لكل القوى التي تلتقي معها على قاعدة مواجهة مصادر الخطر الموجه للأمن القومي العربي، وحماية هوية الأمة حاضراً ومستقبلاً.

وهذا يُوجِب على قوى الأمة الحيّة أن تخرج من دوامة انقسامها السياسي على المستويين الرسمي والشعبي، كون هذا الانقسام بقدر ما يوفِّر بيئة لتنامي أدوار قوى التحالف الصهيو- استعماري المفتوح على علاقات عميقة مع المشروع الفارسي العنصري الطائفي، فإنه يُخرج مبادرات الحلول السياسية للكوارث والأزمات، التي تعصف بالعديد من الأقطار، من البيت العربي إلى الفضاءين الإقليمي والدولي اللذين لم يقدما لأمتنا حلاً ولم ينقذاها من أزمة. إن تعريب الحلول السياسية ، يتطلَّب توفير الأرضية الداخلية الوطنية المناسبة، التي تتشكل من الطيف السياسي القادر على إطلاق مبادرات ومشاريع وطنية وقومية على قواعد الديمقراطية والتعددية والتداول السلمي للسلطة. وإذا كانت المصالحات تُشكِّل مدخلاً لبلورة مشروع وطني للحل والإنقاذ، فإن هذا المشروع لا تحمله قوى طائفية ومذهبية تمارس الترهيب السياسي والتكفير الديني وترتبط بمراكز إدارة وتحكم خارجيين، بل تحمله القوى التي قاومت الاحتلالات والمشاريع الطائفية، التي تشكِّل خطراً مضافاً على الأمن القومي برمّته كما على أمن القطر المعني مباشرة، وعلى الأمن المجتمعي أيضاً، وهذا ما يستلزم تفعيل المشروع القومي الشامل، الذي يشكِّل حزب البعث العربي الاشتراكي ركيزة أساسية من

ركائزه، باعتباره كان وسيبقى في المواقع الأمامية للدفاع عن الأمة وأمنها، وليس إطلاق مشاريع طائفية أو عنصرية تفتيتية مضادة.

ولان عصرنا الراهن ملئ بالمتغيرات المتسارعة فإن حزب البعث العربي الاشتراكي بعد سبعة عقود على تأسيسه، يؤكد من جديد أهمية مراجعة الذات وتقييم التجارب التي عاشها على مرِّ الحقب الماضية، مستنداً في ذلك إلى ارثه الغني بممارسة النقد الذاتي باعتباره عنصراً أساسياً لتجدد الحزب واستمراره فكراً وتنظيماً ونضالاً. وهو إذ يمارسها اليوم ويدعو إلى ممارستها على كافة المستويات وفي جميع المجالات، إنما يؤكد على حيويته وثقته كحزب رسالي عظيم ، ورغبته في التجديد والتطوير، ودعم الإيجابيات والبناء عليها ،ومحاربة السلبيات وفرز القائمين بها، من اجل الانطلاق نحو مستقبل أكثر ثباتاً ورصانة وحيوية وتجدداً.

اليوم ونحن نحتفي بإحدى وسبعين سنة مرت من مسيرة البعث ، فأننا نرتشف من معانيها القوة، ونتزود بمزيد من العزم والإصرار على مواجهة أعداء الأمة على طول الوطن العربي وعرضه.

فلينهض شباب الأمة وجيل المستقبل في وجه الأعداء، فان ذكرى مولد البعث ومسيرته العملاقة مدعاة لهذا الجيل ان يصنع منها المعجزات. ومرحباً بذكرى نيسان المعفرة بأريج البطولات، نيسان التحدي ، نيسان الرجولة والشهامة والوفاء.

تحية إكبار وإجلال للأمين العام للحزب القائد الأعلى لجبهة الجهاد والتحرير الرفيق عزة إبراهيم .

تحية لكل الرفاق الذين ساهموا في تكوين فكر "البعث" وتأسيس الحزب، وفي مقدمتهم القائد المؤسس المرحوم أحمد ميشيل عفلق

تحية لشهداء الحزب والأمة العربية وفي طليعتهم القائد الشهيد صدام حسين ورفاقه في القيادة القومية وقيادة قطر العراق.

وعاشت الأمة العربية، وعاش نضالها الوحدوي التحرري.

مكتب الثقافة والإعلام القومي
السادس من نيسان/ أبريل ٢٠١٨

المحامي بيان في زيارة ميدانية لطرابلس: إكليل من الزهور على ضريح القائد الرافعي والشهيدين الأطرش والعتري

عاهد رئيس حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي المحامي حسن بيان، رفيقه القائد الراحل الدكتور عبد المجيد الرافعي على البقاء على خط المبادئ، خط القادة المؤسسين لحزب البعث العربي الاشتراكي الذي قدم الشهداء وعلى رأسهم شهيد الحج الأكبر القائد صدام حسين، وقال مخاطباً روح الراحل الكبير:

أنت الحاضر دائماً في وجداننا، ننهل من معين ذكريات النضال التي عشناها وأياك، وأنت الذي فارقتنا في وقت صعب، لكن رفاقك الذين واكبوا مسيرتك يعاهدونك على السير في الخط النضالي الذي اختطته، أوفياءً لمسيرتك وتضحياتك ولشهداء الحزب وسوف يبقون يستلهمون نبراس النضال الذي ربيتهم عليه وهم على خط المبادئ وعلى سلوكك النضالي وصولاً إلى تحقيق أهداف أمتنا في الوحدة والحرية والاشتراكية.

كلام المحامي بيان جاء خلال زيارته ظهر يوم السبت في السابع من نيسان، ذكرى تأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي الواحدة والسبعين، ضريح القائد الرافعي، يرافقه وفد حزبي يضم كوادر وأعضاء من الحزب في فرع الشهيد تحسين الأطرش يتقدمهم عضو القياد القطرية أمين سر الفرع الأستاذ رضوان ياسين والمرشحين للمقعد النيابي في طرابلس الدكتور منذر معاليقي وفي عكار الدكتور كمال خزعل حيث وضعوا أكليلاً من الزهور على الضريح وقرأوا الفاتحة لروح الفقيد الطاهرة وليتوجهوا بعد ذلك إلى زيارة أضرحة شهداء الحزب والراحلين تحسين الأطرش وطلال العتري وأحمد حاوي وأحمد الحاج ليقرأوا الفاتحة معاهدينهم على الاستمرار في مسيرة الحزب في مواجهة التحديات ليبقى الحزب وتبقى الأمة وتحيا رسالتها الخالدة.

وكان المحامي بيان قد استهل زيارته لطرابلس بلقاء تنظيمي موسع مع قيادة وكوادر وأعضاء حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي في طرابلس والشمال بحضور المرشحين للمقعد النيابي في طرابلس وعكار الدكتور منذر معاليقي والدكتور كمال خزعل حيث قدم شرحاً وافياً لرؤية الحزب الوطنية للانتخابات النيابية والدوافع النضالية والسياسية التي أملت عليه المشاركة في العملية الانتخابية عبر مرشحين له في بعبدا وطرابلس وعكار بالرغم من ملاحظاته المتعددة على القانون الحالي للانتخابات، داعياً الحضور إلى الانخراط الكلي في دعم الرفاق المرشحين وعبر مختلف الوسائل المادية واللوجيتسية والإعلامية والمعنوية، ومجيباً بعد ذلك على كل ما تم طرحه من أسئلة واستفهامات حول العملية الانتخابية وإنجاح المهام الملقاة على عاتق الرفاق.

... وتهنئة للرفيق القائد عزة إبراهيم الأمين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي القائد الأعلى لجبهة الجهاد والتحرير

تحية رفاقية،

تحية العروبة والنضال.

في الذكرى الواحدة والسبعين لتأسيس حزبنا العظيم، حزب البعث العربي الاشتراكي، ينشّد البعثيون إلى هذه المناسبة المجيدة بما تنطوي عليه من معاني ودلالات نضالية، وهي التي كانت إيذاناً بانطلاق البعث كحركة تاريخية أخذت على عاتقها قيادة النضال العربي لتحقيق أهداف الأمة في الوحدة والحرية والاشتراكية .

في هذه المناسبة نتقدم منكم أيها الرفيق العزيز وباسم قيادة الحزب في لبنان وكل كوادره ومناضليه بأحر التحيات الرفاقية، والأمل يحدونا بأن الأمة التي أنجبت قادة كباراً وارتقوا في تضحياتهم حتى الشهادة، هي على موعد مع انبعاث متجدد، استناداً إلى اختمار التراكم النضالي الذي تختزنه بذاتها و الذي أغنته تجربة الحزب في العراق، يوم كان يبنى الصرح الوطني الشامخ، ويوم أطلق مقاومة وطنية طردت الاحتلال الأميركي، واستمرت تتصدى للاحتلال الإيراني وكل ردائفه و تغوله في العمق القومي العربي، وهي التي تغنى بثورة فلسطين المستمرة في انتفاضاتها،و ثورة الأحواز وتضحيات مناضليها.

في هذه المناسبة المجيدة، نوجه التحية لكم، ونجدد عهد الوفاء لحزبنا وقيادته المناضلة وأنتم على رأسها أن نبقى على خط المبادئ منخرطين في مسيرة الحزب النضالية وطنياً وقومياً لتحقيق أهداف الأمة ووفاء للشهداء الذي عمّدوا هذه المسيرة بدمائهم الزكية.

عشتم، عاش حزبنا العظيم، عاشت الأمة العربية.

القيادة القطرية لحزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي

أمين السر / الرفيق حسن بيان

وفد طليعة لبنان العربي الاشتراكي يلتقي الدكتور أسامة سعد

زار وفد من حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي يوم ٢٠١٨/٤/٦ مقر التنظيم الشعبي الناصري في صيدا حيث التقى الدكتور أسامة سعد أمين عام التنظيم.

الوفد الذي ضم الرفيق حسن غريب عضو القيادة القطرية للحزب والرفاق أحمد علوش، صادق شعيب، نصرت بيضاوي ونزيه زنتوت استعرض مع الدكتور سعد الأوضاع السياسية العامة على المستويين الوطني والقومي وآخر تطورات الوضع ومعركة الانتخابات النيابية.

وقد أكد عضو القيادة القطرية تأييد الحزب ومساندته لأمين عام التنظيم الشعبي الناصري في دائرة صيدا—جزين.

قانون الانتخابات المفخخ!!!

المحامي حسن بيان

القانون الانتخابي الذي ستجري على أساسه العملية الانتخابية، يتم التعامل معه باعتباره القانون النافذ، وهو رأى النور بعد مخاض عسير، وبعد "قدح وذم وتشهير" بقانون الستين الذي كان يرتكز على النظام الأكثري في احتساب الفوز بالمقاعد النيابية.

القانون الجديد الذي أعاد تقسيم الدوائر الانتخابية إلى خمسة عشر دائرة، كانت دوائره أقل من محافظة وأكثر من قضاء، ومن خلال قراءة مواده يتبين أنه مشوب بكثير من العيوب، أولها أنه لم يعتمد وحدة المعايير في تقسيم الدوائر الانتخابية مما يجعل الحاصل الانتخابي للعبور إلى الفوز بالمقاعد يتفاوت بين دائرة وأخرى، وبما يفقد هذا القانون مبدأ المساواة وهو موجب تشريعي ،فضلاً عن شوائب كثيرة انطوت عليها أحكام هذا القانون وخاصة الدعاية والأنفاق الانتخابي بحيث أخرج كثيراً من أبواب الأنفاق الانتخابي من دائرة المراقبة.

إذا كنا نتوقف كثيراً عند التشويه الموصوف لقاعدة النسبية التي اعتمدها القانون كأساس لاحتساب المحصلة الانتخابية لأصوات المقترعين، فإن هذا القانون جمع بين مواصفات القانون الأكثري كممر إلزامي للعبور إلى المنافسة على المقاعد إذا ما تأمن الحاصل الانتخابي، وبين ميزة ما عرف بالقانون الأرثوذكسي الذي يمارس من خلال الصوت التفضيلي. وإذا كان القانون لم ينص على "مذهبية" الصوت التفضيلي، إلا أنه يمارس ضمناً في إطار القضاء ضمن الدائرة الانتخابية الكبرى، إلا إذا كانت الدائرة الانتخابية ليست موزعة مقاعدها على الأقضية التي تتشكل منها الدائرة كمثل بعلبك – الهرمل، أو راشيا – البقاع الغربي، أو حاصبيا –مرجعيون. وفي بلد تحكم عمليته الانتخابية قواعد الترشح على أساس مذهبي، فإن الغالبية العظمى ستمنح صوتها التفضيلي لمرشح المذهب، لأن الطائفية في ظل ارتفاع منسوب الخطاب المذهبي تحولت إلى ثقافة شعبية وهذا على قاعدة.(one vote one men)

إذاً هذا القانون الذي انبهر كثيرون به وخاصة واضعوه ظناً أنه سيشكل مدخلاً لتشكيل السلطة على ما ضوء ما سيفرزه من نتائج، انفجرت أولى قنابله السياسية بهم قبل أن ينفجر بغيرهم. فهذا القانون كان بمثابة الصاعق الذي فجر الاصطفاف والتحالفات السياسية وأعاد رسمها قياساً على المصالح الانتخابية وليس قياساً على مساحات الاقتراب أو الاقتراب السياسي. ومن خلال رصد خارطة التحالفات يتبين، أن الشيء ونقيضه عمل به من ذات الأطراف، فمن تحالف مع فريق في دائرة افترق عنه في دائرة أخرى، وهذا ما يؤكد بأنه باستثناء القوى السياسية التي تطرحاً مشروعاً وطنياً للتغيير الوطني الديموقراطي، فإن سائر القوى التي تمسك بالمفاصل السلطوية، إنما تخوض الانتخابات وتنسج التحالفات لا لترتفع بالحياة السياسية إلى مدار جديد من الممارسة الديموقراطية خارج الولاءات الطائفية، بل تخوضها لتحسن مواقعها السياسية وهي طائفية ومذهبية حتى العظم.

وإذا كانت شوائب هذا القانون كثيرة، إلا أنه تسجل إيجابية له، هو أنه عبر مقدماته كان بمثابة صاعق التفجير للاصطفات والتمحورات الكبرى. وأثبت أن عرى المصالح الانتخابية أقوى من عرى التحالفات السياسية. وإذا كان هذا القانون قد انفجرت أولى قنابله التي فخخ بها في بداية التحضير للعملية الانتخابية بواضعيه عملاً بنظرية طابخ السم آكله، فكيف سيكون في ضوء النتائج التي سيفرزها وهو الذي ضيق هامش العبور لقوى التغيير الوطني من اختراق هذا الجدار السميك لنظام الطائفية السياسية.

إن هذا القانون وأن جرت العملية الانتخابية على أساسه لتفادي تمديد آخر أو فراغ تشريعي إلا أن أولى مهمات الحركة الشعبية هو استمرار النضال لأجل إعادة تصويب أحكامه بالاتجاه الذي يعكس إرادة التمثيل الشعبي من خلال اعتماد لبنان دائرة انتخابية واحدة وعلى قاعدة النسبية وخارج القيد الطائفي. لأن القانون بأحكامه الحالية لم يشوه النسبية وحسب، ولم يمهد الطريق لإعادة إنتاج القوى السلطوية لنفسها أيضاً، بل تضمن شائبة كبيرة وجوهرية هو أن من يصوت بورقة بيضاء من ضمن رغبة الانخراط في العملية الانتخابية لكن على قاعدة رفضه للطاقم السياسي الموزع على اللوائح السلطوية يدخل صوته في الحاصل الانتخابي ليرفعه، ويكون في مصلحة لوائح القاطرات السلطوية في المنطقة التي تعتبر نفسها تمثل اتجاه طائفياً أكثرياً.

فمن يصوت بورقة بيضاء يكون قد صوت بطريقة غير مباشرة للوائح السلطوية على اختلاف عناوينها، وهذه قنبلة موقوتة أخرى زرعها واضعو القانون لتنفجر بمن يظن أنه يعارض بورقة بيضاء فإذ به يصوت لمن لا يريد أن يصوت له إنه الخداع المشرع بقانون . انتبهوا لمحاذير التصويت بورقة بيضاء

إشكاليات في آليات الديموقراطية المطبَّقة في لبنان ونتائجها

أما ما يحصل في لبنان فيتلخص في أن الأكثرية تختار ممثليها، ولكن أولئك الممثلين هم، في أكثريتهم الساحقة، ممن لا يبدون حرصاً على مصلحة الأكثرية. فتكون الصورة، والحال كذلك، هي أن الأكثرية تمارس الديموقراطية فعلاً في اختيار نواب الشعب ولكنها لا تستطيع القطاف من ثمارها. وهنا تبدو الصورة غريبة ومستهجنة. فمن هو موكول إليه أن يختار نواب البرلمان، على قاعدة إيصال من يؤمن مصلحة الأكثرية، لا يستفيد منها. والأكثر استغراباً هو أنه على الرغم من ذلك تعيد تلك الأكثرية انتخاب من لا يمثل مصالحها، فهي بمثل تلك الحال كمن يخون نفسه.

فهل تنشأ تلك الظاهرة من خلل ما في المسألة الديموقراطية؟

ليست الديموقراطية بحثاً نظرياً يتحول المواطن إلى ديموقراطي إذا ما قرأه أو حفظه عن ظهر قلب. فللديموقراطية وجه تطبيقي يتلازم مع جانبه النظري. ذلك الجانب يتضمن أوجه الوعي للحقوق والواجبات معاً، على أن يكون وعياً نظرياً أولاً وممارسة حقيقية ثانياً.

فلا معنى لثقافة ديموقراطية تُلمُّ بالحقوق من دون تلازمها بمعرفة للواجبات. فالديموقراطية وُضعت كمبدأ للذات وللآخر. فطغيان أحد وجهيها على الآخر يؤدي إلى خلل في العلاقة بين طرفيها. فالديموقراطية اجتماعية سياسية، أي لا يمكن تطبيقها إلاَّ في مجتمع، ولأن أفراد المجتمع متعددو المصالح كان لا بدَّ للمبدأ الديموقراطي من أن يوازن بين مصالحهم بالعدل والمساواة. ولأن الديموقراطية مبدأ سليم فهو لا يتحمل وزر الأخطاء في تطبيقه. فالديموقراطية لا يمكن أن تكون سليمة بدون أفراد ديموقراطيين.

هنا تُطرح إشكالية العلاقة بين الديموقراطية كإنتاج فكري سياسي موضوعي، والديموقراطية كممارسة إيديولوجية. فلإبراز التأثير الإيديولوجي على ممارسة الديموقراطية وظيفة مهمة لا يمكن فهم الخلل في تطبيقها من دون الإشارة إليه ومعالجته.

فللديموقراطية وجه إنساني اجتماعي عام لا يولي الانتماءات الطبقية ولا الدينية ولا المذهبية ولا العرقية أي حيز من الاهتمام. فإذا كانت الحرية قيمة إنسانية عامة، وإذا كانت الديموقراطية وجه تطبيقي متلازم مع قيمة الحرية، فيجب أن تكون ذات أوجه عامة. ومن اكتسابها تلك الصفات فهي تتعارض مع الممارسة الإيديولوجية في شتى وجوهها. ولكي لا نلغي الإيديولوجيا كشرط لضمان تطبيق ديموقراطي سليم يمكننا أن نقنن الإيديولوجيا، بمعنى أن نبتعد عن الأحكام الإيديولوجية في أثناء ممارستنا للديموقراطية. ولمزيد من التوضيح يأخذ خيارنا الديموقراطي في الانتخابات مواصفات المرشحين الأخلاقية وليست انتماءاتهم، برامجهم المعلنة وصدقهم في تطبيقها وليست هوياتهم الدينية أو المذهبية أو العرقية.

فالسائد في المجتمع اللبناني أن يتم الاختيار في ورقة الاقتراع، في الغالب الأعم، على قاعدة الإيديولوجيا المذهبية من دون النظر إلى مصلحة الإيديولوجيات المذهبية الأخرى. وهذا ما يفسح الساحة لواقع التنابذ المتبادل. فينتج عنها مبدأ الذرائعية في الدفاع عن المذهب أو الطائفة حتى ولو كان على حساب المذهب الآخر. وتتم ممارسة هذا الخطأ على حساب اللاحم الوطني من جميع مذاهب لبنان وطوائفه. فيصبح مبدأ الوطنية غطاء هشاً يدافع عنه الجميع لفظياً من دون أية ممارسة عملية.

ولتلك المظاهر أسباب حقيقية يتغافل عنها الجميع ولا يولونها أهمية عملية، فيتسابق الجميع في التكاذب المتبادل. وهكذا تتوالى الأيام وتزداد الأحوال سوءاً، ويجب أن لا تخدعنا مظاهر الحرص اللفظي لأنها لا تحمل دوافع من أجل الوصول إلى تشخيص حقيقي للمرض وإعطاء المريض علاجاً صحيحاً. فالمرض يكمن في ثقافة النخبة ومصالحها.

تلك هي آفة الطائفية السياسية في لبنان. تلك الآفة التي ورثها المجتمع اللبناني من المرحلة العثمانية. وتاريخ لبنان مليء بالشواهد والأمثلة. ولأن الدولة الدينية لم تكن عادلة مع شتى الأديان والمذاهب، كان يحصل الخلل في بنية السلطة وأدائها. إذ كان المذهب الحاكم يولي الاهتمام بنخبه الدينية والسياسية حتى على حساب العامة فيه. ولما جاءت مرحلة الانتداب الفرنسي، حاولت سلطاته أن تقوم بتحديث للبنى السياسية على مستوى السلطة السياسية والإدارة، ولكنها أبقت على البنية الثقافية الشعبية من دون أي تغيير، فأبقت الثقافة الرسمية والشعبية أسيرة الماضي. وبمعنى أدق فقد حدَّثت النظام السياسي بتلبيسه ثوباً ديموقراطياً على قاعدة أن يختار الشعب ممثليه وعلى أن يتولى السلطة من يختاره الشعب. وهي عندما لم تُعن، بالتنسيق والتواطؤ مع النخب الاقتصادية والعائلية اللبنانية، كما ورثتها تماماً عن العهد

العثماني، فقد **ألبست اللبنانيين ثوب التحديث من دون أن تلامس البنية الثقافية للمجتمع اللبناني** أدنى اهتمام.

وبمثل تلك النقلة المصطنعة الهشة استمرأت نخب الطوائف في لبنان ونخب العائلات قواعد اللعبة، فتوارث أقطابها كراسي الحكم جيلاً بعد جيل ولا تزال. وبمثل هذا الواقع اكتسبت الديموقراطية اللبنانية سمات خاصة، بمعنى أن نتائج اللعبة الديموقراطية وُظِّفت لكي تصب في مصلحة النخب الطائفية والعائلية.

وإذا كان لبنان، في تاريخه المعاصر، قد أصاب بعض المتغيرات على صعيد النخب فقد دخلت النخب المالية والاقتصادية، من الذين راكموا رؤوس الأموال، دائرة التنافس مع النخب الطائفية والعائلية. لكن قلما اصطدمت مصالح هؤلاء وأولئك لأنهم كانوا يجدون تسوية ما تضمن مصالح الطبقتين معاً.

وإذا كان يمكننا أن نصف واقع حال النخب الحاكمة الآن في لبنان فنرى إنها تقوم على **تحالف بين الطائفة ورأس المال**. فينتج عنهما سلطة تعيد إنتاج نفسها باستمرار فتكون الديموقراطية في لبنان قشرة يستغلها التحالف المذكور من أجل مصالحه.

واستناداً إلى ذلك تبقى الأكثرية في لبنان خاضعة لمفاهيم إيديولوجيا الطائفة المتحالفة مع سلطة رأس المال. ولا يمكن أن نتصور أن يحصل تغيير ما في لبنان ما لم يتم الحفر في البنى الثقافية للأكثرية التي يستخدمها وارثو السلطة.

تلك مهمة طويلة بلا شك، ولكنها ستبقى أبدية ما لم تبدأ حركات التغيير في بناء أسس ثقافية شعبية ترتقي بواسطتها بالثقافة الشعبية إلى مستوى الوعي والإدراك للحقوق والواجبات على اتجاهين اثنين: **الوعي الوطني والوعي الطبقي معاً**. ولا بدَّ من الإشارة إلى أنه من الأفضل أن تبدأ حركات التغيير لإنجاز مهمة طويلة بدلاً من أن تنتظر إلى الأبد الذي لن يغيِّر من الواقع شيئاً من دون جهود تُبذل.

من وثائق الحزب عن (قوات التحرير) في جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية

المقاومة الوطنية وضرورة الميثاق السياسي

بعد عامين ونصف على الغزو الصهيوني للبنان، لا يزال الاحتلال جاثماً على الجنوب والبقاع الغربي وراشيا، وان العدو يهيئ نفسه لإعادة نشر قواته في بعض مناطق الجنوب اللبناني تحت شعار تحقيق انسحابات جزئية. وان المفاوضات التي جرت في الناقورة لم تحدث تعديلاً على الخطط الإسرائيلية حيال لبنان. إذ أن الانسحاب الذي يطرحه العدو إنما يطرحه على شروط ووفق تصورات تخدم أهدافه القريبة والبعيدة. فهو يعارض نشر قوات الطوارئ الدولية على طول المنطقة الحدودية، كما يعارض نشر الجيش اللبناني في منطقة شمال الليطاني، داعياً إلى إناطة الأمن في المنطقة الحدودية بالقوات التي تدور في فلكه، وجعل القوات الدولية تشكل فاصلاً بين مناطق يفترض أن تكون جميعها تحت السيادة الوطنية اللبنانية الكاملة وعملاً بقرارات الأمم المتحدة وخاصة القرار ٤٢٥.

تلك المفاوضات التي دارت على مدى اثنتي عشرة جولة لم تؤد الغاية المرجوة من وجهة نظر "إسرائيل" التي أرادت لها أن تشكل إسقاطاً للبنان المقاوم وعملية التفاف على الانتفاضة الشعبية المتصاعدة ضد قوات الاحتلال.

فعلى العكس من ذلك، حيث المقاومة زادت من عملياتها والتصميم الشعبي على التصدي للاحتلال بلغ مستوى متقدماً ولم تؤثر عليه كل إجراءات القمع الصهيوني من المحاصرة إلى الأبعاد والاعتقال.

وبفضل هذه المقاومة التي اتخذت إشكالاً مختلفة، بقيت القضية اللبنانية بما هي قضية تحرير للأرض، قضية حية ومتوهجة، قضية يطل بها لبنان على العالم من على منبرها، واستطاعت في ظروف غير متكافئة أن تؤكد حضوراً وتأثيراً فعالين، بحيث أصبحت بحق وحقيقة إحدى حالات الاستقطاب السياسي الأساسية والمحور الذي يتمحور حوله كل جهد مبذول في مواجهة الاحتلال الصهيوني.

هذه المقاومة التي أعادت الاعتبار لقيم النضال الوطني، شكلت الحالة الصحية الوحيدة في الجسم اللبناني المنخور بسوس التطيف والتشرنق المذهبي واستمرت على مدى السنوات الماضية جزيرة محاصرة بتعقيدات الوضع الداخلي وتقطيع أوصاله وانعدام حالة التوافق السياسي على المقومات الوطنية الأساسية.

لذلك واجهت المقاومة ظروفاً صعبة، بعضها ناتج عن حجم الضغط المادي والنفسي الذي مارسه العدو، والبعض الآخر ناتج عن عدم توفر العمق الوطني المطلوب لنضال المقاومة فضلاً عن الأوضاع القومية السائدة على الساحة العربية، ومع ذلك لم ينتظر المقاومون تهيئة الصيغ الجاهزة، بل انطلقوا في عمليات بطولية بدأت فردية وتحولت إلى ظاهرة وتيار شعبي عارم أصبحت المقاومة تعيش في جوارح كل

إنسان وطني وفي قلب كل إنسان استلهم تراثه الوطني وتشبث بأرضه وانخرط بالانتفاضة بما تسمح له إمكاناته المتاحة والمتوفرة.

وهكذا وفي زمن يمكن اعتباره قياسياً استطاعت الحركة الشعبية اللبنانية أن تلتقط أنفاسها وتلتف بسرعة على نتائج الصدمة التي خلفها الاجتياح الصهيوني وتحول الجنوب وسائر الأراضي المحتلة إلى مقبرة للغزاة ومصيدة للجنود الصهاينة وعامل استنزاف مستمر "لإسرائيل" مما أفقدها مفاعيل خطتها الأصلية التي كانت تريد من خلالها تركيز الأوضاع الأمنية في الجنوب والبقاع الغربي وراشيا كخطوة أولية نحو فرض التطبيع الشامل.

لقد استطاعت المقاومة المتصاعدة أن تلعب الدور الأساسي في إسقاط اتفاق ١٧ أيار كما أنها كانت بالمرصاد لأية محاولة جديدة لتمرير اتفاق جديد على غرار اتفاق أيار وهي في الظروف التي انطلقت بها تشبه الحالة الشعبية التي رافقت بروز ظاهرة الكفاح المسلح الفلسطيني بعد هزيمة ١٩٦٧. كما أنها في ظل الأهداف المعلنة شكلت قاسماً مشتركاً التقت على تأييده وتبنيه كل التيارات السياسية التي ترفض التعامل مع العدو وانخرطت في المواجهة ضده.

وإذا كانت المقاومة الوطنية قد استطاعت أن تحقق هذا الفعل المؤثر خلال المرحلة الماضية، فلأن ثمة عوامل أساسية لعبت دوراً هاماً في هذا المجال، بحيث يأتي في طليعة ذلك، إسقاط الجنوبيين لتناقضاتهم الثانوية، وتقديم أنفسهم كوحدة شعبية واحدة، وكان التقاؤهم على خط التناقض الأساس ضد عدو يشكل خطراً على الجميع، نقطة الثقل في نضال المقاومة ونقطة الارتكاز التي استند إليها الفعل الداعم والرديف.

سياق الهجمة الصهيونية:

إن العدوان الذي حصل في صيف عام ١٩٨٢ لم يكن صاعقة في سماء صافية، ولا أملته اعتبارات ظرفية، ولم تكن مبرراته كما حاولت أن توحي به أجهزة الإعلام الصهيونية، بل جاء في التطور الحاصل على مشروع الحركة الصهيونية التوسعي الاستيطاني والذي لم يكن الاستيلاء على فلسطين إلا واحدة من محطات هذا المشروع. وإن الزعم الصهيوني بأن العملية الواسعة التي استهدفت الأراضي اللبنانية لم يكن لينطلي على أحد لأن العدو أراد تحقيق جملة أهداف دفعة واحدة:

الهدف الأول: ضرب البنية العسكرية للمقاومة الفلسطينية والتي كانت الساحة اللبنانية ساحة الثقل الأساسي لها أن لم تكن الوحيدة.

الهدف الثاني: ضرب البنيان الوطني اللبناني عبر تقطيع أوصال لبنان وتدمير اقتصاده وتسعير النزعات بين فئاته وأبنائه.

الهدف الثالث: إدخال لبنان دائرة الحلول التي تكرس اعترافاً بشرعية الاغتصاب وجعله مدخلاً للتسلل الصهيوني وبإشكاله المختلفة إلى إرجاء الوطن العربي.

الهدف الرابع: إنجاز حلقة من حلقات التوسع الصهيوني على طريق إقامة دولة "إسرائيل" الكبرى.

وبالاستناد إلى ذلك، فإن العدوان الصهيوني على لبنان كان سيقع سواء كانت هناك مقاومة فلسطينية أو لم تكن، لأن "الإسرائيل" أهدافاً توسعية ضد لبنان وهذا مبين في وثائق ومقررات المؤتمرات الصهيونية. كما أن رسائل موشي شاريت وموشي دايان إلى دافيد بن غوريون عام ١٩٥٣ لا تترك أدنى لبس في أبعاد المطامع الصهيونية. والمسؤولون الصهاينة أعلنوا مراراً وتكراراً بأنهم يريدون السيطرة على المياه اللبنانية وأن أمن "إسرائيل" الشمالي لا يتحقق حسب وجهة نظرهم إلا بالسيطرة على قمم جبال لبنان. ومروراً بعشرات التصاريح والمواقف من مختلف الاتجاهات السياسية في الكيان الصهيوني، فإن أود يدينون يؤكد في تقرير له حول استراتيجية "إسرائيل" في الثمانينات بأن على "إسرائيل" أن تقطع أوصال الكيانات العربية القائمة بشكلها الحالي وأن تعيد توزيعها على الأسس الدينية والاثنية، وحتى لا تصبح هذه الكيانات في حال تطور أوضاعها مصدر خطر على "إسرائيل" وفي تقريره أن لبنان قطع شوطاً في هذا المضمار بالنظر إلى كيانات الأمر الواقع القائمة على أرضه.

وبالإضافة إلى وجود هذه الخطة الأصيلة لدى الكيان الصهيوني فإن العدو واستفاد من جملة مناخات وظروف مؤاتية للقيام بغزوه.

فعلى الصعيد الدولي منحته الولايات المتحدة الأميركية تأييداً كاملاً، وأن الإدارة الأميركية كانت تواكب خطوات الاجتياح لحظة بلحظة كما أن القرار اتخذ بمعرفة ومباركة وزير الخارجية الأميركي آنذاك الكسندر هيغ.

والتنسيق الأميركي – الصهيوني كان واضحاً، بحيث أن أميركا أرادت توظيف نتائج الغزو في سياق مشروعها الأشمل نحو المنطقة العربية والتي عبرت عنه بما يسمى حينذاك بمبادرة ريغان لتسوية ما يسمى بأزمة الشرق الأوسط.

وعلى الصعيد العربي، استفادت "إسرائيل" من أجواء الانقسام العربي وخروج مصر من دائرة الصراع العربي – الصهيوني بعد توقيعها لاتفاقيات كمب ديفيد وانشغال العراق في الحرب المفروضة عليه والدائرة على المداخل الشرقية للوطن العربي.

كما على الصعيد الداخلي، فإن الاختراقات الأمنية أنهكت الوضع السياسي والشعبي، وتعثر كل مبادرات الوفاق السياسي دفعت الأزمة إلى الطريق المسدود، فضلاً عن

وجود أطراف داخلية راهنت على دور "إسرائيل" في لبنان لضرب المقاومة من جهة ولتحسين مواقعها السياسية من جهة ثانية وصولاً إلى احتواء الحكم والسلطة من طرف واحد. وقد اتضح ومن خلال الكتب التي تصدر في الكيان الصهيوني عن ظروف وملابسات الغزو بأن "القوات اللبنانية" لم تكن بعيدة عن أجواء التحضير للغزو، بل أن الاتصالات بين الطرفين تعود لسنوات سابقة للغزو. وقد ظنت "إسرائيل" أن الأجواء الشعبية التي أبدت تذمراً من الضغوطات الأمنية والسياسية التي تعرضت لها، يمكن أن تكون عاملاً إيجابياً في استقبال نتائج الاجتياح، لكن الذي حصل كان عكس ما تصورته "إسرائيل" وأن الجماهير الشعبية لم تتأخر كثيراً في تجاوز صدمة الاجتياح وعادت لتنخرط في مقاومة شاملة ضد الاحتلال ومن يتعامل معه. لكن هل كانت المقاومة عبارة عن رد فعل على واقع الاحتلال؟

من الطبيعي القول، بأنه لو لم يحصل احتلال للأرض، لما كانت هناك مقاومة نظراً لانتفاء الموضوع، لكن من البساطة القول بأن المقاومة جاءت في سياق رد الفعل فقط.

فكما أن الاجتياح الصهيوني للبنان جاء في سياق التطور الحاصل على مشروع الحركة الصهيونية وأطماعها في لبنان، وكما أن العدوان لم يكن وليد الظروف الطارئة، فإن المقاومة أيضاً، لم تكن وليدة الظروف الطارئة وإنما جاءت لتفصح عن تراث نضالي لدى شعبنا وعى في وقت مبكر لإبعاد الخطر الصهيوني الذي يهدده ومصيره الوطني. وإن وجوده على خط التماس المباشر جعل من وعيه الوطني المتقدم عنصراً مساهماً في بلورة قرار مقاومة الاحتلال.

من هنا، فإن قرار المقاومة ولد من رحم الحالة الشعبية التي خاضت على مدى العقود الماضية النضال دفاعاً عن المقاومة الفلسطينية وأمنت لها كل عوامل الاحتضان والدعم السياسي والشعبي، كما لم تتوان لحظة عن التصدي للعدوانية الصهيونية ضد الجنوب والبقاع الغربي.

وهكذا، شكلت المقاومة الوطنية وعبر انطلاقتها إحدى المحصلات الإيجابية لنضال – شعبنا، وأفصحت عن المكامن النضالية التي أختزنها هذا الشعب على تعاقب مراحله التاريخية.

لكن هذه الإيجابية لم تكن مكتملة إذ ثمة ثغرات ومشاكل واجهت ولا تزال تواجه المقاومة، وبعضها ناتج عن عوامل ذاتية، والبعض الآخر ناتج عن عوامل موضوعية مرتبطة بالظروف المحيطة بنضال المقاومة.

فالمقاومة الوطنية التي شقت طريقها، واعتبرت الوسيلة الأفعل لا بل الأكثر شمولية لطرد المحتل وتحرير الأرض لن تتوحد النظرة السياسية الداخلية حيالها، كما أن المقاومة لم تطرح برنامجاً سياسياً متكاملاً ولا استطاعت أطرافها أن تبلور صيغة تنظيمية في ما بينها، بل بقيت عنواناً سياسياً عاماً يندرج تحته كل فعل موجه ضد الاحتلال إضافة إلى أنه لم يحصل التبني الرسمي لها.

لذلك فإن المصلحة الوطنية، ومصلحة الشعب في تحرير أرضه وإعادة السيادة الوطنية إليها توجب توفر جملة مستلزمات وصيغ للعمل النضالي على الصعد العسكرية والسياسية والاجتماعية تكون قادرة على الاستجابة لمتطلبات المهمات الملقاة على عاتق القوى المقاومة للاحتلال. ويأتي في طليعة هذه المهمات وضع ميثاق لجبهة المقاومة الوطنية، تتحدد بموجبه الأهداف السياسية القريبة والبعيدة والعلاقة بين أطرافها وطبيعة التعامل مع الوضع الجماهيري والمستلزمات اللازمة لتطوير نضال المقاومة وتجذير الصمود الشعبي.

ووضع الميثاق ضرورة لا بد منها لتحويل المقاومة إلى فعل وطني شمولي، ولحمايتها من كل أشكال المتاجرة بنضالاتها وأبعادها عن الوقوع في فخ الصراع الفئوي، وأن طبيعة المهمات المطروحة أمام جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية هي التي تحدد برنامجها السياسي، خاصة وإنها أصبحت ترتبط ارتباط جذرياً بحياة الشعب وتوقه نحو تحقيق أهدافه في التحرر والتقدم والوحدة.

* * * * *

الموقع الإلكتروني لحزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي،
ففي الرابع من شهر كانون الثاني ٢٠١٥
بدأت مرحلته الفعلية تابعونا على العنوان التالي:
www.taleaalebanon.com

قانون الإيجارات بين الحق بالسكن ووزر تهجير مليون لبناني من بيوتهم

نبيل الزعبي

ليس للمشترع الحق في حرمان المستأجر من حقه في السكن، وحتى إذا فعل، يكون القانون الذي تبنى ذلك باطلاً قانونياً ودستورياً، ويتعارض مع الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي وافقت عليه الدولة اللبنانية، بل شاركت في صياغته آنذاك بواسطة ممثلها الدكتور شارل مالك (الحق بالمأكل والملبس والسكن).

وعليه فإن الحق بالسكن بموجب هذا الإعلان يعلو على أي حق آخر قد يتعارض معه كما هو الحال مع قانون الإيجارات (اللبناني بنسخته الأخيرة) فأحكام الإعلان العالمي لحقوق الإنسان تعلو وتسمو على القوانين المحلية، بما فيها الدستور.

وعليه أيضاً، ولأن قانون الإيجارات الحالي يُخرج الإنسان من مسكنه الذي ولد وترعرع فيه، وأصبح كل حياته، فإنه يتعارض مع هذا الإعلان، ما يعني أنه باطل بطلاناً مطلقاً، يقتضي على المحاكم أن تمتنع عن تطبيقه لمخالفته أحكام الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وبالتالي على المشرع سن قانون جديد لا يتعارض مع الحق في السكن بل يكرس هذا الحق (انتهى اقتباس النص.)

أمام هذه المطالعة القانونية التي كان من الضروري اقتباس بعض ما فيها في النص أعلاه، وهي (أي المطالعة) منشورة في جريدة السفير اللبنانية بتاريخ ٣١/١٢/٢٠١٦، وأصرت لجان الدفاع عن حقوق المستأجرين في شمال لبنان بالأمس على تعميمها على المشاركين في اجتماعها المنعقد في مقر تجمع المرأة اللبنانية بطرابلس تحت شعار (نحن المستأجرون، لن نتنازل عن حقوقنا في السكن والتعويض والخطة الإسكانية) وحضره حشد من فعاليات المناطق الشعبية بطرابلس يتقدمهم مقرر اللجان غورنغ حموي والعضو المؤسس فيها رضوان ياسين والمحاميان عبد الناصر المصري ورامي إشراقية والأب إبراهيم سروج حيث تم التداول بالخطوات الكفيلة في مواجهة قانون الإيجارات التهجيري والمطالبة بخطة إسكانية تضعها الدولة لمنع تهجير أكثر من مليون لبناني من بيوتهم وأكثرهم في أرذل العمر من السنين، أو إعادة العمل بالقانون ١٦٠/٩٢، حيث أن إمكانية تطبيق القانون الحالي غير ممكنة التحقيق سوى أنه وللأسف سيدفع المستأجرين إلى ترك منازلهم بالقوة وفق هذا القانون الجائر الذي حدد للإخلاء مدة تسعة سنين، انقضى منها حتى الآن أربعة وفق التباين الحاصل بين المدة الزمنية التي يبدأ بها التطبيق والخلاف بين العام ٢٠١٤ و العام ٢٠١٧، ليبقى أمام المستأجر خمس سنين ستكون كفيلة بتدميره وتدمير كل ما يتعلق بالأمن الاجتماعي في هذا البلد. حتى أن الموازنة اللبنانية لم تأخذ إمكانية تمويل الصندوق العائد لهذه الغاية ولا الظروف المحيطة بالحالات بها، مما اضطر المحاميين إشراقية والمصري إلى تنبيه الحاضرين من مغبة الاستهتار بالإنذارات التي توجه إلى المستأجرين القدامى والمبادرة إلى الرد عليها مباشرة ضمن المهلة القانونية المسموح بها، وهذا لا يعني مواجهة المؤجرين بقدر العمل على حماية حقوق المستأجر والحؤول دون تهجيره ورميه في الشارع، فالمؤجر والمستأجر كلاهما مظلومان جراء ترك السلطات اللبنانية المتعاقبة معضلة الإيجارات تكبر وتتفاقم منذ العام ١٩٧٥ خاصة بعد التضخم الكبير الذي أصاب القيمة الشرائية أثر انهيار الليرة اللبنانية ليدفع ثمن ذلك المؤجر والمستأجر معاً، أما المستأجر الذي لم يتوان عن دفع إيجار منزله لعقود من السنين دون أن يخلَّ بالقانون الذي ينظم علاقته بالمؤجر، فلا يجوز أن يُعامل كاللص الذي يسرق البيت من صاحبه، فيما هنالك من احتلوا بيوتاً خلال الأحداث ولم يتركوها إلا بتعويضات باهظة والدولة لو أرادت أن تنشئ للمستأجرين القدامى مساكناً لأمكنها ذلك وساهمت في حل هذه المعضلة وتم تحويل الأموال المخصصة للصندوق الإيجاري، إلى قروض سكنية على غرار الإيجار التمليكي أو كما فعلت مؤخراً في معالجة قضية قاطني مجمع خان العسكر في المدينة حيث وفرت لهم مساكن شعبية قبل إخلائهم مع دفع بدلات مقبولة لها.

إزاء كل ذلك، لم يخل الاجتماع المذكور بالأمس من توجيه جام غضب الحاضرين على من وقفوا وراء القانون الحالي للإيجارات وسموا نواباً معنيين من المدينة تفاخروا بإنجاز ما قاموا به، الأمر الذي يستدعي فضح هؤلاء ونحن على أبواب انتخابات نيابية جديدة، ينبغي تحديد المواقف منهم، ووضع آليات التحرك المطلوبة للضغط على الطبقة السياسية الحاكمة للتراجع عن هذا القانون، إما بتعديله بقانون يُرضي المستأجرين وصغار المالكين معاً، فيجنب هؤلاء المالكين الوقوع في براثن مافيات العقارات أو البدء بخطة سكنية شاملة تبدأ في الاستفادة من مبلغ المائة وثمانين مليار ليرة المخصصة للصندوق الإيجاري للبدء بهذه الخطة أو إعادة العمل بالقانون ١٦٠/٩٢، وكلها أفكار ومقترحات سوف يبدأ العمل لتحقيقها مع آلية التحرك المزمع إطلاقها في اللقاء الموسع الذي دعا إليه المجتمعون عصر يوم السبت ١٧/٣/٢٠١٨ في مقر الاتحاد العمالي العام في الشمال لوقف التهديد اللاحق بالمستأجرين القدامى وجلهم من كبار السن، ليس حماية لهم فحسب وإنما لترسيخ الأمن الاجتماعي في البلاد ومنعه من الانهيار.

حق السكن غير قابل للتأويل: فليسقط قانون الإيجار التهجيري

عقدت لجنة الدفاع عن حقوق المستأجرين في لبنان مساء أمس اجتماعاً موسعاً للمستأجرين في مقر الاتحاد الوطني للنقابات حضره عدد كبير من كل المناطق اللبنانية وخاصة لجان الأحياء بحثت فيه قانون الإيجارات التهجيري المرفوض وأصدرت البيان التالي -:

أيها المستأجرون

أربعة أعوام مرّت على تصدينا لقانون الإيجارات الأسود الهادف إلى تهجيرنا من منازل دخلناها وفق عقود رسمية ودفعنا على الدوام كل ما يتوجّب علينا من بدلات إيجار وخدمات عامة، في وقت كافأت الدولة المحتلين ودفعت لهم الأموال الطائلة لإخلاء الأبنية المحتلة في بيروت وغيرها من المناطق اللبنانية.

أربعة أعوام ونحن نواجه دون كلل التعسف والمضايقات ونرد التهديدات، لأننا أصحاب حق نؤمن بما جاء في الدستور وما أقرته شرعة حقوق الإنسان التي أبرمها لبنان من أن حق السكن يشكل واحدا من الحقوق الأساسية، ولأننا نطالب بتطبيق هذا الحق عبر سياسة إسكانية عادلة بعيدة كل البعد عن تأثير للمصارف والشركات العقارية، سياسة تأخذ بعين الاعتبار وضعنا كمستأجرين إلى جانب صغار المالكين وفق خطة سبق أن وضعنا بنودها منذ العام ٢٠٠٤.

أيها المستأجرون

يحاول، اليوم، بعض أصحاب المآرب والنفوذ النيل من صمودكم ومن حقكم في الحياة الكريمة، عبر الدعوة إلى إمرار بعض القرارات الصادرة عن وزارة المالية في بنود الموازنة. ونحن نقول لهم أن دعواتهم هذه لا ولن تخيفنا. بل إننا سنواجهها كما واجهنا كل محاولات تشريدنا من منازلنا.

لن نستسلم أو نيأس، فوحدتنا وثبات حقوقنا كانا على الدوام سلاحنا في المواجهة.

لن نسمح لأحد برمي عائلاتنا في الشارع.

لذا، أنتم مدعوون مجددا إلى رفع الصوت والتحرك بكل الوسائل من أجل وضع حد لكل محاولات التهويل والشرذمة .

وكانت لجنة الدفاع عن المستأجرين القدامى في طرابلس والميناء والشمال قد عقدت اجتماعها الدوري في مركز تجمع المرأة اللبنانية في ٣١ آذار ٢٠١٨ بطرابلس بحضور ممثلين عن مختلف المناطق الشعبية في المدينة ورئيسها غورنغ حموي والعضو المؤسس رضوان ياسين حيث أجرت تقويماً لنشاطاتها السابقة وتوقفت عند تصريح رئيس الحكومة اللبنانية الشيخ سعد الحريري بانه ضد قانون الإيجارات الحالي فتمنت عليه ان يقرن القول بالفعل ويتخذ الإجراءات اللازمة لوقف العملً بقانون الإيجارات الحالي وحماية حقوق المستأجرين ومنع تشريدهم بموجب هذا القانون الجائر ،

كما ناقش المجتمعون كيفية تفعيل تحركاتهم في الأيام القادمة والاتصال بمخاتير المناطق لمنع استباحة بيوت المستأجرين عبر لجان التخمين بالتنسيق مع ممثلي اللجان في المناطق.

في عيد المعلم في هذا العام
الحديث عن التعليم والمعلم ذو شجون كثيرة

محمد الحجيري

يحل عيدُ المعلم هذا العام في لبنان في ظل انتظام معقول للعام الدراسي قياساً بالأعوام الماضية، إذ جاء العيد العامَ الماضي والأساتذةُ يملئون الشوارع مطالبين بتطبيق سلسلة الرتب والرواتب، وذلك بعد حراك وإضرابات استمرت لسنوات ابتداءً من عام ٢٠١١، مروراً بعام ٢٠١٤ حين لجأ وزير التربية آنذاك الياس بو صعب إلى منح إفادات مدرسية لطلاب الشهادات الرسمية، فهل باتت أمور المعلم والتربية في لبنان على ما يرام؟

بدايةً لا بد من التذكير بأن الحلَّ الذي تم التوصل إليه قبل شهور قد تم بعد مخاضٍ عسير استمرت فيه التحركات لأعوامٍ متتالية، كان الأساتذة والمعلمون رأس حربةٍ فيه، ثم جاءت السلسلة مجحفةً بحق هؤلاء الأساتذة والمعلمين تحديداً، إذ بينما جاءت الزيادات في القطاع الثانوي في حدود الستين أو السبعين في المائة، جاءت تلك الزيادات في القطاع الإداري بنسبٍ تفاوتت بين المائة والعشرين والمائة والستين في المائة، وقبِل الأساتذةُ تلك السلسلة كمحطةٍ في الحراك وكربط للنزاع بينهم وبين السلطة.

كما لا بد أيضاً من التذكير بأن أطراف السلطة مجتمعةً بكل تناقضاتها قد وضعت يدها على روابط أساتذة التعليم الثانوي التي كانت الأداة النقابية الأكثر ريادةً وفعالية، قاطعةً الطريق على أطرافٍ ومناضلين لهم تاريخهم وخبرتهم في العمل المطلبي، وتمهيداً لإلحاق الرابطة بمصيرٍ يشبه مصير الاتحاد العمالي العام الذي أفرغته أيضاً أطراف السلطة من كل فاعلية واستتبعته بالكامل لها.

إضافةً إلى ذلك، فإن الحديث عن التعليم والمعلم ذو شجون كثيرة، منه ما له علاقةٌ بحقوق الأساتذة والمعلمين، ومنه ما له علاقة بالأساتذة المتعاقدين، الذين تبدأ قضيتهم ببضع مئات، لتصبح بالآلاف بعد سنواتٍ قليلة، مما يخلق حالاتٍ إنسانيةً لأكثر من عشرة آلاف أسرة تعيش قلق التهديد بلقمة العيش. فهذه السلطة أو السلطات المتعاقبة ما تعودت إلا مراكمة المشاكل فوق بعضها دون أن تجد حلاً حقيقياً لأيٍّ منها. وذلك ناتج عن تخبط وارتجال في الأداء في أحسن الأحوال، وعن فساد مقصودٍ في الغالب، ليبقى أرباب هذه السلطة متحكمين في مصائر الناس واستتباعهم سياسياً، لأن التوظيف من خلال القنوات القانونية تعطي الموظف حصانةً وتحرره من الحاجة إلى دق أبواب أصحاب النفوذ.

سلطات متعاقبة تتشارك الفساد وتتقاسم مراكز الدولة كمناطق نفوذ، ترتجل الحلول وتراكم المشاكل، تقفل أبواب مجلس الخدمة المدنية وتستعيض عنه بالتعاقد فتتراكم الأعداد بالآلاف الكثيرة. بعد ذلك إن هي لجأت إلى توظيف المتعاقدين والفائض من السنوات الماضية، حرمت الخريجين الجدد من فرص العمل. وإن هي فتحت أبواب مجلس الخدمة المدنية بعد أوانه، خلقت مشكلة كبيرة لآلاف المتعاقدين الذين أمضوا سنوات طويلة من عمرهم في خدمة المؤسسات التي يعملون فيها، ومنهم من أمضى فيها ما يزيد عن عشرين عاماً، ليجدوا أنفسهم بين ليلةٍ وضحاها مرميّين في الشارع بغير عمل.

المشكلة الأساسية أن آخر هموم هذه السلطة البحث عن إيجاد فرص عمل حقيقية للشباب، بينما المسؤولون يتلهون بالفساد ووضع اليد على مؤسسات الدولة بالحصص، ولم تسلم من ذلك حتى المؤسسات الأمنية، بينما الدَّين العام يتراكم ليصل إلى حدود الكارثة الوطنية.

ومن مظاهر الأزمات الكثيرة في قطاع التعليم، إلحاق ما يقارب ربع أساتذة الملاك في التعليم الثانوي في جهاز الإرشاد والتوجيه، وتتساءل جريدة النهار في مقال لها نُشر عام ٢٠١٥ عن "الذي حصل حتى باتت الحاجة ملحة إلى هذه الأعداد في الإرشاد والتوجيه؟ علماً ان الأوضاع القانونية لهذا الجهاز لم تكتمل في تحديد مهماته الدقيقة، فكيف يتم إفراغ مدارس من أساتذة اختصاص لإلحاقهم بـ"مملكة" الإرشاد والتوجيه؟" خارج الأطر القانونية "رغم دعوة التفتيش التربوي إلى تطبيق القوانين والأنظمة المتعلقة بالإرشاد التربوي، أو وضع تشريعات جديدة" (جريدة النهار (بينما يتم إهمال أجهزة الرقابة عن قصد، مثل التفتيش التربوي الذي يعاني من شغور شبه كامل، وتتم كف يده عن المحاسبة بسبب "الغطاء السياسي" للمخالفين، وقد لجأت السلطة هذا العام لقبول خمسين مفتشاً تربوياً في كل الاختصاصات بعد أن صار من تبقى في هذا الجهاز على وشك التقاعد.

إن استهداف القطاعات التربوية الرسمية المنتجة والناجحة لا يتم فقط بسبب الإهمال أو الارتجال، بل تعزيزاً لدكاكين التعليم الخاصة التابعة لأطراف السلطة وللقوى الطائفية: فكل طائفة وكل جماعة أصبح لديها مؤسساتها التربوية وتربّي "أبناءها" على هواها، بدءاً من مؤسساتها الجامعية ومدارسها ومؤسساتها الطبية وغيرها، وفي هذا الإطار يأتي التخريب

الممنهج للجامعة اللبنانية التي أصبحت مكاناً لتوظيف المحسوبين على من هب ودب من أطراف السلطة، على حساب المقاييس الأكاديمية وأصحاب الكفاءات الذين تمنعهم كرامتهم من التذلل على أبواب المسؤولين.

تربط بعض الأبحاث بين التقدم الذي أحرزته اليابان وبين الاعتبار المادي والمعنوي للمعلم، بحيث أن يكون راتب الأستاذ أعلى من راتب الوزير أمراً عادياً، فضلاً عن التقدير والاحترام الكبيرين له في تلك الدولة

حين أرادت الدولة العباسية أن تؤسس لنهوضٍ حضاري، أنشأ المأمون بيت الحكمة في بغداد في النصف الأول من القرن التاسع الميلادي، وجاء بخيرة العلماء والمترجمين، مع خطين تحت عبارة "خيرة العلماء والمترجمين" وبالخط العريض، بعيداً عن أي مقياسٍ آخر، وفي سرعةٍ قياسية أصبحت بغداد عاصمة العالم وظلت تشع علماً وحضارة على مدى أربعة قرون.

كل نهضةٍ تبدأ كمشروع، والمشروع يجب أن تُهيّأ له أدواته، وأدوات المشروع الحضاري هم العلماء، وبناء العلماء يتم في المؤسسات التعليمية، باستقطاب نخبة الكفاءات إلى المؤسسات التعليمية، وبالأعداد الكافية لهم، ثم ببناء الصروح والمختبرات وأن تتحول الجامعات إلى مؤسساتٍ بحثية. ليس في الأمر معجزة. على السلطات السياسية أن تتخذ قراراً، ونتحدث هنا عن كل الدول العربية بلا استثناء، وتخصيص خمسة في المائة مما يذهب إلى التسلح سيكون كافياً لكل لذلك، بدلاً من أسلحة مصيرها إما الصدأ أو إلقاء قنابلها على الشعب.

مكتب المعلمين في حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي المعيار الوحيد للتفرغ في الجامعة اللبنانية ينبغي أن يكون الاستحقاق والكفاءة

دعما لتحرك الأساتذة المتعاقدين في الجامعة اللبنانية، أصدر مكتب المعلمين في الحزب البيان التالي نصه:

في العام ٢٠١٤ اتخذ مجلس الوزراء، قراراً بتفريغ ما يزيد عن ٢١٠٠ أستاذاً في الجامعة اللبنانية، وقد وصف ملف التفرغ يومها بالملف الأسود لأنه غلّب اعتبارات الانتماءات الحزبية والمذهبية على الأهلية والكفاءة. بعد إقرار ذلك الملف لجأ عشرات الأساتذة المستحقين للتفرغ إلى مجلس شورى الدولة للطعن بهذا القرار. والمجلس الذي قبل الدعاوى المقدمة بت باثنتين منها وطلب تفريغ استاذين، فيما لا يزال ينظر بدعاوى أخرى حتى اليوم. وقد جاء في قرار التفريغ المذكور أن مجلس الجامعة الذي أعيد تشكيله بعد غياب طويل سوف يعمد إلى تفريغ عدد من الأساتذة من أصحاب الاستحقاق سنوياً بما يتناسب مع عدد المتعاقدين.

ومنذ حوالي السبعة أشهر شكل مجلس الجامعة لجنة من العمداء لإعداد ملف لتفريغ الذين تم استثناؤهم ظلماً في العام ٢٠١٤، إضافة إلى المستحقين للتفرغ، أي من كان نصابه التدريسي ٢٠٠ ساعة على الأقل، ومضى على تعاقده أكثر من سنتين.

قامت هذه اللجنة بوضع معايير موضوعية متفق عليها من الجميع، وعند تطبيقها تبيّن أن عدد الأساتذة المستحقين للتفرغ يقارب ال٥٧٠ أستاذاً أعدت ملفاتهم بدقة وعناية، على عكس ما جرى عام ٢٠١٤ حيث صدر القرار بتفريغ الأساتذة قبل إعداد ملفات عدد كبير منهم.

وعند عشية طرح الملف للتصويت عليه في مجلس الجامعة اصدر المكتب التربوي للتيار الوطني الحر بياناً حاد اللهجة دعا فيه إلى عدم إقرار الملف بحجة مخالفته لمقتضيات "ميثاق العيش المشترك" والمقصود بذلك الانتماء الطائفي والمذهبي للأساتذة، ولاقاهم في ذلك الأب خضرا في مؤتمر صحافي لا يقل حدة في لغته الطائفية. وعندما طرح الملف للنقاش بهدف إقراره في مجلس الجامعة في جلسته الأخيرة استجاب العمداء الذين يخضعون لتأثير المرجعيات المعارضة للملف إلى هذه الدعوة فسقط الملف بالتصويت.

إن ما جرى يدل على أن مجلس الجامعة الذي كان يعول عليه في استقلالية الجامعة ليس سوى صورة عن الواقع السياسي بكل ترديّاته، وحاله لا يختلف عما آل إليه الاتحاد العمالي العام وروابط التعليم التي باتت تشكل الوجه الآخر للسلطة القائمة على المحاصصة والتوازنات المذهبية.

إن مكتب المعلمين في حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي، إذ يبدي أسفه لهذا التردي في مؤسسات الدولة على كل المستويات، يدعو مجلس الجامعة إلى القيام بدوره الأكاديمي والوطني المستقل الذي يبعد الجامعة الوطنية عن هذا التردي المذهبي البغيض الذي يعيدنا إلى ما قبل اتفاق الطائف، ويؤكد ان المعيار الوحيد للتفرغ ينبغي أن يكون الاستحقاق والكفاءة، وما التلطي وراء شعارات التوازن الطائفي إلا محاولة لتحويل الجامعة الوطنية التي تضم ما يزيد عن السبعين الف طالب إلى مزرعة للمحاصصة وتبادل المنافع بين أمراء الطوائف على حساب المستوى الأكاديمي والدور الوطني. ويؤكد المكتب دعمه لتحرك الأساتذة المتعاقدين المستحقين للتفرغ الذين أعلنوا الإضراب لثلاثة أيام ابتداء من الإثنين المقبل، ويدعو رابطة الأساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية، والهيئات النقابية لدعم هذا المطلب المحق والعادل.

حراك المتعاقدين الثانويين يدعو للاحتفال بعيد المعلم أمام وزارة التربية

وجه رئيس حراك المتعاقدين الثانويين حمزة منصور دعوة إلى جميع المتعاقدين المناضلين الذين سيُعيدون ويحيون مناسبة عيد المعلم وهم لم يقبضوا مستحقاتهم للآن منذ بداية العام الدراسي هذا، والذين يعيشون خارج حدود ودائرة اهتمام السلطة ورعايتها ،المحرومون من التثبيت العادل والضمان وبدل النقل ، إلى المشاركة الوجدانية الاعتبارية في وقفة رد الاعتبار والاحترام والكرامة للشخصية الاعتبارية للمتعاقد الذي قتلته السلطة، إلى المشاركة في الوقفة النضالية أمام وزارة التربية في التاسع من آذار الساعة ١١ من أجل رد الاعتبار للمتعاقد وتذكير السلطة ونوابها الذين يسنون أسنانهم لتمديد جديد ،أن هناك متعاقداً اعتقد يوما ما، أو عقداً ما، أو عقدين كاملين، أن نوابه سيكونون إلى جانب أطفاله وضمانه وتثبيته وكرامته، لكنهم خذلوه عندما أظهروا إفلاسهم وبأنهم مجرد سراب همهم الأول والأخير التنعم بالمسؤولية ولو كانت على حساب إنسانية الإنسان

وبمناسبة عيد المعلم أصدر حراك المتعاقدين البيان التالي:

ألف تحية لكم أيها الغيارى الذين أبوا على انفسهم ان يمر عيد أخر للمعلم والمعلم من دون حقوقه.

أثبتم اليوم قاعدة: (كم من فئة قليلة غلبت فئة كبيرة بإذن الله).

نعم، نزل معالي الوزير واستمع لهواجسكم وأكد مطالبكم التالية:

١-العمل داخل الوزارة على إعداد اقتراح قانون منصف للمتعاقدين في الملاكين الثانوي والأساسي.

٢-دفع مستحقاتكم خلال ١٥ يوماً على القديم، مع إرسال ملحق لاحق بفرق اجر الساعة للفصل الأول لاحقاً.

لقد حاولتم النزول إلى عين التينة لإبلاغ الرئيس بري هواجسكم لكن القوى الأمنية أقفلت الشوارع. ولما استمر المتعاقدون بالاعتصام، حاول مسؤول القوى الأمنية اعتقال الزميل حمزة منصور وتهديده في محاولة للتراجع، لكن المتعاقدين أصروا على البقاء لساعات من دون فائدة.

كان على دولة الرئيس أن يستمع لصوتنا، كونه يمثل كل اللبنانيين، ونناشده بفتح تحقيق في ملابسات منعنا من مقابلته. خاصة وهو الذي لا تخفي عنه هموم المواطنين.

لهذا نسأل :هل يخفي المستشارون عن دولته هموم المعلمين المتعاقدين؟

وفي المقابل نشكر كل وسائل الإعلام التي واكبت تحركنا وتابعته منذ بدايته بشكل مباشر أو غير مباشر.

شكراً للرأي العام الذي أيد وبارك مطالبكم.

عهداً ان تستمر مسيرتنا حتى أخر رمق ..بوركت سواعدكم وحناجركم وإصراركم على الاستمرار في النضال.

حمزة منصور/ حراك المتعاقدين الثانويين

تجمع المرأة اللبنانية في عيد المرأة العالمي شهر آذار شهر العطاء فمن رحمه يولد الربيع كما تولد الحياة من رحم المرأة

بمناسبة حلول عيد المرأة العالمي، أصدر تجمع المرأة اللبنانية، البيان التالي:

أيتها النساء، لطالما كنتنّ المحرّك الأساسي لحركة المجتمع، فلقد أثبتت المرأة وعلى مرّ الأيام أنها عنصر أساسي وفاعل في حركة الوجود. إن المرأة حققت تقدماً في مختلف المجالات التي خاضت غمارها. لذا وانطلاقاً من أهمية دور المرأة في مجتمعاتنا نودّ التأكيد على أن حقوقها ليست مِنّة من أحد، بل هي الحجر الأساس لبناء مجتمع متوازن، فالمرأة كائن شريك في الوطن وليست تابعاً كما تكرّسها القوانين الذكورية التي طمست حقوقها.

إن النساء، في الوطن العربي عامةً وفي لبنان خاصّةً، أثبتن أنهنّ القادرات على النهوض بالوطن، فلقد قدّمت المرأة عبر حقبات تاريخية متعددة وما تزال حتى يومنا هذا، تقدّم الغالي والنفيس من أجل الوطن الذي لطالما آمنت أنه حين يكون سليماً معافى تكون حقوقها الإنسانية مصانة.

أيتها المرأة اللبنانية

إننا اليوم وفي مناسبة الثامن من آذار وعيد الأم، نجدد لكل النساء عهدنا ووعدنا أننا سنتشارك معاً دروب النضال كما كنا دائماً حتى تحقيق العدالة عبر تشريع القوانين التي تحفظ كرامتنا الإنسانية.

-تشريع وتفعيل القوانين التي تحمي النساء من العنف الأسري والتحرّش والإغتصاب؛

-حقّها في إعطاء جنسيتها لأولادها وزوجها إسوةً بالرجل؛

-تشريع قانون يمنع تزويج القاصرات دون ١٨ سنة؛

-قانون مدني موحَّد للأحوال الشخصية يحفظ حقوق المرأة في الإرث والزواج والحضانة؛

-المساواة في الأجور...

وكل عام ونساء بلادي يعشن في عزٍّ وكرامة.

كما أقام تجمع المرأة اللبنانية في الجنوب احتفالاً بمناسبة أعياد الطفولة في مركز البيئة في النبطية تم خلاله إحياء هذه المناسبة وتوزيع هدايا على الأطفال المشاركين وعائلاتهم.

في يوم الأرض: فلسطين تنتفض

نهر من الدم عند حافات غزة وأطفال يهتفون: عائدون ٣٠ آذار: يوم الأرض.

يوم يعتبره البعض محطة مميزة في النضال الوطني الفلسطيني وهو الذي انطلق من الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨، ضد مصادرة الأراضي ومحاولات الاقتلاع وإلغاء الهوية الوطنية الفلسطينية، ففي العام ١٩٧٧ خرج أبناء فلسطين في تلك المناطق ولسان حالهم يقول "هنا باقون كالأزل" سقط عشرات الشهداء ومئات الجرحى ومثلهم من المعتقلين، إلا أنهم نجحوا بدمهم وبصبرهم وصمودهم في تحويله عيداً وطنياً فلسطينياً اتسع ليشمل كل أبناء فلسطين في الوطن والشتات، وكبر بعدها ليصبح يوماً من أيام فلسطين على مستوى العالم كله.

البعض اعتبره، كما قلنا، محطة مميزة بينما اعتبره البعض الآخر مثل كل الأيام الفلسطينية لشعب جبار يقاوم منذ ثمانينات القرن التاسع عشر عندما بدأ الفلسطينيون مقاومتهم الأولى لمستعمرتي ريشون لزيون وبتاح تكفاه، منذ ذلك الحين تعب الدهر ولم يجف الدم الفلسطيني الذي ظل كريماً يروي الأرض الطيبة ويطهرها ويحفظ عروبتها بإيمان عال أنها ستستعيد وجهها العربي وزيها العربي وهيئتها العربية، طال الزمن أم قصر.

هذا العام كان هذا اليوم مميزاً، ففي ظل الحديث عن "صفقة القرن" ومحاولات يائسة لتصفية القضية الفلسطينية وأسدال الستار عليها، هب الفلسطينيون قاموا قيامة رجل واحد، حملوا خيامهم وعذاباتهم ومرارات التشرد وعادوا باتجاه الوطن، نصبوا خيامهم عند حافات القطاع، واشتبكوا مع قوات الاحتلال في الضفة الغربية، وأقاموا فعالياتهم في مخيمات التشرد مؤكدين تمسكهم بحق العودة ورددوا بصوت واحد: عائدون.

عشرات الشهداء ومئات الجرحى ومسلسل الدم يستمر ما استمرت الفعاليات حتى الخامس عشر من أيار، ذكرى النكبة الفلسطينية الكبرى، العالم كله كان حاضراً في خيمة أقيمت على أطراف قطاع غزة، متضامناً مع عزل لا يطالبون إلا بالعودة إلى بيوتهم ومدنهم وقراهم، لم يطالبوا بأكثر من تنفيذ قرارات الشرعية الدولية (١٨١ و١٩٤)، سلاحهم الحجر وإطار مشتعل وصرخة أن على "هذه الأرض ما يستحق الحياة" العالم كله وقف معهم إلا ترامب وكلابه على أرض فلسطين من القتلة والمرتزقة والمستوطنين الصهاينة، يعاونهم في ذلك أولئك الصامتين من العرب الذين لم يجرؤوا على تأييد صفقة عصره علناً لأنهم لم يجدوا فلسطينياً واحداً يقبل بها أو يلتفت إليها.

فلسطين تنتفض ليس غريباً ولا بجديد، فهي أرض الثورات والانتفاضات والمقاومة، كما هي أرض الديانات والرسالات.

فلسطين تنتفض وهي تؤكد ما كنا نذهب إليه باستمرار أن الشعب العربي الفلسطيني يملك قدرة هائلة على الإبداع، وابتداع رسائل نضالية في اللحظة الراهنة تمتلك قدرة فائقة على إبقاء الأفاق مفتوحة على صيغ نضالية جديدة في اللحظة التاريخية المناسبة.

عهد التميمي أيقونة فلسطينية

لن نسهب كثيراً في الحديث عن الحكم الذي صدر بحق عهد التميمي بالسجن لمدة ثمانية أشهر، وهي التي أثبتت من خلال صفعة على وجه أحد الجنود الصهاينة ومن ثم وقفتها بكل العنفوان أمام جلاديها كما هي صلبة ومناضلة ومقابل دعوة أحد الصحفيين الصهاينة إلى قتل مثل هؤلاء الأطفال بطريقة لا تثير الشبهات وبعيداً عن الأعين.

حكاية عهد مع مغتصبي أرضها ووطنها هي حكاية كل أطفال فلسطين الذين يقتلون بدم بارد في ظل إدانات عالمية لا تتجاوز حدود اللحظة.

مئات الأطفال الفلسطينيين قتلوا على أيدي جنود الاحتلال بدم بارد، ومئات غيرهم يساقون يومياً إلى السجون وهم عزل ذنبهم الوحيد أنهم أبناء هذه الأرض وهم يذكرون عدوهم أنهم أصحاب الحق فيصاب برعب القادم من الأيام إدراكاً منه أنه إذا كان الكبار لا ينسون فإن الصغار لا يغفرون، وأن هذا الشعب المعطاء لن يقبل أبداً أن يتخلى عن حقه التاريخي في العيش في وطنه أو عن حقه في العودة إلى أجزاء من هذا الوطن اغتصبت منه.

عهد التميمي، أيقونة فلسطينية تطل من خلف قضبان الزنزانة على مستقبل واعد لكل أطفال فلسطين الذين يدركون أن فجر جراحهم قادم.

تحية لعهد عندما صفعت، وتحية لها عند وقفت بكبرياء، وألف تحية لها خلف القضبان تواجه جلاديها بصبر وإباء.

تصريح القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي حول مسيرة العودة الكبرى في فلسطين المحتلة

حيت القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي مسيرة العودة الكبرى في ذكرى يوم الأرض ودعت إلى تحويلها انتفاضة شاملة. جاء ذلك في تصريح للناطق الرسمي باسم القيادة القومية للحزب هذا نصه.

في يوم الأرض الذي تعبر فيه جماهير شعبنا في فلسطين المحتلة عن تجذر ارتباطها بالأرض أضفت عليه هذا العام بعداً نضالياً نوعياً ترجمته في مشهدية مسيرة العودة الكبرى.

إن هذه المسيرة التي احتشد فيها مئات الآلاف من أبناء شعبنا في فلسطين أتت لتشكل رداً جماهيرياً على استمرار الاحتلال ورفضاً شعبياً شاملاً لكل مخططات صهينة وتهويد معالم الحياة العربية في فلسطين المحتلة وخاصة الأقصى الشريف وكنيسة القيامة وكل ما يعبر عن تاريخية العروبة وكل منظوماتها القيمية.

إن مشهدية الحشد الجماهيري الذي واجهه العدو بالنار موقعاً العديد من الضحايا الشهداء ومئات الجرحى بقدر ما هي استحضار للموقف الجماهيري ضد الاحتلال فأنها أيضاً رد وطني وشعبي على قرار الإدارة الأمريكية بنقل سفارتها إلى القدس المحتلة في انتهاك صارخ لأحكام القانون الدولي وتجاهل للحق القومي العربي وما تمثله القدس في الوجدان العربي والإسلامي.

إن القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي وهي تكبر بشعبنا الفلسطيني مسيرته الكفاحية تدعو قوى الثورة والمقاومة في فلسطين وعالم الشتات إلى توحيد صفوفها على قاعدة الموقف المقاوم المتوجه نحو التحرير والارتقاء بفعلها السياسي والنضالي إلى مستوى التضحيات التي تقدمها الجماهير وآخرها شهداء وجرحى مسيرة العودة الكبرى.

كما تهيب القيادة القومية للحزب بجماهير الأمة العربية اطلاق أوسع حراك شعبي دعماً للانتفاضة المتواصلة فصولاً وتعزيز صمودها وتقوية مواقعها في مواجهة المؤامرات الإقليمية والدولية التي تحاك ضدها ولتحصين الموقف الشعبي من محاولات اختراقه تحت عنوان التطبيع والرضوخ للأمر الواقع بعدما تلاقت نتائج العدوان الصهيوني على فلسطين والأمة مع نتائج المشاريع العدوانية التي تهدد الأمن القومي العربي وأولها المشروع الذي يديره نظام الملالي في ايران.

تحية لانتفاضة شعبنا في فلسطين المحتلة ولمسيرة عودته الكبرى تحية لشهداء فلسطين وأسراها ومعتقليها.

وعهداً أن نبقى أوفياء لوصية شهيد الحج الأكبر القائد صدام حسين.

وفروا الحضن الدافئ لفلسطين وثورتها ولمقولة القائد المؤسس الأستاذ ميشيل عفلق بأن فلسطين لن تتحرر إلا بالكفاح الشعبي المسلح ولتأكيد الأمين العام للحزب الرفيق القائد عزة إبراهيم بأن صراعنا مع العدو الصهيوني هو صراع قومي وان تحرير فلسطين هو مشروع قومي عربي بامتياز.

عاشت فلسطين في يوم أرضها

عاشت الأمة العربية

الخلود للشهداء والحرية للأسرى والمعتقلين.

الناطق الرسمي باسم القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي

د. أحمد شوتري

في ٣٠اذار ٢٠١٨

محاولات اغتيال رئيس الوزراء الفلسطيني

القت محاولة اغتيال رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمد لله ظلالاً قاتمة على المصالحة الفلسطينية المتعثرة في ظل الملفات العالقة والشائكة بسبب عدم قدرة الأطراف المعنية على الالتقاء عند مشروع وطني جامع يواجه الضغوطات التي تضع القضية الفلسطينية أمام مخاطر لا سابق لها.

نقطة الافتراق تستند إلى رؤيتين: الأولى تريدها شاملة وتعيد للوحدة الوطنية الفلسطينية بريقها، وأخرى تريدها خدماتية في ظل الأوضاع المتردية في قطاع غزة دون التحرك قيد أنملة عن مشروعها وما يستدعيه من تعزيز سيطرتها الأمنية والسياسية والعسكرية في القطاع، ودون التخلي عن قوى إقليمية مستقطبة ولعبت دوراً أساسياً في ديمومة الانقسام واستمراره طيلة السنوات السابقة.

السلطة الفلسطينية اتهمت حماس بالوقوف وراء المحاولة والتي نفت ذلك وتحدثت عن الإمساك بطرف خيط قد يكون وصل إلى حائط مسدود مع إعلانها – أي الحركة – مقتل المشتبه به الرئيس في اشتباك مع شرطتها، إلا أن ذلك لا يقلل من مسؤوليتها خاصة وأنها بقيت مصرة في المفاوضات لإنجاز ملفات المصالحة على عدم التخلي عن سلاحها وأجهزتها الأمنية وسيطرتها الميدانية على الأرض، كما أن المحاولة جاءت في أعقاب تصريحات لافتة لبعض قياداتها (أسامة حمدان، موسى أبو مزروق والزهار) اعتبرت الرئيس الفلسطيني محمود عباس مات سياسياً وهي تتحضر لمرحلة ما بعد نهايته، كما طالبت بإقالة حكومة الحمد الله ومحاكمته مع وزرائه، كذلك مع محاولات حثيثة قطعت أشواطاً كبيرة لتجديد تحالفها السابق على المستوى الإقليمي.

وعلى الرغم من أن أحداً لم يجرؤ على الإعلان أن المصالحة قد دخلت غرفة العناية الفائقة فإن العلاقات الفلسطينية – الفلسطينية بين السلطة وحماس تمر بمنعطف خطير قد تعيد كثيراً من الأمور إلى نقطة الصفر، وأن كنا لا نتمنى ذلك.

جبهة التحرير العربية استنكار لجريمة محاولة اغتيال رئيس الوزراء ورئيس جهاز المخابرات

رداً على محاولة اغتيال رئيس الوزراء الفلسطيني ورئيس جهاز المخابرات، أصدرت جبهة التحرير العربية. بياناً استنكرت فيه المحاولة، وهذا نصه:

في الوقت الذي تسعى فيه القيادة الفلسطينية ، والفصائل الوطنية الفلسطينية لاستمرار المحاولات، وبذل الجهود للم الشمل الفلسطيني في مصالحة وطنية حقيقية، وطي صفحة الانشقاق الفلسطيني الذي خدم حكومة الإحتلال، والمشروع الأمريكي المسمى صفقة القرن.

في هذا الوقت تجري محاولة الاغتيال المجرمة الفاشلة في قطاع غزة ، في الوقت الذي استطاعت الحكومة والقيادة الفلسطينية أن تجند الدول المانحة لدعم مشروع تحلية المياه في قطاع غزة ، وبمبلغ ٦٠٠ مليون دولار.

إن جبهة التحرير العربية إذ تدين هذا العمل الإجرامي وتستنكره، إنما تؤكد أن ما يجري من تعطيل للمصالحة، ولحل كافة مشاكل أهلنا الصامدين في قطاع غزة، هو ضمن مشروع التآمر على الأمة العربية وفي المقدمة منها فلسطين قلب الأمة وقضيتها المركزية.

عاشت فلسطين حرة عربية .... والخزي والعار للمتآمرين

جبهة التحرير العربية

جبهة التحرير العربية في لبنان
تحيي ذكرى تأسيس البعث وجبهة التحرير العربية

في الذكرى الواحدة والسبعين لتأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي والتاسعة والأربعين لانطلاقة جبهة التحرير العربية أقامت جبهة التحرير العربية مهرجاناً في مخيم عين الحلوة يوم ٢٠١٨/٤/٨ حضره بالإضافة الى ممثلي الفصائل الوطنية والإسلامية الفلسطينية، الاتحادات الشعبية الفلسطينية وحشد جماهيري، وبعد أن قدم عريف المهرجان الرفيق محمود أبو سويد تحدث عن حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي الرفيق أمين سر فرع الشهيد موسى شعيب (الجنوب) أحمد علوش موجهاً التحية للجبهة التي استلهمت مبادئ البعث وانطلقت أثر مبادرة من مؤتمره القومي التاسع وخاضت الى جانب الفصائل الأخرى كل معارك الكفاح الوطني الفلسطيني وكان لها اسهاماتها في المعارك القومية.

وأكد أن البعث هو حزب فلسطين، كما هو حزب العروبة والوحدة والحرية والإشتراكية، إذ اعتبر فلسطين قضيته المركزية وربط بين الوحدة والتحرير وكان على أرضها منذ كتيبة البعث الأولى عام ٤٨ وصولاً الى خندق الجهاد الواحد الممتد من بغداد الى القدس وشعار قائد البعث الشهيد صدام حسين عاشت فلسطين حرة عربية من النهر الى البحر الذي ردده مع النطق بالشهادتين.

وأكد أن المقاومة العراقية التي هزمت أميركا تواصل قتالها لهزيمة الاحتلال المركب وتحرير العراق وإنها مع المقاومة الفلسطينية طريق تحرير فلسطين التي تبلغ مستوى جديداً في النضال من خلال مسيرة العودة الحالية التي تؤكد تمسك أبناء فلسطين حتى الأطفال منهم بحق العودة وأن فعاليات مسيرة العودة هي تطور في صيغ النضال الفلسطيني المبدع والقادر على اختيار وسائله النضالية في اللحظة التاريخية الراهنة والمفتوحة الأفاق على صيغ نضالية جديدة في اللحظة التاريخية المناسبة مشدداً على أن المقاومة في العراق والمقاومة في فلسطين ستظلان معاً حتى النصر واعتبر أننا نقف الى جانب وفي خندق الخيار الوطني الفلسطيني حتى إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف على قاعدة توظيف المرحلي في خدمة الثابت الاستراتيجي.

ودعا الى إنهاء الانقسام لأن الوحدة الوطنية الفلسطينية ترتقي الى مستوى الضرورات كما دعا الى تعامل إنساني مع القضايا المعيشية والحياتية لفلسطينيين في لبنان وحيا شهداء فلسطين والعراق والأمة وفي مقدمتهم الخالدان

صدام حسين وياسر عرفات.

وألقى الأخ ماهر شبايطة أمين سر حركة فتح وفصائل منظمة التحرير الفلسطينية كلمة المنظمة مثمناً لجبهة التحرير العربية نضالها ودورها في الساحة الفلسطينية وتحدث عن نضال الشعب العربي الفلسطيني وتضحياته وهبته في مسيرة العودة متوجهاً بالتحية للشهداء ومشدداً على ضرورة إزالة العقبات من أمام المصالحة الفلسطينية والالتفاف حول الشرعية الفلسطينية ومؤكداً في الوقت نفسه التمسك بحق العودة.

وأخيراً القى الرفيق ياسين ابو صلاح كلمة جبهة التحرير العربية.

حيت الكلمات حزب البعث العربي الاشتراكي وجبهة التحرير العربية على دورهم في مسيرة النضال من أجل تحرير فلسطين والدفاع عن شعبها في وجه الغطرسة والابتزاز الصهيوني والاميركي ومعهم خونة ومتامرون الامة.

وتم توجيه التحية والتقدير لأبناء شعبنا الفلسطيني بأسم الامين العام لجبهة التحرير العربية وعضو القيادة القومية الرفيق القائد ابو محمود ركاد معاهدا شعبنا وابناء امتنا على استمرار النضال من أجل تحرير فلسطين والدفاع عن شعبها.

كما تم توجيه التحية للشهداء والمدافعين عن كرامة وشرف امتنا العربية والاسلامية للرئيس الرمز ابو عمار والرئيس صدام حسين وكل شهداء المقاومة في فلسطين والعراق.

وحيت الكلمة شهداء الارض في ذكراهم وشهداء مسيرة العودة.

وتم التأكيد على انهاء الانقسام الذي ساهم في اضعاف موقفنا وتمادي العدو الصهيوني في استمرار مذابحه وانتهاكاته البشعة لحقوق الإنسان الفلسطيني.

وتم توجيه التحية للرفيق الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي قائد المقاومة والتحرير ومقاومة الاعداء والمحتلين من الايرانيين والاميركان وأعوانه.

وبمناسبة الذكرى الواحدة والسبعون لميلاد حزب البعث العربي الاشتراكي والتاسعة والأربعون لانطلاقة جبهة التحرير العربية وتزامنا ووفاء لشهداء الأرض، احتفلت جماهير شعبنا الفلسطيني وقواه السياسية والنقابية والشعبية بهذه المناسبة المجيدة في مخيم عين الحلوة يوم الأحد الواقع في أول نيسان ٢٠١٨.

انطلقت مسيرة حاشدة تقدمها حملة الأكاليل ورايات الجبهة وأعلام فلسطين وصور الشهداء الخالدين صدام حسين وياسر عرفات وصورة الأمين العام لجبهة التحرير العربية، وعضو القيادة القومية الرفيق القائد أبو محمود ركاد سالم .

شارك فيها كافة فصائل المنظمة والتحالف الوطني وانصار اللّه وممثلي الاتحادات النقابية والعمالية واللجان الشعبية ولجان الأحياء والقواطع وحشد جماهيري كبير .

كما وشاركت الأحزاب الوطنية والقومية اللبنانية، وحزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي، والتنظيم الشعبي الناصري.

تقدم المسيرة الرفيق حسين رميلة وأبو يوسف الشواف أعضاء اللجنة المركزية للجبهة وقادة وممثلي الفصائل الفلسطينية الوطنية والإسلامية. حيث تم وضع الأكاليل وقراءة سورة الفاتحة على أرواح الشهداء .

ثم القى الرفيق عبد العزيز الشولي كلمة باسم الجبهة حيا فيها نضال حزبنا وجبهتنا وأكد على أهمية ومركزية فلسطين في فكر ونضال الحزب والتضحيات التي قدمها من اجل عروبة القدس وفلسطين .

ووجه التحية إلى الشهداء الأبطال الرئيس الشهيد صدام حسين رمز الرجولة والكرامة العربية والإسلامية وياسر عرفات واحمد ياسين وجورج حبش وأبو العباس شهيد عروبة العراق والى كل الشهداء الأمناء العامين والقادة والمناضلين وعاهدهم باستمرار النضال حتى النصر والتحرير وكنس الاحتلال الصهيوني والأميركي عن أرضنا ومقدساتنا الطاهرة .

وفي النهاية وجه التحية إلى الرفيق الأمين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي قائد المقاومة والتحرير و الرفيق الأمين العام لجبهة التحرير العربية

وعاهد أسرانا البواسل بالعمل من أجل انتزاع حريتهم وتحريرهم .

كما أقامت الجبهة احتفالات مماثلة في الشمال وبيروت وصور.

معركة الكرامة بقعة ضوء في تاريخ المقاومة العربيّة المعاصرة

د. علي بيان

في ٢١ آذار ١٩٦٨جرت معركة الكرامة في منطقة غور نهر الأردن بين قوّات العدوّ الصهيوني وقوّات الثورة الفلسطينيّة، ونُسِبَت المعركة إلى قرية الكرامة التي تقع في الجزء الشرقي من النهر. كانت أهمّ أهداف العدو الصهيوني: القضاء على الفدائيّين الفلسطينيّين وإنهاء العمل الفدائي، ووضع موطئ قدم على أرض شرق نهر الأردن بعد احتلال الضفة الغربية في حرب ١٩٦٧، وذلك باحتلال مرتفعات السّلط وتحويلها إلى حزامٍ أمنيٍّ وتوسيع المناطق المحتلّة، ومعاقبة الأردن على احتضانه العمل الفدائيّ الفلسطيني وزعزعة الرّوح المعنويّة والصّمود عند السكّان المدنيّين وإرغامهم على النزوح من أراضيهم وحرمان المقاومة الفلسطينيّة من وجود قواعد لها.

استمَرّت المعركة لساعات طويلة وأسفرت عن هزيمة العدوّ وانسحاب قوّاته من أرض المعركة، وكانت خسائرهُ ٢٥٠ جنديّاً قتيلاً وحوالي ٤٥٠ جريحاً وتدمير ٤٧ دبّابة و٥٣ آليّة مختلفة، في حين كانت خسائر المقاومة ٧٨ شهيداً وحوالي ١٠٨ جريحاً أردنيّاً، و٩٥ شهيداً وحوالي ٢٠٠ جريحاً فلسطينيّاً. وقد قال قائد معركة الكرامة في الجيش الأردني الرّاحل الفريق مشهور حديثة الجازي: " ... وهنا أقول بكلّ فخر، أنّني استطعت تجاوز الخلاف الذي كان ناشئاً بين الفدائيّين والسلطة الأردنيّة، فقاتل الطرفان جنباً إلى جنب وكقوّة موحّدة..."، كما صرّح وزير الدفاع السوفياتي المارشال أندريه غريتشكو:" لقد شكّلت معركة الكرامة نقطةَ تحوّلٍ في تاريخ العسكرية العربيّة".

إذا ما قورنت معركة الكرامة بسواها من المعارك التي خاضها العرب مع الاستعمار الاستيطاني الصهيوني في فلسطين يظهر بوضوح أنّها معركة تحقّقَ فيها النّصر على العدوّ وهو ما كان ليتّم لولا تضافر الجهود والمشاركة الفعّالة والتنسيق بين الجيش العربي الأردني بغطاءٍ ودعمٍ وتوجيهٍ من القيادة السياسيّة الأردنيّة من جهة والفدائيّين الفلسطينيّين من جهة أخرى إضافةً إلى الاحتضان الشعبي الأردني-الفلسطيني. ورغم تغيّر الظروف والمعطيات وموازين القوى بين العرب وأعدائهم بين زمن معركة الكرامة والزمن الحالي فإنّ الاستفادة من معركة الكرامة هي أكثر من ضرورة في استراتيجيّة العمل العربي المشترك لمواجهة التحدّيات المتصاعدة والمتراكمة وأبرز معالمها هو الخروج من عقدة التخوين المتبادل، وإمكانيّة تحقيق أيّةَ أهداف من خلال المسارات أحاديّة الجانب، والإيمان بأنّ هزيمة العدوّ الصهيوني وغيره ممّن يضع نفسه في خانة العداء للأمّة ويعمل على استهدافها من القوى الإقليمية والدوليّة هي ممكنة عندما يستطيع العرب الاستفادة من عبر الماضي في إيجاد حلول عمليّة وواقعيّة وهادفة للأزمات التي يمر بها الوطن العربي وهي واضحة وضوح الشمس، وفي وضع خططهم المستقبليّة. كلّ ذلك لا يمكن أن يأخذ مساره الصحيح إذا لم تبقَ عبرة معركة الكرامة خاصّةً وغيرها من المحطّات المضيئة في التاريخ العربي نصب عيون الجميع وفي عقولهم بدل تخندق كلّ طرف على مستوى الأنظمة والأحزاب والمنظّمات وغيرها من التشكيلات المجتمعيّة في وجه الطرف الأخر.

القيادة القومية :
مكتب الثقافة والاعلام القومي
معركة الكرامة صفحة مشرقة نستلهم منها الثقة والتحدي

نستذكر هذة الايام صفحة من الصفحات المشرقة في التاريخ العربي المعاصر وهي معركة الكرامة الخالدة التي وقعت في ٢١ آذار ١٩٦٨ حين حاولت قوات الجيش الصهيوني احتلال نهر الأردن لتحقيق اهداف استراتيجية . فتصدى لها الجيش العربي الأردني على طول جبهة القتال من أقصى شمال الأردن إلى جنوب البحر الميت بقوة وبسالة . كما اشتبك الجيش في قرية الكرامة وبمشاركة الفدائيين الفلسطينيين في قتال شرس ضد الجيش الصهيوني في عملية استمرت أكثر من ١٦ ساعة، مما اضطر جنود الاحتلال إلى الانسحاب الكامل من أرض المعركة تاركين وراءهم ولأول مرة خسائرهم الفادحة وقتلاهم دون أن يتمكنوا من سحبها. وتمكن ابطال الجيش الأردني والفدائيين الفلسطينيين بذلك من الانتصار على القوات الصهيونية وطردهم من أرض المعركة دون تحقيق الكيان الصهيوني لأي من اهدافه.

لقد كان من أهداف العدو في هذه المعركة، القضاء بشكلٍ نهائيّ على كافّة الفصائل والتشكيلات الفدائيّة الفلسطينيّة، والقضاء على حلم عودة اهلنا الفلسطينيين الى ارضهم ، ومحاولة السيطرة على الأرض الواقعة شرق نهر الأردن، لضمان امنه على طول خطّ وقف اطلاق النار من خلال محاولة احتلال مُرتفعات السلط وتحويلها إلى حزامٍ أمنيّ، والحصول على موطئ قدمٍ له شرقيّ نهر الأردنّ، ومن ثم المساومة عليه لتحقيق أهدافه التاريخيّة في توسيع حدوده لاحقاً.

الا انه مني بهزيمة فادحة، وخسائر كبيرة تمثلت بمقتل ٢٥٠ جنديّاً إسرائيليّاً، وإصابة ٤٥٠ شخصاً بجراح، وتدمير ٨٨ دبابة وناقلة جنود، و٤٣ سيّارة مسلّحة وشاحنة .

لقد أثبتت تلك المعركة الخالدة قدرة القوات العربية على تجاوز كافّة الأزمات السياسية ، والتصدي والاستبسال وإبقاء الروح القتاليّة العالية، كما اثبتت قوة الإرادة وصلابة التصميم من أجل تحقيق النصر .

لقد تميزت معركة الكرامة الخالدة بدورها في رفع المعنويات بين جميع المقاتلين في عموم الوطن العربي لمسح الآثار النفسية لهزيمة حزيران عام ١٩٦٧م. فقد أثبتت قدرات المقاتلين العرب الذكية في الحرب والتي تجسدت بالاضافة الى استبسالهم ، في الاستخدام الحربيّ الصحيح للأرض ، و التحصين، والتستر الجيّد، وغيرها من فنون القتال الحديثة.

ان الانتصار في معركة الكرامة، يُجسد انتصاراً للأمة العربية على هزيمة حزيران ، وتمهيداً للانتصار اللاحق في حرب أكتوبر ١٩٧٣م، بقيادة جيش جمهورية مصر العربية وبمشاركة فعالة لجيوش العراق والأردن وسوريا وعلى مختلف الجبهات، حيث تم تدمير خط بارليف الأسطوري وهزيمة جنرالات الكيان الصهيوني واستراتيجيات العدو في التمدد والعدوان واحتلال الأرض بالقوة وانتهاك القانون الدولي الإنساني بشتى الوسائل.

لقد كان لوحدة العمل والتنسيق العسكري بين الجيش العربي الاردني و الفدائيين الفلسطينيين الابطال في هذه المعركة الخالدة ، وبين الجيوش العربية لاحقاً ، الدور البارز في تحقيق النصر في معركة الكرامة المجيدة ، وفي حرب أكتوبر لتحرير سيناء .

وان دل ذلك على شئ فانه يدل على ان لا مناص اليوم من العودة للعمل العربي المشترك والتكاتف العربي في كافة المجالات من اجل مواجهة التحديات الجسيمة التي تجتاح الامة العربية من حروب دموية خطيرة ، وابادة وتشريد ملايين العرب ، والاحتلالات الدولية والإقليمية ، التي تهدد الامن القومي ومستقبل الأجيال القادمة .

ان الاجيال العربية الصاعدة اذ تستذكر هذه الايام النصر المبين في معركة الكرامة ، فانها تستلهم منه روح التحدي والثقة ومواصلة النضال لتحقيق اهداف الامة العربية.

تحية اكبار واجلال الى ابطال الجيش العربي الاردني والمقاومة الفلسطينية الباسلة الذين صنعوا النصر المجيد في معركة الكرامة الخالدة.

عاشت فلسطين حرة عربية

بيان قيادة قطر لبنان لحزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي حول مصادرة أملاك البعثيين في العراق

توقفت قيادة قطر لبنان، لحزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي، عند أبعاد القانون وأهدافه الذي أصدرته حكومة الاحتلال في العراق، والخاص بمصادرة أملاك البعثيين في العراق، وأصدرت البيان التالي:

ليس من الجديد على مثالب وجرائم حكومة (العملية السياسية في العراق) ومجلس نوابها، والمؤسسات الرسمية، سياسية وقضائية وإدارية، الملحقة بهما، أن تبرهن كل يوم عن اليوم الذي سبقه بارتكاب الجريمة تلو الأخرى، بحق العراقيين بشكل عام، والبعثيين منهم بشكل خاص.

لقد فات تلك المؤسسات، التي تلاحق البعثيين منذ الاحتلال، قتلاً وسجناً وتهجيراً وقطعاً للرواتب، أن تقطع أرزاق البعثيين حتى آخر قطرة مما يمتلكون على قلته. فقد تذكَّرت هذا العام أن للبعثيين دوراً سكنية تأويهم، أو تأوي عائلاتهم، وهو حق كفلته كل الشرائع الوضعية والدينية، فأصدرت قانوناً غريباً من نوعه على العالم المتحضر يقضي بمصادرة تلك الأملاك.

لقد لجأت حكومة الاحتلال في العراق، وكل المؤسسات التي قام بتركيبها، وتوكيل مجموعة من اللصوص والخونة للتحكم برقاب العراقيين، إلى ارتكاب جريمة أخرى، لا تخفى أهدافها ومراميها، وهو الضغط على البعثيين من أجل التأثير على وعدهم الذي أعلنوه أمام العالم أجمع أنه لا عودة للبندقية المقاومة إلى جرابها قبل تطهير العراق من أقصاه إلى أقصاه من أي وجود أجنبي على أراضيه.

ولكنه فات تلك الحكومة، وفات إدارات الاحتلال الأميركي والإيراني، أن البعث لو لم يكن عصياً على كل تهديدهم وترغيبهم، ورافضاً لكل إملاءاتهم، لما قدم عشرات الآلاف من أرواح مناضليه، وما يماثلها من حرياتهم فزُجُّوا في السجون، وحُرموا من المكوث في أرضهم، فتوزعتهم شتى بقاع الأرض. وعلى الرغم من كل ذلك أصروا على الصمود والبقاء يمارسون كل أنواع النضال من أجل الكشف عن لا شرعية الاحتلال، الذي يتلطى وراء حفنة من اللصوص والخونة، من الذين باعوا شرفهم وأرضهم وقراراهم لأعتى المجرمين في العالم الذين تمثلهم إدارات أميركا وإيران.

إن أي جريمة ارتكبها أولياء حكومات الاحتلال، هو أنهم قاموا باحتلال أرض عنوة عن إرادة سكانها، مستندين إلى أيدلوجيا دينية متطرفة تجيز لهم استعباد العالم من أجل تنفيذ وعود نسبوها زوراً إلى (إرادة إلهية). فعاثوا ظلماً وعدواناً بأرض ليست أرضهم، وبشعب ليس شعبهم، وبأرزاق لا حق لهم فيها. وإنه نتيجة إلى مجموعة كبيرة من الوقائع والمعطيات التي تؤكد أن ما يتم ارتكابه لهو جرائم إنسانية موصوفة، وجرائم حقوقية دامغة، يقتضي أن تشد ضمائر العراقيين والعرب والعالم كله.

وإن قيادة قطر لبنان، مستندة إلى تلك الأسباب،

-تدعو كل العراقيين الذين سلبهم الاحتلال الأميركي والاحتلال الإيراني حريتهم وقرارهم المستقل وسلبهم لقمة عيشهم وعاد بهم إلى مرحلة العصر الحجري الذي كانت شرائع الغاب فيه هي السائدة بين البشر.

-كما تدعو كل العرب، أنظمة رسمية وهيئات مدنية، إلى اعتبار أن ما يُرتكب بحق العراق من جرائم يندى لها الجبين، سيكون مصيرهم مماثلاً إذا ما ظلوا ساكتين عما يرتكبه الاحتلال الأميركي والإيراني في العراق.

-وعلى العالم المتحضر أن يتصدر صفوف الرافضين لخرق الشرائع والقوانين الأممية، لأن النظامين الأميركي والإيراني يتصرفان في العراق أن لهما الحق في الاستيلاء على ما يريدان، ويرتكبان الجرائم بالطريقة التي يشاءان. الأول يعمل من أجل سيادة طبقة النخبة من العرق الأبيض على العالم. والثاني يعتبر أن من لا يطيع أوامر (وليه الفقيه) كأنه يخالف أوامر الله ويرتكب إثم معصيته.

وأما البعثيون، بقيادة المناضل الأكبر عزة ابراهيم، الأمين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي، الذين يتعرضون كل يوم للاجتثاث في كل الاتجاهات، فهم كفيلون، بما يمتلكونه من قوة إيمان بحق شعبهم بالحياة الحرة الكريمة، أن يستمروا بمقاومة أعداء العراق والعرب والعالم، ويقسمون بأنهم سيتابعون رسالتهم بتحرير العراق والوطن العربي والعالم الحر، غير آبهين بما يلقونه من جرائم يندى لها جبين الإنسانية والديموقراطية وحقوق الإنسان. وهم يؤمنون بأن من قرَّر مصادرة وطنهم، لن يكترث بمصادرة أملاك ساكنيه. وإنهم يؤمنون بأن رسالتهم تدعو إلى اعتبار تحرير أملاكهم على قلتها لن يكون بأقل من تحرير وطنهم كله من المصادرة.

وتحية للبعثيين والوطنيين القابضين على جمر تحرير العراق والأمة العربية.

وتحية إلى كل عربي، يتحرك من أجل استعادة كرامة العرب باستعادة العراق إلى صفه العربي.

وتحية إلى كل من يمتلك ضميراً في العالم فينافح عن حرية العراق إنقاذاً للقيم الإنسانية والأممية العليا.

قيادة قطر لبنان

في ٨/ ٣/ ٢٠١٨

بيان قيادة قطر لبنان لحزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي حـــول غـــزو العـــراق

بمناسبة مرور خمسة عشر سنة على غزو العراق واحتلاله، أصدرت قيادة قطر لبنان لحزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي، البيان التالي:

منذ ليل التاسع عشر – العشرين من شهر آذار من العام ٢٠٠٣، وما قبله وحتى الآن، ما زال العراق يتعرَّض إلى عدوان متواصل من قبل التحالفات والدول التي تعمل على إعاقة انتشار المشروع القومي العربي، بل واجتثاث الفكرة القومية وكل ما يمت إليها بصلة.

منذ قرار تأميم النفط، وحلّ مشكلة الأقليات القومية بإصدار بيان ١١ آذار الخاص بأكراد العراق، والبدء بعملية التنمية الشاملة التي أعدتها قيادة ثورة ١٧ – ٣٠ تموز ١٩٦٨، ووضع إمكانيات العراق في سبيل مصلحة الوطن العربي، كان العراق يشكل الهدف الأول في مشاريع الصهيونية والدول الاستعمارية.

ولم يكن من الميسور أمام ذلك التحالف أن يقوم بتنفيذ مشروعه، وذلك لوجود أكثر من عائق عراقي ودولي، إلى أن أطلَّ العام ١٩٩٠. ومستفيدة من المتغيرات الدولية، انطلقت الغريزة الأميركية، فقررت تنفيذ مشروع احتلال العراق تحت شعار (إعادة العراق إلى ما قبل العصر الصناعي) الذي أطلقه جيمس بيكر، وزير خارجية جورج بوش الأب.

وما إن أطلَّ عهد ابنه في العام ٢٠٠١، حتى كانت الظروف الدولية والإقليمية والعربية قد أصبحت ناضجة، واعتبرتها إدارة جورج بوش الابن أنها اللحظة المؤاتية لتنفيذ أكبر مشروع استعماري للسيطرة على الوطن العربي، ووضعها في خدمة الهدف الاستراتيجي (نحو قرن أميركي جديد) الذي أعلنته قوى التحالف الصهيوني – الأميركي، واعتبرت أن احتلال العراق يشكل المحور لمجموعة من الدول المحيطة به، ما إن ينهار حتى تتداعى الدول المحيطة به كأحجار الدومينو.

وما اعتبره المشروع الأميركي الجديد – القديم، مسألة في غاية السهولة، فقد تبيَّن أنه في غاية الصعوبة، خاصة بعد انطلاقة المقاومة العراقية الشعبية المسلحة، والتي كان حزب البعث العربي الاشتراكي يشكل محورها وعصبها الأساسي. وكانت من أهم نتائجه ودلائله، هو هزيمة قوات الاحتلال الأميركي في أواخر العام ٢٠١١.

وبعد الانسحاب الأميركي في العام ٢٠١١، برزت بشكل واضح خيوط مؤامرة كبرى شاركت فيها الدول الإقليمية المحيطة جغرافياً بالعراق، وهي التي تولَّت وراثة الاحتلال الأميركي بشكل أكثر خطورة وحقداً، وذلك بعد أن تسلَّم نظام (ولاية الفقيه) في إيران كل مفاصل المؤسسات الحكومية من سياسية وعسكرية وأمنية وثقافية ودينية. وكان من أكثرها خبثاً استراتيجياً هو القيام بغسل أدمغة مجموعات كبيرة من العراقيين، وإحلال ثقافة التعصب المذهبي مكان الثقافة الوطنية والقومية أولاً، والقيام بأكبر مشروع تغيير ديموغرافي في العراق ثانياً.

وإذا كان من الصعوبة بمكان أن تحتل أميركا العراق من دون موافقة ومشاركة ودعم إيراني، فإنه من المستحيل أيضاً أن يبقى النظام الإيراني في العراق من دون دعم أميركي غير محدود. ولذلك يأتي التحالف الوثيق بين أميركا وإيران على قاعدة تماثل مشروعيهما، والذي يحكمه المبدأ العام، مبدأ اجتثاث الفكر القومي العربي وكل من يضمره في قلبه ومن يشهره على لسانه أو يعمل على تطبيقه في مجالات الفكر والعمل.

وإن قيادة الحزب في لبنان، إذ تضع هذه الحقائق أمام أنظار الرأي العام الدولي والعربي والعراقي، تلفت نظر العراقيين والأنظمة الرسمية العربية إلى أن ما يجري في العراق لا ينال بالأذى طائفة ما أو ديناً ما، أو عرقاً ما، بل ينال من كل العراقيين من شمال العراق إلى أقصى جنوبه. ومن شرقه إلى أقصى غربه. وأما بالنسبة للأنظمة الرسمية العربية، فقد آن لها أن تعي أن تقويض العراق وإلغاء مفهوم الدولة فيه كان البداية، ولن ينتهي المشروع بأقل من نقل تطبيق ما حصل في العراق إلى كل قطر من أقطار الوطن العربي من دون استثناء. وأما بالنسبة لأحزاب الحركة الثورية العربية، فلا يتوهمَّن أحد منهم أنه سيكون بمنأى عن الاجتثاث طالما أنه يحمل فكراً علمانياً، فلعلَّها تقف بما يمليه عليها واجبها ليس في الدفاع عن حزب البعث ومنجزات ثورته في العراق فحسب، بل عليها أيضاً أن تعتبر بأن تقويض الاحتلال الأميركي والإيراني في العراق هو دورها الأساسي الذي يحتم عليها واجب الدفاع عن نفسها وعن فكرها.

بين تلونات المواقف وفذلكات الحركات اليسارية، وبين اجتهادات الأنظمة الرسمية ووسائلها القاصرة في حماية أنفسها من الخطر الإيراني، على الجميع أن يدركوا أن المقاومة العراقية ممر أساسي وسليم لحماية الوضع العربي من المزيد من الانهيار.

تحية لأرواح الشهداء، وفي الطليعة منهم صدام حسين

وتحية للمقاومين، وفي الطليعة منهم عزة ابراهيم، الأمين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي.

وتحية إلى كل من رفع هدف تحرير الوطن العربي من الاحتلال الأميركي والإيراني في أولوية أهدافه.

قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي قرار حجز أموال المناضلين البعثيين دليل اخر على عمالة حكومة المنطقة الخضراء

ردا على القرار الجائر والمستغرب والمجرد من كل شعور إنساني، بمصادرة أملاك البعثيين وعائلاتهم في العراق، أصدرت قيادة قطر العراق البيان التالي:

يا أبناء شعبنا المجاهد توغل الحكومة العميلة ممثلة الاحتلال الإيراني للعراق، وريث الاحتلال الامريكي، في إجراءاتها القمعية ضد المناضلين البعثيين وعوائلهم وأبناء شعبنا المجاهد، ولقد سبق وان قام المحتلون بإصدار قانون اجتثاث البعث سيئ الصيت، الذي حرم المناضلين البعثيين من رواتبهم التقاعدية جراء خدمتهم الطويلة في دوائر الدولة، تراوحت بين الثلاثين عاماً أو أكثر لكثيرين منهم، وهي مستقطعة من توقيفاتهم التقاعدية في إجراء غير مسبوق وصارخ في دلالاته اللاانسانية التي تحرم المناضلين البعثيين وعوائلهم من مصدر رزقهم الوحيد.

واليوم تقوم الحكومة العميلة بإصدار قرار بحجز الأموال المنقولة وغير المنقولة لأكثر من ٤٠٠٠ مناضل بعثي وعوائلهم، ويمثل هذا القرار الجائر دعاية انتخابية رخيصة وسرقة أخرى لأموال المواطنين، وتغطية مفضوحة على سرقاتهم، ودليل صارخ على إفلاسهم.

وان الحكومة العميلة بإصدارها هذا القرار السئ، المضاف إلى قراراتها المجحفة بحق المناضلين البعثيين وعوائلهم، تنحدر اكثر في مهاوي التخبط والسقوط الحتمي، ويتصاعد مع اقترابه الصراع بين اطراف العملية السياسية المخابراتي، والتي تتشظى وتتشرذم إلى كيانات هزيلة. فتارة تتحالف انتخابيا وينفرد عقدها طوراً آخر .

يا شرفاء وأحرار العالم اجمع

إن الحكومة العميلة، بإصدارها قرارات حجز الأموال المنقولة وغير المنقولة للمناضلين البعثيين، لا يمكن وصفها إلا بأنها عمل لصوصي يعبر عن حقدها الدفين على البعث ومناضليه. وتؤكد إيغالها في ملاحقتهم معتقدة بانه سيضعفهم. ولكن الوقع يؤكد العكس تماما حيث انهم لم تلين عزيمتهم ولن تضعف إرادتهم الكفاحية سابقاً، وسيواصلون نضالهم البطولي ضد الحكومة العميلة وإجراءاتها التعسفية المقيتة.

وتؤكد مسيرة البعث التاريخية بانه كلما ازداد الضغط والاضطهاد على البعثيين زاد إصرارهم على النضال وأضيف محفز جديد يعمق تفاعلهم مع أبناء شعبنا المجاهد وقواه الوطنية والقومية والاسلامية، ورص صفوفها في جبهة نضالية كفاحية ضد العملية السياسية وانتخاباتها المزيفة. وسيقدم رجالات البعث الأبطال الدليل المضاف على انهم اقوى من كافة أنواع الاضطهاد والتنكيل المادي والمعنوي، وكما واجهوا الاجتثاث سيء الأهداف العدوانية بصلابة وتحمل متميزين بحرمانهم من رواتبهم التقاعدية هم وعوائلهم، واستشهاد اكثر من ١٦٠ ألف بعثي، فإن قرارات حجز أموالهم الحالية لن تضعف عزمهم على مواصلة نضالهم لإسقاط العملية السياسية المخابراتية برمتها.

إن حزبنا العظيم يؤكد انسجاما مع تاريخه وتقاليده بانه سيبقى سائرا في خط المواجهة الحازمة للغزو الإيراني يقود مسيرته الكفاحية الرفيق المجاهد عزة إبراهيم الأمين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي، والقائد الأعلى للجهاد والتحرير، من اجل القضاء على التمدد الإيراني الصفوي في كل الوطن العربي وليس في العراق فقط، ولن يتوقف النضال حتى التحرير الشامل للعراق وتحقيق استقلاله الناجز ونهوضه الوطني والقومي والإنساني وتقدمه الاجتماعي وإعلاء صرح الحضارة الإنسانية الشامخ .

المجد لشهداء البعث والعراق والأمة الأبرار الله أكبر ..

وإنا لمنتصرون

قيادة قطر العراق ٥ / ٣ / ٢٠١٨

بيان في الذكرى الخامسة عشرة للعدوان الغاشم على العراق

بمناسبة الذكرى الخامسة عشرة للعدوان الغاشم على العراق، أصدرت قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي، البيان التالي نصه:

يا أبناء شعبنا المجاهد

تمر علينا اليوم الذكرى الخامسة عشرة للعدوان الغاشم على العراق الذي شنّه الحلف الأميركي الأطلسي الصهيوني الفارسي في عام ٢٠٠٣ وتوج بغزو العراق. وتعمد الاحتلال تدمير البنى التحتية وهياكل ومكونات دولة العراق وابرزها حل جيشه الباسل وأجهزته الأمنية وإصدار قرار اجتثاث البعث سيئ الصيت ذو المقاصد والأهداف الشريرة ،كل ذلك قاموا به لإيجاد البيئة المناسبة لتدمير العراق شعبا ووطنا ودولة وكانت النتيجة المرسومة هي تجويع الشعب وإفقاره وسرقة أمواله وثروته النفطية، فارتفعت معدلات البطالة والفقر وتدني مستوى خدمات الماء والكهرباء والوقود، وحلت الفوضى والتلوث في كل مكان وكانت الفوضى هذه خير بيئة لهيمنة الميليشيات التابعة لإيران وللاحتلال الأمريكي في ان واحد، والتي تولت عمليات تعميم الفوضى والإرهاب واغتيال الناس ونشر الكوارث.

وتلبية لنداء الوطن المحتل قام مجاهدو البعث والمقاومة بالتصدي للاحتلال ومقاومته بالسلاح وكانت نتيجة تضحيات الشعب والبعث والمقاومة هي الحاق الهزيمة المنكرة بالمحتلين الأمريكان.. وحينذاك وكما شخص ذلك بدقة الرفيق المجاهد عزة إبراهيم الأمين العام للحزب القائد الأعلى للجهاد والتحرير قامت أمريكا بتقديم العراق لقمة سائغة لإيران من أجل إكمال أهداف الاحتلال وأبرزها تدمير العراق تمهيداً لتقسيمه وإلغاء هويته الوطنية .

وكما قاوم البعث ومقاومته والقوى الوطنية العراقية الاحتلال الأمريكي واجبروه على سحب قواته فان الشعب وقواه الوطنية ومقاومته قاوموا الاحتلال الإيراني وتركات المحتلين الأمريكان والتمدد الإيراني الفارسي الصفوي التوسعي الذي اجتاح العراق وسوريا ولبنان واليمن، ويهدد أقطار الخليج العربي بل يهدد الأمة العربية كلها وأمنها القومي وما زال أبناء شعبنا يقاومون الاحتلال الإيراني ببسالة وإصرار لا يلين.

يا أبناء أمتنا العربية المجيدة وأحرار العالم أجمع

بعد كل ما حل بالشعب العراقي فإن أمريكا وايران وعملاءهما يتصارعون على المصالح ومناطق النفوذ والسرقات مع اقتراب موعد الانتخابات مصرين على المحافظة على امتيازاتهم ومصالحهم غير المشروعة، ولكي يظل أبناء شعبنا يرسفون في معاناتهم لشظف العيش وسوء الخدمات والحرمان من ابسط الحقوق وبنفس الوقت يعززون الاحتلال الإيراني للعراق .لكن شعبنا الذي قاوم الاحتلال والمحتلين من كل صنف ولون يتصدى اليوم ببسالة للحكومة العميلة ويتلاحم مع مجاهدي البعث والمقاومة لإسقاط هذه الحكومة مستلهمين دروس العدوان الغاشم لكي يتراصوا في جبهة نضالية متماسكة لتحرير العراق من الغزو الإيراني وإقامة حكم الشعب الديمقراطي التعددي الحر المستقل ومواصلة مسيرة النهوض الوطني والقومي والإنساني لإعلاء الصرح الحضاري للإنسانية جمعاء.

المجد لشهداء البعث والمقاومة والعراق والأمة الأبرار.

ولرسالة امتنا المجد والخلود.

قيادة قطر العراق

في العشرين من آذار ٢٠١٨

قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي
سيبقى بيان ١١ آذار رمزاً خالداً
للعلاقة الأخوية العربية الكردية

بمناسبة الذكرى ٤٨ لصدور بيان ١١ آذار، أصدرت قيادة قطر العراق البيان التالي نصه:

يا أبناء شعبنا المجاهد

تحل علينا اليوم الذكرى ٤٨ لصدور بيان ١١ آذار عام ١٩٧٠ الذي حقق الحل السلمي الديمقراطي للقضية الكردية بإقامة الحكم الذاتي لأبناء شعبنا الكردي وإقرار حقوقهم القومية والثقافية وتثبيتها في دستور الدولة العراقية وتطبيقها وكان بذلك منجزاً تاريخياً كبيراً من منجزات ثورة البعث في ١٧-٧ -١٩٦٨ والذي أعقبه قرار تأميم نفط العراق وتوظيف عائداته المالية في تحقيق التنمية الشاملة والبناء الاشتراكي بما في ذلك إعادة بناء منطقة الحكم الذاتي الكردية بصورة تليق بكرامة وحقوق شعبنا الكردي، ففتح ذلك آفاقاً واسعة أمام الاستقرار السياسي والاجتماعي كي تحقق ثورة البعث في العراق تنمية عملاقة جذرية شملت العراق كله ومنطقة كردستان العراق بشكل خاص والتي تطور اقتصادها في الزراعة والصناعة والخدمات والتربية والتعليم والصحة وتحقق لأبنائها الرفاه المعيشي والازدهار الثقافي والنفسي والمعنوي أسوة بأبناء شعبنا العراقي كله.

وازدهار كردستان العراق وتقدمها ونيل أكراد العراق حقوقهم القومية ،على عكس بقية أكراد الإقليم، حقق انطلاقة شاملة في كل العراق في كافة المجالات الاجتماعية والاقتصادية والتنموية والعلمية وكان ذلك مانبه أعداء تحرر العراق والأمة وتقدمهما إلى ان العراق قد تجاوز الخطوط الحمر التي وضعوها فشنوا عدواناتهم الغادرة وكان مقدمتها محاولة الغزو الإيراني في عام ١٩٨٠ الذي دحره مقاتلو جيشنا الباسل وأبناء شعبنا المجاهد بعد حرب عدوانية دامت ثمانية أعوام فزاد ذلك إصرار الأعداء على إعادة العراق للخلف فشنوا العدوان الثلاثيني الغاشم عام ١٩٩١ وسبقوه وأردفوه وأعقبوه بالحصار الجائر الذي أمتد ١٣ عاماً وحتى الغزو الأميركي الصهيوني الفارسي للعراق عام ٢٠٠٣ ، والذي كشف عن الأهداف الحقيقية للتحالف الشرير وابرزها تدمير العراق وإعادته لمرحلة ما قبل الصناعة.

ومن بين ما حاول الغزاة وعملاءه تخريبه منجزات ثورة البعث في العراق ومنها بيان ١١ آذار حيث أخذت القوى المتآمرة خصوصا ايران والحكومة العميلة التابعة لها تمارس الاضطهاد بحق أبناء شعبنا الكردي وعموم أبناء شعبنا العراقي وسلبهم حقوقهم الثابتة والاعتداء على مكاسب بيان آذار وكان الهدف واضحاً وهو إعادة أكراد العراق لمرحلة ما قبل الاعتراف بحقوقهم القومية كي يعودوا لنفس حالة أكراد إيران الذين حرموا من ابسط حقوقهم القومية ورفض خميني كما رفض الشاه الاعتراف بوجود قومية كردية ومنع استخدام اللغة الكردية في التعليم والحياة العامة .

يا أبناء أمتنا العربية المجيدة

وتحقيقا لهدف مقدس وثابت وهو إبقاء العراق حراً ومستقلاً واصل مجاهدو البعث والمقاومة جهادهم الحازم ضد تركات المحتلين الأمريكان ووريثه الاحتلال الإيراني بقيادة القائد المجاهد عزة إبراهيم، ولكن المطامع التاريخية الفارسية أبقت هدف تدمير العراق وغزوه وتغيير هويته الوطنية نصب عينها فعززت احتلالها للعراق وجاهر المسؤولون الإيرانيون باحتلالهم العراق وإعدامهم للرفيق الشهيد القائد صدام حسين ،والان يعترف المسؤولون الإيرانيون بأنهم يحلبون اقتصاد العراق وثروته النفطية باستيلائهم على ١٦٪ من تجارة العراق الخارجية ،وأن رئيس الوزراء القادم في العراق سيكون من تلامذة قاسم سليماني .

وتأسيساً على ما تقدم على القوى الوطنية والقومية والإسلامية الحقيقية توحيد صفوفها من اجل النهوض بمهمات جسيمة ابرزها المحافظة على وحدة العراق وهويته الوطنية وسلامة شعبه وأمنه وأمانه وتحريره من الكوارث والغزو الأجنبي وعلى مكاسب بيان ١١ آذار وتطويرها وضرورة الوقوف بوجه الانتخابات المزيفة والمضي إلى أمام على طريق النهوض الوطني والقومي والتقدم الاجتماعي لإعلاء صرح الحضارة الإنسانية الشامخ.

ورغم أنف أعداء العراق سيبقى بيان ١١ آذار قاعدة متينة لوحدته وتقدمه وازدهاره.

قيادة قطر العراق

المؤتمر الشعبي العربي
الأمانة العامة
بيان إدانة واستنكار للإجراءات اللاانسانية واللاشرعية لحكومة العملاء في بغداد

بمناسبة إقرار قانون مصادرة أملاك البعثيين في العراق، أصدرت الأمانة العامة للمؤتمر الشعبي العربي البيان التالي:

يا جماهير أمتنا العربية المجيدة

يوماً بعد آخر تواصل حكومة بغداد انتهاكاتها الصارخة لأبسط قواعد ومبادئ حقوق الإنسان من خلال إجراءاتها القمعية ضد الآلاف من العراقيين وعوائلهم. لقد سبق أن قامت حكومات بغداد المعينة من قبل المحتل الأمريكي والإيراني في إصدار عدد من القوانين والقرارات الجائرة التي تغلفها الأحقاد والانتقام، منها على سبيل المثال لا الحصر، القانون سيء الصيت اجتثاث البعث الذي حرم عدداً من أبناء شعب العراق من رواتبهم التقاعدية جراء خدمتهم الطويلة في دوائر الدولة ومن ثم قانون الحظر، وتبعه قانون التجريم، وآخرها قرار ما تسمى بـ(الهيئة الوطنية العليا للمساءلة والعدالة)، سيئة الصيت، الاستيلاء على الممتلكات المنقولة وغير المنقولة لآلاف العراقيين، الذي يعكس تفاقم الأحقاد لدى الحكومة ورغبتها اللامتناهية في الثأر والانتقام.

إن الأمانة العامة للمؤتمر الشعبي العربي إذ تدين وتستنكر ما قامت به حكومة بغداد بإصدار قرار بحجز الأموال المنقولة وغير المنقولة لأكثر من ٤٠٠٠ مواطن عراقي وعوائلهم، والذين يمثلون شريحة وطنية كبيرة وثروة قومية من الكوادر العلمية والسياسية والاجتماعية، والذين ساهموا في بناء العراق الحديث، إن هذا القرار الجائر يمثل دعاية انتخابية رخيصة وسرقة أخرى لأموال المواطنين وتغطية مفضوحة على سرقاتهم ودليلاً صارخاً على إفلاسهم، كما أنه يأتي نسفاً فاضحاً لادعاءاتهم الكاذبة حول ما يسمى بالمصالحة الوطنية.

إن هذا القرار وتمرير مجلس النواب له، يعبر بحق عن حقد الأحزاب والكتل السياسية التي أوجدها المحتل الأمريكي والمدعومة من المحتل الإيراني على بناة العراق والمخلصين له والمضحين من أجله وعلى عائلاتهم، كما يعبر عن إفلاس هذه الطغمة الفاسدة التي جعلت بين الدول الأكثر فساداً، فضلاً عن عجزها عن تقديم أدنى ما ينفع العراقيين، بل قادتهم إلى الذبح والإفقار والتجويع والتشريد، بما جعل العراقيين يجاهرون بالشكوى والتذمر من جميع ما اتخذوه من قرارات وما سنوه من قوانين أثرت سلباً على حياتهم وحقوقهم، لذا تدعو الأمانة العامة للمؤتمر الشعبي العربي الحكومات العربية والمنظمات الحقوقية وهيئات حقوق الأنسان الدولية كافة للوقوف والتصدي لقرارات حكومة بغداد المنافية لأبسط قواعد الشرعية الدولية ومبادئ الإعلان العالمي لحقوق الإنسان من خلال إصدارها قرارات حجز الأموال المنقولة وغير المنقولة لآلاف العراقيين لا يمكن وصفها إلا بأنها عمل لصوصي يعبر عن حقدها الدفين على شعب العراق وأبنائه المخلصين. كما أنها جريمة منافية للمادة (١) من إعلان حقوق الإنسان العالمي التي تقول "يُولد جميع الناس أحراراً ومتساوين في الكرامة والحقوق".

ونهيب بالمجتمع العربي والدولي بكافة هيئاته ومنظماته وأحزابه ومنظمات المجتمع المدني والمنظمات الحقوقية والعربية ومنظمات حقوق الإنسان للتحرك والتصدي لهذا القرار الذي يمثل انتهاكاً صارخاً لحقوق أعداد كبيرة من كوادر الدولة الوطنية والذين قدموا خدمات كبيرة وجليلة من أجل بناء العراق والدفاع عنه وحمايته لأنها باتت تهدد حياة عشرات الآلاف من الأبرياء وعوائلهم الذين لم يرتكبوا جريمة أو يقترفوا ذنباً.

عاش الشعب العراقي العظيم وعاشت مقاومته البطلة لطرد المحتلين و العملاء

الأمانة العامة للمؤتمر الشعبي العربي
تونس في ١٠/٣/٢٠١٨

في ذكرى غزو العراق:
سقط الزيف وبقيت الجريمة ماثلة

الأستاذ الدكتور كاظم عبد الحسين عباس

نعيد للأذهان مجددا أن خطط غزو العراق قد بدأت في أوائل سبعينيات القرن الماضي وتحديدا بعد نجاح العراق في حل المشكلة الكردية بإصدار بيان آذار وقانون الحكم الذاتي وبعد نجاح قرار تأميم النفط وطرد الشركات الاحتكارية من العراق. فاحتواء الدولة الوطنية لأسباب التمرد في الشمال قد قطع على الإمبريالية والصهيونية وأدواتها في المنطقة نسغ التدخل في شؤون العراق وامتلاك مفاتيح إقلاق أمنه واستقراره وتهديد سيادته ووحدة أراضيه من جهة والتأميم قطع دابر الاحتكار الامبريالي لثرواتنا ووضعها في مسارات تطور البلاد وخدمة المواطن العراقي خاصة والعربي عموما تحت سيطرة دولة يقودها حزب قومي يتصدى لتكريس مشروع العرب في النهضة والوحدة والحرية والعدل الاجتماعي معبرا عنه بالاشتراكية من جهة أخرى .

من هناك بدأت مراكز البحوث الاستراتيجية وغرف العمل المخابراتي تشتغل لإسقاط النظام الوطني العراقي ولم تتوقف المحاولات بصيغها المختلفة حتى اضطرت أمريكا لتجنيد عشرات الدول معها لإنجاز المهمة بنفسها بعد أن قطعت عام ١٩٩١ شمال العراق وحولته إلى محمية أمريكية وجعلت منه منطلقا لبناء وتنفيذ خطط الغزو التي تمكنت القيادة العراقية وبعد طلب من السيد مسعود بارزاني للتدخل في أربيل عام ١٩٩٨ م، من تمزيق الكثير من أوكارها وخلاياها وغرف عملياتها. وقد ادعت الولايات المتحدة وحلفها العدواني بأن لغزو العراق أسبابا أهمها:

١-تحرير العراق من الدكتاتورية وتحويله إلى واحة يغبطها الشرق والغرب لازدهارها وديمقراطيتها .

٢ -لأن العراق يمتلك ويطور أسلحة دمار شامل تهدد أمن وسلام العالم الذي تكلفت أمريكا بحراسته بتفويض من وحدانية قطبيتها .

٣ -لأن العراق يقيم علاقات مع منظمات إرهابية كقاعدة أسامة بن لادن.

غير أن أمريكا وحلفاءها لم يجدوا سلاحا محرما في العراق ولم تجد أمريكا مصنعا قادرا على إنتاج هذا السلاح لأن فرق التفتيش التابعة للأمم المتحدة قد دمرت السلاح والمصانع والمواد الأولية التي كانت تشكل قدرات العراق الصناعية العامة ومنها العسكرية بشكل خاص والتي كانت بالأعم الأغلب صناعات تقليدية. والعالم كله يعرف هذه الحقيقة غير أن انهيار الادعاء بعد الغزو والاعتراف الضمني بالفشل بالعثور على سلاح محرم قد أسقط أحد أهم الادعاءات الكاذبة للغزو المجرم .

وباشرت أمريكا فورا بالسيطرة على وزارة النفط العراقية التي بقيت الوحيدة خارج خطط التدمير الشامل للوزارات والمؤسسات العراقية وسيطرت على كافة مؤسساتها الإنتاجية وفتحت أنابيب النفط العراقي للضخ بلا عدادات في إلغاء فوري لقرار التأميم .ثم باشرت بإنتاج واحتها الموعودة للديمقراطية بمداهمة بيوت العراقيين العزل وقتل واعتقال مئات الآلاف بل الملايين منهم وتعريض الأسرى والمعتقلين إلى شتى أنواع التعذيب الوحشي وباشر جنودها بهتك أعراض العراقيين بعمليات الاغتصاب للنساء وللرجال على حد سواء .ثم بدأت بتأسيس دولة (الديمقراطية في العراق المحرر) على أسس:

* المحاصصة المذهبية والعرقية التي دمرت دولة العراق تدميرا تاما على عكس ادعاءاتها.

* تمكين أحزاب إيران التي أدخلتها مع ميليشياتها بعد احتلال بغداد مباشرة من مسك رقاب العراقيين وثروات البلاد وكانت تلك هي بداية تمكين إيران من احتلال العراق.

* إصدار قوانين حل القوات المسلحة العراقية ووزارات متخصصة أخرى.

*إصدار قوانين الاجتثاث التي شملت ملايين العراقيين وخلقت شروخا في البنية الاجتماعية والسياسية والاقتصادية للبلاد.

وبدأت ملامح دولة الحرية المزعومة تظهر جليا بتهجير ملايين العراقيين نتيجة قطع أرزاقهم وتهديد حياتهم وعوائلهم ونشر المليشيات الطائفية وخاصة إيرانية الولاء لجعل العراق (المحرر) محكوما بالموت وبالفشل .

وبانت ملامح الحياة الهانئة المترفة المرفهة التي زعموا أنهم سيوفرونها على أنقاض الدولة الوطنية من خلال تدمير مشاريع الإنتاج وضخ مئات الآلاف من العاطلين عن العمل ممن كانوا يشتغلون في هذه المشاريع وإنهاء خدمات ملايين العراقيين لبلدهم نتيجة قرارات الحل والإقصاء وانغلاق فرص التعيين والتشغيل لآلاف الخريجين .

ونجحت أميركا في إنتاج الإرهاب وتهديم مدن العراق

وخاصة الغربية التي شهدت مقاومة بطلة للغزو، كما نجحت نجاحا باهرا في بث أنواع الفساد الأخلاقي والمالي والإداري في العراق .

وإذا كان هذا هو حصاد الغزو الأمريكي للعراق قتل ما يزيد على مليوني عراقي وتهجير قرابة ستة ملايين ونزوح ملايين أخرى بعد هدم بيوتهم على رؤوسهم وهدر ترليونات الدولارات على يد سلطة فاسدة تنتجها وتدورها انتخابات باطلة ومزورة وبث الفتن المذهبية والعرقية التي جعلت العراق على حافات التشظية ومكنت إيران من احتلال العراق فإن ما نتج من غزو العراق على مستوى الوطن العربي لا يقل كارثية ويمثل أعلى درجات ما تمنت الصهيونية أن يتحقق:

فغزو ليبيا وتدميرها والحرب الدموية المستمرة في سوريا واليمن ما هي إلا نتاج مباشر لإسقاط السد العراقي الذي جاء بعده الطوفان .

كما أن أحداث ما يسمى بـ(الربيع العربي) التي حاول القائمون عليها والممولون لها إعطاءها صبغات ثورة شعبية عربية قد هزت كيانات مصر وتونس وعبثت بأمنها وعرضت سيادتها الوطنية للخطر وما زالت. ونحن نرى أن جميع هذه الأحداث قد صممت لاستكمال جريمة غزو العراق لتشظية العرب وتمزيق بلادهم التي هي أصلا ناتج تقسيم استعماري قهري جائر حصل ليؤمن الوجود الاحتلالي العنصري الإجرامي لفلسطين الحبيبة من قبل الحركة الصهيونية العالمية المجرمة .

ونحن إذ نتوقف هذه الأيام عند الذكرى الخامسة عشرة لجرائم غزو العراق فإننا نقف باعتزاز وإكبار أمام بطولة العراق وشعبه التي تمثلت بمقاومة الغزو مقاومة بطولية شرسة قبل وبعد حصوله وهي المقاومة التي أفسدت وعطلت الكثير من خطط الغزو وأرغمت الجيوش الغازية على الهرب واحدة تلو الأخرى وأجبرت أمريكا على الركون إلى الشريك الفارسي في إدارة العراق المحتل والمضي في قتل العراقيين وتدمير بلادهم وأجبرتها على الاختباء في قواعد محصنة ستدكها قبضات الشجعان بإذن الله .

وإننا على يقين بأن المقاومة العراقية الباسلة ستتواصل وتتصاعد مع العري الفاضح لمنتجات الاحتلال والفساد المخزي لمن وظفهم من العملاء والخونة وجاء بهم من مواخير الأزقة الخلفية المعفنة لعواصم العالم وهم عتاة المجرمين والمرتزقة وعديمي الأخلاق والذين صارت الرذيلة ديدنا لهم والفاحشة والاجرام جلدهم الثخين وسماتهم الرديئة .

المجد في عليين لشهداء العراق يتقدمهم بطل الأمة وصانع تاريخها الحديث صدام حسين رحمه الله.

العز والنصر لقائد الجهاد والتحرير الأمين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي الرفيق القائد البطل عزة إبراهيم .

تحية لكل عراقي لم ينسحب إلى شراك الغزاة وإلى كل عراقي يستطيع الإفلات منها والعودة إلى حضن عراق المجد والحضارة والذرى .

لله أكبر وإن فجر التحرير آت وقبر الباطل يحفره الأباة الشجعان الصامدون المؤمنون بالله وبالعراق وبالأمة .

* * * * *

قيادة قطر السودان لحزب البعث العربي الاشتراكي (الأصل)

- لا للتعذيب والاعتقال وانتهاك حقوق الإنسان.

- تحرير القوات النظامية من عقيدة معاداة الشعب واجب وطني مقدس.

-لا لإذلال الشعب وترويعه باسم جمع السلاح وبأي مسمى.

جماهير شعبنا الأبي:

تداولت وسائط التواصل الاجتماعي، وعلى نطاق واسع، شريط مصور (فيديو)، يعرض صوراً لمواطنين من قرية أرتالا بولاية وسط دارفور يتعرضون لأبشع أشكال الإذلال والإهانة، أمام ذويهم، تحت تهديد مليشيات النظام الدكتاتوري، وهم بزي القوات النظامية، بهدف الحصول على معلومات حول حيازة السلاح وأماكنه، بأسلوب مهين ولا يمت بصلة لقيم الوطنية السودانية والضمير الحي.

تزامنت هذه الانتهاكات المدانة، مع ما حدث في الأسابيع الماضية في كل من غرب كردفان وكسلا وعد الفرسان وسوق مستريحة، وسرف عمرة، وأم شالاية، وأم دخن ..... الخ، مما يؤكد أن هذا النظام المستبد قد رسخ عقيدة القمع والتنكيل وتعمد الإساءة لقيم الشعب، في بنية وممارسة القوات النظامية ولتكون في حراسة وخدمة سلطته وفسادها، وهو ما يؤكد مخاطر بقاء هذا النظام في السلطة، على وحدة البلاد وسيادتها واستقرارها، وعزة وكرامة إنسانها.

جماهير شعبنا الباسل:

إن سكان قرية أرتالا قد تعرضوا لأبشع أشكال الإذلال والقمع منذ تجدد الاقتتال في دارفور بين عامي ٢٠٠٣/٢٠٠٤م، كامتداد لنهج النظام المعادي للشعب وتطلعاته، حيث أجبروا على النزوح إلى المعسكرات، تاركين منطقتهم الجميلة ذات الأراضي الزراعية الخصبة وكمركز تجاري وملتقى الطريق القاري المؤدي إلى كل من تشاد وأفريقيا الوسطى، وبعد أن مكثوا حوالى ١٤ عاماً بالمعسكرات قرروا العودة إلى منطقتهم، في إطار دعوة النظام للعودة الطوعية وجمع السلاح، على أمل أن تطيب لهم الحياة فيها مجدداً، ويستأنفوا حياتهم الطبيعية ويزاولوا الإنتاج كما كانوا في السابق، ويتجاوزوا بذلك معاناتهم الإنسانية كنازحين بالمعسكرات، إلا إن ما تعرضوا له بدد كل أحلامهم، وأكد أن النظام لن يخرج عن جلده، ونهجه المعادي لتطلعات الشعب، والأمن والاستقرار.

واجب جديد، يضيفه هذا النهج العدائي للنظام، على جماهير الشعب وقواها، أينما كانت، لتنظيم صفوفها، والدفاع عن حقوقها بالغالي والنفيس، وبكافة وسائل النضال السلمي، واضعين في الاعتبار أن النظام وخياراته، قد أوصلته إلى طريق مسدود، وليس لديه ما يقدمه سوى المزيد من القهر، كتعبير عن الضعف والعجز والإفلاس .

عليه، فإن حزب البعث العربي الاشتراكي يطالب بالآتي:

١/القيام بإجراء تحقيق فوري من قبل حكومة ولاية وسط دارفور حول الشريط المصور (الفيديو) المنشور، يشارك في لجانه مختصين من بينهم من أهل المنطقة ومن غير المنتمين لأجهزة النظام وحزبه، وتحديد من هم الجناة وتقديمهم إلى العدالة.

٢ /أن تصدر وزارة الداخلية - بناءً على تقرير اللجنة - بياناً حول الإجراءات القانونية والإدارية الواجب عليها اتخاذها إزاء الجناة والمتورطين في هذه الجناية وتمليك الحقائق للشعب.

٣ /القوى السياسية والتنظيمات الشبابية والطلابية ومنظمات المجتمع الأهلي والمدني مدعوة لتنظيم حملات مناهضة للتعذيب والاعتقال، والمطالبة بملاحقة الجناة وتقديمهم إلى العدالة.

٤ /إحكام التنظيم والتنسيق الشعبي السلمي في المدن والأحياء والفرقان وفي مواقع الدراسة والعمل بكافة الأشكال الممكنة، وبما يضمن تنوعها واتساعها واستمراريتها، حول مختلف القضايا والحقوق، وبأفق الانتفاضة الشاملة والعصيان المدني والإضراب السياسي حتى إسقاط النظام الفاشي وإقامة البديل الوطني الديمقراطي.

- النصر لشعبنا والخزي والعار للنظام وميليشياته.

-النصر حليف نضالات شعبنا وانتفاضته الظافرة.

-لا للاعتقال، والحرية لكافة المعتقلين والسجناء السياسيين.

قيادة قطر السودان ١٢ مارس ٢٠١٨م.

تجديد الحديث عن الوحدة العربية

مكتب الدراسات والنشر
في حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي

العرب أمة واحدة، تربطهم رابطة القومية التي تسمو وتتقدم على كل الروابط الأخرى، وهي رابطة ثقافية تقوم على اللغة والقيم والمعتقدات والأعراف والعادات المستمدة من تراث كل الثقافات التي تعاقبت وتفاعلت حضارياً في هذه المنطقة من العالم التي باتت تسمى الوطن العربي أو "العالم العربي" . تلك مسلمة انطلق منها فكر البعث في النصف الأول من القرن العشرين ليدعو إلى العمل لتجسيد هذه الأمة في دولة عربية واحدة .

لم يعرف التاريخ دولة عربية واحدة خارج إطار الإمبراطوريات التي كانت تتنازع السيطرة على العالم، وحيث كانت حدود كل منها مرتبط إلى حد بعيد بالقوة العسكرية التي تجعل حدود الدولة الإمبراطورية عند المدى الأبعد لقدرة جيشها على السيطرة .

بدأ تلاشي عصر الإمبراطوريات بفعل عوامل تاريخية متعددة من بينها التقدم العلمي والمناهج الجديدة في التفكير العلمي والفلسفي، وصعود الطبقة البرجوازية بعد الثورة الصناعية في أوروبا على انقاض الحكم الوراثي للملوك والنبلاء الإقطاعيين في المجتمعات التي تعتمد على الزراعة وتتضافر في حكمها مصالح الملك مع النبلاء ورجال الدين. وبعد الحرب العالمية الأولى التي أدت إلى زوال الإمبراطورية العثمانية التي كانت تسيطر على الأرض العربية وعلى السلطة التي كان ينظر إليها باعتبارها استمراراً للخلافة، برزت الدعوة إلى دولة عربية في بلاد الشام، وبعد الحرب العالمية الثانية باتت مصر الناصرية موضع تطلع العرب إلى دولة واحدة عاصمتها القاهرة.

يظهر تفاعل الجماهير العربية الإيجابي إلى أبعد الحدود مع الدعوة إلى الوحدة العربية حقيقة الانتماء إلى أمة واحدة ترتبط برابطة القومية، والتي منعت من التجسد في دولة عربية واحدة بفعل القوة الطاغية للدول الاستعمارية التي فرضت سيطرتها على الوطن العربي بعد انتصارها في الحربين العالميتين الأولى والثانية. لذلك كانت الدعوة إلى الوحدة العربية تشكل أساساً لا غنى عنه لنهضة العرب ولتحررهم من الاستعمار في الآن نفسه.

كان المآل الذي انتهت إليه حقبة الاستعمار في الوطن العربي هو الدولة القطرية التي كانت أقصى ما يمكن أن تسمح به المصالح الفرنسية والإنكليزية التي تركت مكانها، إلى حد بعيد للهيمنة الأميركية بعد الحرب العالمية الثانية بحيث بات واقع التجزئة، وواقع ارتباط مصالح فئات تسلمت الحكم برعاية قوى الإستعمار، مضافاً إلى واقع تثبيت الكيان الصهيوني بعد الحرب العالمية الأولى على ارض فلسطين للفصل بين مشرق الأمة ومغربها واستنفاذ كل مواردها من خلال الصراع العسكري، بات كل ذلك الواقع يشكل حالة مركبة من التحديات التي تتطلب مواجهتها نضالاً قلما عرفته أمة من أمم العالم.

تميزت الحقبة الممتدة بين خمسينيات وسبعينيات القرن العشرين بالنضال العروبي الذي حمل رايتي النهضة والصراع مع الاستعمار والعدو الصهيوني، فكانت له إنجازات وإخفاقات تفسر بأسبابها الذاتية والموضوعية. ولكن المسار الذي راكمه النضال العروبي في هذه الحقبة بدأ اتجاهاً انحدارياً مع صعود حركات الإسلام السياسي فيما عرف بـ"الصحوة الإسلامية " حيث سيطرت هذه الحركات على المشهد الشعبي بعد سياسة الرئيس المصري الراحل أنور السادات الذي استعان بالإسلام السياسي في صراعه مع خصومه على السلطة، واغتيل على أيديهم لاحقاً، وانتصار الثورة الإسلامية في إيران التي صادرها الملالي وذهبوا باتجاه تأسيس دولة ولاية الفقيه.

بات حال العروبة مع حركات الإسلام السياسي كحال الكرام على مائدة اللئام حيث الخطاب السياسي المعادي للفكر القومي عامة يغالي في عدائه للعروبة إلى حد مساواتها بالصهيونية، ويتجه همه الأساسي إلى البحث في تطبيق الشريعة الإسلامية، وطرح سياسات قطرية أو إقليمية تابعة فكرياً وسياسياً لمشاريع تتعدى فكرة العروبة، وتنادي بالأمة الإسلامية التي تعني أن رابطة الدين، لا الرابطة القومية هي ما يربط أبناء الأمة والدولة، لكي تكون تجسيدا لهذه الرابطة لا بد لها من تطبيق الشريعة الإسلامية.

إن هذه الاتجاهات التي سادت على مدى أكثر من ثلاثين عاماً عززت القطرية والنزعات التابعة للدول الإقليمية على المستوى السياسي، وعززت الاتجاهات المضادة للعقلانية والتنوير والحقوق السياسية والاجتماعية المستندة إلى القوانين الوضعية، فباتت مرجعية النصوص وكتب التراث هي الحاكمة للفضاء الفكري والسياسي. وكان المآل الحتمي لذلك انهيار الدولة الوطنية التي ما عادت محمية بالتوجهات القومية، وتمزق النسيج الاجتماعي الذي عادت كل شياطين الصراع المذهبي للتحكم به من جديد؛ لذلك يغدو رفع الصوت بالدعوة إلى العروبة والوحدة

العربية مسألة وجودية بالنسبة لكل العرب من المحيط إلى الخليج. ولا شك بأن العروبيين، وفي طليعتهم البعثيون هم أول المعنيين بهذا النضال.

لقد أعطى البعث للوحدة أرجحية خاصة على أهدافه الأخرى، والسبب في ذلك كما يؤكد التقرير السياسي للمؤتمر القومي الثاني عشر الذي انعقد في بغداد عام ١٩٩٢ هو " أن تحقيق الوحدة أمر يتعلق بكيان الأمة العربية، وليس بقضية النظام السياسي أو الاقتصادي الذي تريد تحقيقه فحسب. وبعبارة أخرى إن تحقيق الوحدة أمر يتعلق بالوجود، والوجود لا بد أن تكون له أرجحية على ما عداه ." رغم أن أهداف الحزب في الحرية والاشتراكية تتساوى في أهميتها مع هدف الوحدة .

أن هدفنا في هذه الدراسة هو البحث في الوحدة العربية من خلال معالجة أمرين: إشكالية الدولة القطرية في علاقتها بدولة الوحدة، والشكل الممكن لدولة الوحدة الذي يجسد مشروع النهضة العربية الشاملة، وسوف ننطلق في ذلك من التقرير السياسي الذي أقره المؤتمر القومي الثاني عشر لحزب البعث العربي الاشتراكي. يتبع

عرض كتاب: التجربة الإيرانية (الواقع والمآلات)

د. عبد الستار الراوي/مركز أمية للبحوث والدراسات
دار عمار للنشر والتوزيع ٢٠١٧م

"ان إيران تريد نشر نفوذ الإسلام في العالم"، على حد تعبير آية الله روح الله خميني (٤)، الذي حكم إيران في الفترة من عام ١٩٧٩م-١٩٨٩م، ثم أضاف مؤكداً ان طهران: "لا تجبن أمام اتهامها بالتوسعية، وبأنها تحلم بإقامة إمبراطورية إسلامية كبرى"، وانطلاقاً من هذه المبادئ، حدد الإمام خميني ثلاثة أهداف أساسية لجمهورية إيران، تتمثل بـ: القضاء على الصهيونية، والرأسمالية والشيوعية في العالم.

١. مبادئ الاستقلال والوحدة الوطنية الناجزة

يفترض ابتداءً، التمييز بين ثلاثة مراحل هامة في الثورة الإيرانية،

-الأولى: إسلامية ليبرالية، بدأت في ١ شباط ١٩٧٩م لغاية إقالة مهدي بزركان رئيس الوزراء، بعد الهجوم على السفارة الأمريكية في طهران في ٤ تشرين الثاني ١٩٧٩م،

-الثانية: إسلامية اشتراكية، تبدأ منذ احتجاز الرهائن في السفارة الأمريكية وتستمر لحين تصفية الحزب الشيوعي الإيراني عام ١٩٨٤م، حيث بدأت المرحلة الثالثة.

-الثالثة: الشمولية الاستبدادية الإسلامية، والتي تميزت بالتطرف المذهبي وبالاحتكار المطلق للسلطة من قبل رجال الدين.

لقد تعايشت في المرحلة الأولى، ذات الطابع الليبرالي، قوى التحالف الليبرالية واليسارية والإسلامية التي حققت الثورة، وبالرغم من عدم حصول تغيرات جذرية على صعيد السياسة الداخلية فإن السياسة الخارجية شهدت تحولاً هاماً عندما تخلت إيران عن استراتيجية التحالفات التقليدية: فهي لم تعد القوة المسؤولة عن أمن الخليج العربي، ولا الحليف الاستراتيجي للدول الأوربية والولايات المتحدة الامريكية، بل الدولة المنتمية

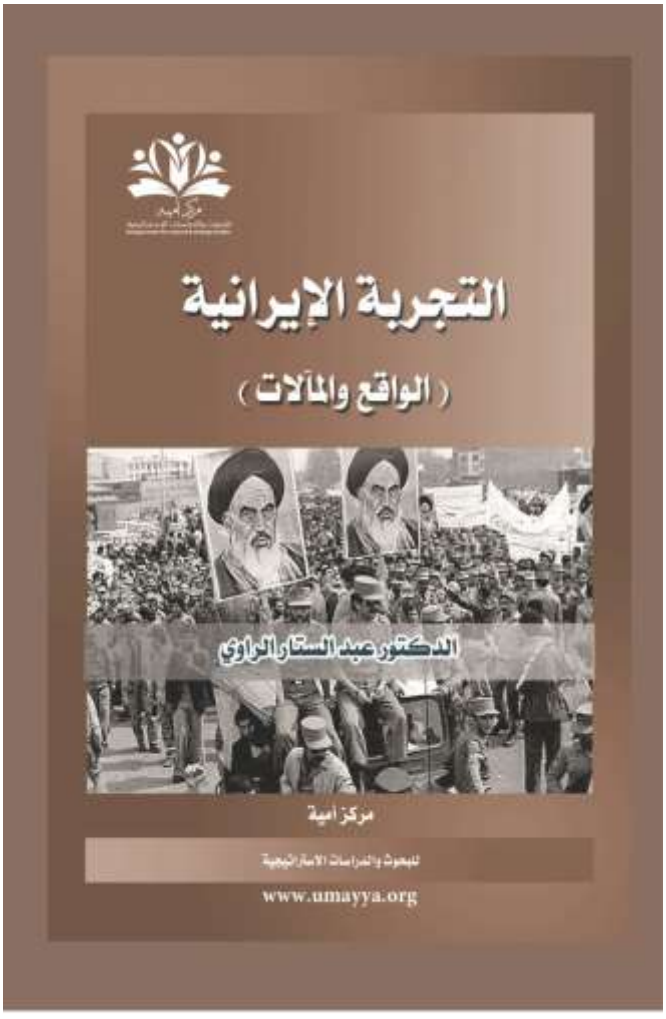

لحركة عدم الانحياز والمؤمنة بمبادئ الاستقلال.

لقد اعتبرت الدول الأوربية الغربية والولايات المتحدة الأمريكية، بعد الاحتلال السوفيتي لأفغانستان عام ١٩٧٩، ان الإسلام حليف استراتيجي موضوعي في مجابهة الإلحاد الشيوعي والنظرية الماركسية-اللينينية، لكنه اكتشف في

الثورة الإيرانية كما يبين سيمون جارجي Simon Jargy، وجها آخر: أي الإسلام المضطهد الذي يُحمل الإمبريالية الأمريكية المسؤولية الأساسية في استلابه واذلاله، فهو ذلك الإسلام المبني على اعتبار كل سلطة زمنية على أرض الإسلام غير شرعية. لذا يجب اللجوء إلى المقاومة السلمية داخلياً، والتي تتحول عند توفر الشروط إلى هجوم شعبي وثورة مسلحة لإحلال السلطة الدينية.

الأيديولوجية الإسلامية الأممية

إن الأيديولوجية الدينية الأممية لإيران، تسند على الاعتقاد بأن إيران مؤهلة لتكريس جهودها وزعامتها الرائدة، لتحقيق هدفها الاستراتيجي في بناء نظام دولي إسلامي. ويجسد الإمام خميني مفهومه للدور الإيراني عندما يطرح فكرة: "إن الإسلام مسؤولية مقدسة من اللّه لأنفسنا، ويجب أن ينمو بقوة وثبات حتى يُكرم الإسلام بشموله للعالم. أي أن الدور القيادي لإيران يُعد بمثابة واجب وتكليف سماوي، "فالحكومة الإيرانية في الظرف الراهن، هي النموذج الوحيد الذي لا يماثله أي نظام في بلدان العالم الثالث"، كما يعتقد الإمام خميني: "حيث يحتل الفقيه موقع السيادة في الدولة ومنه تُستمد السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية وشرعيتها، أي: من سيادة دين اللّه".

بناء عليه، يفترض تصدير النموذج الإيراني بإضفاء سمة الشمولية والكونية والشعبية على الأفكار والأيديولوجية الإسلامية الإيرانية، ويتم نشر النموذج الإسلامي الإيراني من خلال البعثات التبشيرية الدينية والمذهبية للشبيبة الإيرانية إلى بلدان العالم لنشر الدعوة الإسلامية الشيعية في المجتمعات العربية والأفريقية والآسيوية.

وفي هذا المجال، شدد الأمام خميني في حديثه لسفراء إيران في العالم على وجوب عدم استخدام السيوف لتصدير الأيديولوجية الإسلامية لاعتقاده: "بان تصدير الأفكار بالقوة لا يُعد تصديراً، يُمكننا تصدير الإسلام فقط عندما نساعد الإسلام والنظم الإسلامية على النمو في هذه البلدان. هذه هي مسؤوليتكم وهذا هو واجبكم الذي يفترض ان تنجزوه، يجب الترويج لهذه الفكرة بالاعتماد على نهج يقود الدعاية للإسلام من خلال المطبوعات والصحف والصور عن الجمهورية الإسلامية، هذه الحملات هي التي تؤدي لنشر الإسلام على الصعيد الدولي.

فالاعتقاد الديني الأممي والرؤية الإسلامية للعالم، يُمثل خلاصة الأيديولوجية الإيرانية لإعادة بناء الأمة الإسلامية واعتبار إيران محورها المركزي، وترتكز هذه الأيديولوجية نظرياً وعملياً على مجموعة المبادئ الآتية:

١,١ الإسلام ظاهرة سياسية، لذا يجب تكوين الحكومة الإسلامية بما يتطابق مع نموذج النبي محمد () والإمام علي، أي الممتدة من إندونيسيا إلى المغرب العربي إضافة للجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى والمناطق الإسلامية في ألبانيا ويوغسلافيا.

١,٢ الثورة الإسلامية، يجب ان تكون شاملة لكي تؤسس الدولة الإسلامية بناء على الأحكام الإلهية، حيث تتجسد في رئيس الجمهورية المصالح القومية، اما الأمة الإسلامية فيجسدها الإمام، لذا يفترض العمل لبناء هذا النموذج للدولة في جميع البلدان الإسلامية.

بناء على ما تقدم، يجب إزالة جميع النظم المُنحلة التي تقود البلدان العربية والإسلامية وإحلال نظم إسلامية فاضلة تكتمل بظهور الإمام المهدي الذي يقيم "حكومة اللّه العالمية، وعندما ينجز هذا الهدف، سيكون من الممكن تحقيق الانتصار على الغرب الرأسمالي والعالم الشيوعي، عندها تعود القدس كواحدة من المدن الإسلامية المقدسة.

٢. جدلية الترابط بين الإسلام والقومية

من الثوابت الجيوستراتيجية لمكونات إيران الحديثة، التفاعل والتداخل بين القومية والدين الإسلامي الذي تبلور بعد إعلان الجمهورية في أيديولوجية دينية شمولية كونية، تتوجه نحو الشعوب الإسلامية، ونحو جميع المستضعفين حيث تُطرح كواحدة من الأيديولوجيات التحررية في العالم الثالث.

ويعتقد الإمام خميني، ان مفهوم الدولة القومية (الوطنية) الحديث ناقص فلسفياً لأنه من صنع العقل البشري الضعيف، كما يؤمن بان النظام الدولي المعاصر هو نظام جائر، بسبب تقسيمه للعالم إلى أقوياء وضعفاء. عملياً، لم تتمكن الأيديولوجية الإسلامية الإيرانية من تحقيق نجاحات هامة على الصعيد الإقليمي أو الدولي بفعل الطبيعة الراديكالية للسياسة الخارجية الإيرانية:

٢,١ المعارضة لفلسفة القومية العربية لتناقضها مع الأممية الإسلامية.

٢,٢ المعارضة للسياسة السوفيتية التوسعية وللأيديولوجية الماركسية الملحدة.

٢,٣ المعارضة للإمبريالية الغربية وللأممية المسيحية.

وهذا ما أكد، الطبيعة المتطرفة للجمهورية الإسلامية الثيوقراطية ودفعها للتعارض مع الفلسفات والنظريات المختلفة للنظم السياسية المعاصرة، وللتناقض مع قواعد القانون الدولي والمجتمع الدولي، مما يعني: رفض الإيمان بمبادئ التعايش السلمي والوفاق بين الدول على اختلاف أنظمتها السياسية والثقافية والاقتصادية، وهو ما يتناقض أيضا مع مبادئ وأهداف حركة عدم الانحياز للعمل المشترك من أجل بناء السلم والأمن والتعاون الدولي.

البرغماتية السياسية الإيرانية، ذات طبيعة تضليلية.

حيث يبدو التناقض واضحاً بين المثالية الآيديولوجية، للحديث عن مواجهة ومعاداة الشيطان الأكبر والشيطان

الأصغر، والادعاء بدعم ورعاية الشعوب المضطهدة والمظلومة في العالم الثالث، وبين الواقع الذي فرضته المصالح الاقتصادية والسياسية الإيرانية، التي حولت الاتحاد السوفيتي إلى حليف استراتيجي لبناء المفاعلات النووية ومنظومات الصواريخ والقوة الجوية، بجانب التعاون مع الصين واليابان في مجال استثمار حقول النفط والغاز وبناء المؤسسات الاستراتيجية، لكي تتحول لقوة عسكرية للهيمنة الإقليمية على الخليج العربي والشرق الأوسط وشمال إفريقيا، حيث حولت الدعم المُفترض للبلدان النامية، من معونات مادية لضمان التنمية إلى أشكال مختلفة من الأسلحة وتدريب الميليشيات الإرهابية، لتحقيق الهيمنة الأيديولوجية الإيرانية الثيوقراطية، عبر إثارة أعمال العنف والحروب الأهلية، من خلال استغلال وإثارة التنوع الديني والمذهبي في المجتمعات، مما يُعد شكلا من أشكال التدخل العسكري والسياسي السافر في الشؤون الداخلية للدول ويهدد الأمن الإقليمي والعالمي.

مما يعني، ان الاستراتيجية السياسية الإيرانية، استهدفت التحول إلى قوة عسكرية تلعب دوراً أساسياً في المجال الإقليمي والإسلامي، وهذا يتطلب استبعاد النفوذ الإمبريالي للقوى الدولية.

نستخلص، ان الإسلام السياسي الأيديولوجي في النظام الثيوقراطي الإيراني، يحاول الجمع بين الإنسان والمجتمع بهدف الانتصار على التخلف ورفع الاضطهاد عن الشعوب، وادعاء العمل للكفاح من أجل إنهاء الإمبريالية في بلدان آسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية، مما يعني باختصار: بناء قوة ثالثة تعتمد على عناصر التاريخ والمجتمع والثقافة والعوامل الروحية الإسلامية مع المحافظة على الخصائص القومية للشعوب.

إن تمسك الإيرانيين، "بطرح نظريتهم لعالم أوسع من حدود إيران (....)، عن طريق القوة المسلحة"، يؤدي إلى تعميق روح التعصب بين الشعوب، ويرى ليونيد ايڤانوڤيتش ميدڤيدكو Леонид Иванович Медведько ان مفهوم "تصدير الثورة" يُشكل خطورة على الأمن القومي لبلدان الشرق الأوسط ولجمهوريات آسيا الوسطى، لذا لن تثق الدول العربية بالسياسة الإيرانية، وستتصاعد نفقات التسلح في البلدان العربية لمواجهة الاستراتيجية الإيرانية التوسعية المعادية للأنظمة العربية المدنية والوضعية. ويعتقد ليونيد ايفانوفيتش ميدفيدكو: إن التفاهم الأمريكي-الإيراني، وارد مستقبلاً لأهمية إيران في مواجهة الاتحاد السوفيتي ولتحقيق التوازن في منطقة الشرق الأوسط والخليج العربي.

لقد أدت الخسائر الفادحة التي مُنيت بها إيران بفعل سياسة الدبلوماسية غير الواقعية، إلى تقلص التظاهرات والتأييد الشعبي المؤيد للحرب والتوسع، حيث أكدت صحيفة نيويورك تايمز: إن التظاهرات في طهران والمدن الأخرى تحولت للمطالبة بوقف نزيف الدم أو للاحتجاج على الأوضاع الاقتصادية الصعبة. وهذا ما آثار جدلاً واسعاً حول ضرورة إعطاء الأولوية للإصلاحات الاقتصادية والضغط على القيادة للتفكير جدياً بإنهاء الحروب.

الخاتمة

لقد أخذت السياسة الخارجية الإيرانية، طابعاً شمولياً وكونياً، في إطار نظرية ثيوقراطية إسلامية تستهدف التمهيد لظهور دولة ولاية الفقيه، لإحقاق العدل والسلم والأمن، وهذا يعني: رفض الأنظمة الوضعية الدستورية المدنية، بوصفها غير شرعية، مما يوجب على المسلمين شن الحروب لتقويض الجمهوريات والممالك والامارات، والإعلان عن تأسيس الجمهوريات الإسلامية التابعة لدولة ولاية الفقيه في إيران.

ولتحقيق الأهداف الاستراتيجية الإيرانية، يفترض تغيير النظام المعاصر للعلاقات الدولية، الذي تأسس بعد الحرب العالمية الثانية، مما يعني: إن إيران مضطرة لاتباع سياسة خارجية تتصادم وتتقاطع أيديولوجياً واستراتيجياً مع العالمين الاشتراكي والرأسمالي، عبر شرعنة الحروب والعنف المسلح لتحقيق المقاصد والأهداف المتوخاة، لإعلان ظهور الجمهورية الإسلامية العالمية التي يقودها الإمام المهدي. وتأخذ نظرية الحرب في الأيديولوجية الإيرانية، معنى جهادياً راديكاليا، لتبرير مواجهة الظلم والطغيان السياسي والاقتصادي لإعادة تقسيم العالم وفق منظور ثيوقراطي مذهبي إقصائي متطرف.

ومن المؤكد، ان الحرب والعنف المسلح، لن يكون الأداة الجذرية لإعادة صياغة المضمون الحضاري للعلاقات الدولية، بل وعلى العكس، سيقود سباق التسلح الإقليمي والحروب لتكريس أشكال جديدة من الأزمات والتطرف وتنامي ظاهرة الإرهاب والتمييز الديني والمذهبي مما يعمق التعسف والعنصرية والاستبداد.

لذا يبدو إن مستقبل إيران يرتبط بالعمل على بناء دولة مدنية، غير ثيوقراطية، تمثل وفاقاً قومياً بين الأديان والقوميات والثقافات المكونة للجمهورية الإيرانية، على أن يكون الرئيس رمزاً للوحدة الوطنية وليس مركزاً للسلطة، السياسية والمذهبية.

أي بناء دولة دستورية، غير منحازة لمذهب ولجميع الإيرانيين، دولة قادرة على ضمان أمنها الداخلي والخارجي، عبر تحقيق العدل الاجتماعي والمساواة الدينية والمذهبية وازدهار الحريات السياسية والاقتصادية والدينية، دولة تنتهج سياسة خارجية تستمد مبادئها من التاريخ والجيوبوليتك وتحترم تقاليد التوازن والتعاون مع دول الجوار الجغرافي وتؤمن بحسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لدول الخليج العربي والشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

للاستفادة من ثغرة النسبية المبتورة على قوى المجتمع المدني أن تتضامن وتوحِّد جهودها في عمل انتخابي موحَّد

ولما كان نفاذ القانون الانتخابي مرتبطاً بموافقة المستفيدين من نظام الطائفية السياسية، ويضعونه استجابة لمصالحهم الانتخابية. وعلى الرغم من أنه يخضع لمعاييرهم وهو مفصل على قواعد عدم السماح لغيرهم بالوصول إلى قبة المجلس النيابي. يمكن لقوى التغيير أن تستفيد من بعض الثغرات التي عادة ما توجد في أي قانون، ولعلَّ مرحلة ما قبل الوصول إلى قلم الاقتراع تشكل فرصة لقوى التغيير فيما يسمى حملات الدعاية الانتخابية، في الإطلالة الواسعة على جماهير المنتخبين، لكشف الحقائق أمامها فيما يتعلق بفساد نظام المحاصصة الانتخابية. وبناء عليه يمكن لتلك القوى الأساسية، وخاصة الأحزاب الوطنية وقوى التغيير الأخرى الرافضة لسلطة أمراء الطوائف وتابعيهم، أن ينخرطوا في العملية الانتخابية، ترشيحاً مباشراً، أو دعماً منهم للمرشحين من قوى الرفض. والحرص على أن تجمعهم لوائح مشتركة في أي فسحة للنسبية يتيحها أي قانون كالذي تستند إليه انتخابات العام ٢٠١٨.

بين هذا التصور أو ذاك، ولأن قوى التغيير على الصعيد اللبناني تجمعهم وحدة الموقف من النظام القائم، وخاصة عجزه عن معالجة الملفات المطلبية التي تنال من حقوق كل الجماهير الشعبية من دون تمييز بين طائفة وأخرى، يمكنهم أن يفصلوا بين مواقفهم السياسية وبين مواقفهم من القضايا المطلبية، وتنصب جهودهم على تمتين أواصر عملهم الجبهوي المطلبي. ولأن وحدة المعاناة عند الشعب اللبناني بكل أطيافه، سترتفع فوق كل النزعات الطائفية، ستكون البيئة الحاضنة لكل قوى التغيير والاستجابة الشعبية لبرامجها واسعة وشاملة، وإن لم يكن على المستوى المنظور، فلا بُدَّ من أن تحصل مهما طال الزمن.

إن الحزب وفي ضوء رؤيته لطبيعة الصراع وحجم الاصطفاف الطائفي والمذهبي الذي تبدو قواه مختلفة في الظاهر فيما هي متفقة ومتحالفة في الباطن، يرى أن مواجهة هذا الاصطفاف للقوى التي تمسك بمفاصل السلطة وتفرض هيمنتها على كل مفاصل الحياة، لا يمكن أن يحصل إلا بتوحيد جهود القوى الوطنية والديموقراطية المنفتحة على علاقات حوارية مع هيئات المجتمع المدني لأجل توحيد جهودها في خوض هذا الاستحقاق، وتقديم نفسها كناخب قوي قادر على إثبات وجوده بآليات العمل الديموقراطي، وهو وأن لم يتمكن من إيصال ترشيحه، فإنه بوحدته يشكل سلطة رقابية شعبية على الأداء السلطوي بكل مؤسساته. وعليه فإن الحزب منفتح على علاقات تحالفية وبسقف عال ليس في خوض هذا الاستحقاق وحسب بل أيضاً لإعادة إنتاج حركة وطنية تقدم نفسها من خلال رؤية سياسية واحدة، وتعمل على صياغة برنامج موحد للإصلاح السياسي، وبذلك تعود الحركة الوطنية لتثبت وجودها كركيزة للاستقطاب الشعبي وكرافعة شعبية لخطاب سياسي وطني يعيد الإمساك بمفاصل الحراك الشعبي والمطلبي، وبما يخدم قضايا الجماهير والقطاعات العمالية وأولها تحرير الهيئات النقابية من هيمنة القوى السلطوية الطائفية.

دائرة جبل لبنان الثالثة بعبدا
المرشح المحامي واصف حبيب الحركة
المرشحون عن لائحة تحالف
(كلنا وطني)

١- واصف حبيب الحركة
٢- ماري-كلود ألبر الحلو
٣- علي حسين درويش
٤- زياد مخايل عقل
٥- رانيا رفعت المصري
٦- جوزيف أنطوان وانيس

دائرة الشمال الثانية
طرابلس الضنية المنية
المرشح الدكتور محمد منظر معاليقي
المرشحون عن لائحة تحالف
(كلنا وطني)

١- محمد منظر معاليقي
٢- وائق المقدم
٣- ناريمان شمعة
٤- مالك مولوي
٥- يحيى مولود
٦- فرح عيسى
٧- موسى خوري
٨- زين الدين ديب
٩- أحمد الدهيبي
١٠- دائي عثمان

دائرة الشمال الأولى - عكار

المرشح الدكتور كمال خزعل

المرشحون عن لائحة قرار عكار

١- رئيس تيار قاوم الدكتور علي عمر
٢- الدكتور كمال خزعل
٣- العميد المتقاعد باسم خالد
٤- العميد المتقاعد جورج نادر